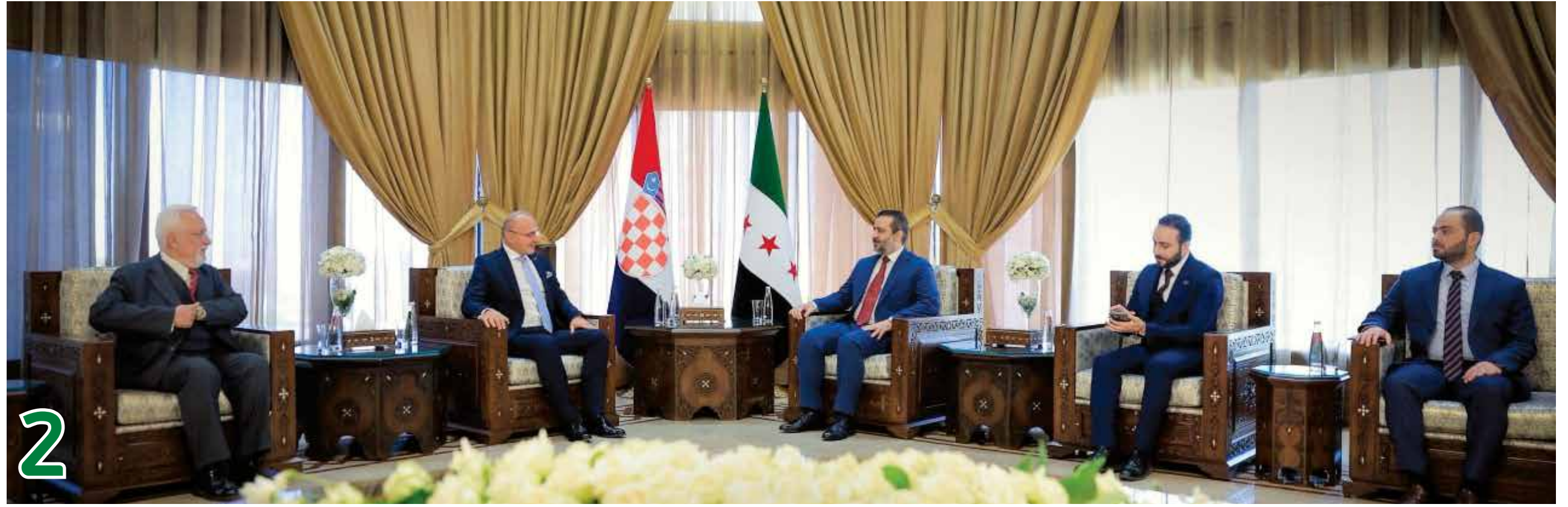




## سوريا - كرواتيا.. فصل جديد في العلاقات



## الدعم الحكومي.. بوابة للفساد أم أداة للتنمية؟ 10

استراتيجية محاربة الفقر.. هل ستنتهي الجوع؟

البيئة الاستثمارية في سوريا بين التحديات والفرص



مادة قانونية غيّبت الكثير من السوريين قسراً

إصلاحات جمركية تحدّ 80 بالمئة من الفساد

الاحتور: مشروعات ستوفر آلاف فرص العمل في سوريا



وكانت محافظة السويداء أوضحت في الخامس من الشهر الجاري الأسباب الحقيقية وراء عدم صرف الرواتب لبعض الدوائر الحكومية خلال الفترة الأخيرة ومنها قطاع التربية، وذلك بسبب تقصير بعض المديريات برفع تقارير أعمالها وفق الأصول، ما أدى إلى تعطيل الإجراءات المالية المرتبطة بصرف الرواتب، والتدخلات والضغط من جهات غير رسمية، وبصغير مديري الدوائر دون الرجوع إلى الوزارة ما ضعب على وزارة التعليم تنفيذ عمليات الصرف بشكل منظم.

## انتخابات مجلس الشعب القادم.. بين واجبات الدولة والمواطنين

فالمشاركة الفاعلة دليل النجاح لذلك، كما يقع على عاتق المواطنين العديد من الواجبات، أولها السعي والتجاوب مع الجهات التخصصية لرفع مستوى الوعي الانتخابي والاطلاع على برامج المرشحين و سجلهم وخطتهم، لاختيار من يستحق بعيداً عن الاصطفافات الضيقة، إضافة إلى مقاطعة الشائعات والتضليل وتحري الدقة في نقل وتداول المعلومات. كل ماسيق يحتم على المواطنين احترام نتائج الانتخابات بما يعكس المعنى الحقيقي للديمقراطية وتحقيق إرادة الأغلبية والتعامل معها بروح وطنية، خاصة أن الأجواء الديمقراطية تتضمنها رقابة مجتمعية يقوم بها المواطنون أنفسهم كواجب أساسي من واجباتهم لضمان شفافية ونزاهة العملية.

لذلك للوصول إلى تجربة ديمقراطية ناجحة لابد من خطوات مهمة وعلى المدى الطويل، وقد تم إنجاز الكثير منها تتلخص بإعداد وتهيئة أجيال واعية سياسياً من خلال إدخال برامج تعليمية حول الديمقراطية وحقوق الإنسان في المدارس والجامعات، بالإضافة إلى حملات توعية منظمة تستهدف كل الفئات العمرية، وإشراك الشباب والنساء والفئات المهمشة وتشجيع مشاركتهم السياسية عبر منحهم فرصاً أكبر في الترشح والعمل السياسي، وتطوير القوانين الانتخابية والمؤسسات ومراجعة القوانين لتكون أكثر شفافية وشمولية، إضافة إلى دعم منظمات المجتمع المدني التي ترافق الانتخابات وتشارك في توعية الناخبين، إلى جانب حرية الإعلام التي تقدم تغطية موضوعية ومتوازنة.

إن إنجاز الانتخابات التشريعية 2025 في سوريا يتطلب تضافر جهود الدولة والمواطنين، في ظل إدراك أهمية المشاركة والشفافية والمسؤولية الوطنية، لخلق فرصة حقيقية ترسخ مبادئ الديمقراطية، وتبني مؤسسات قوية قادرة على تحقيق أهداف الأمن والتنمية والازدهار للمرحلة القادمة.



التي لا تحيد عن مفهوم وحدة سوريا الجغرافية والسياسية والاجتماعية وسيادتها وسلامتها. كذلك مسؤولية تشجيع المواطنين ورفع مستوى الوعي السياسي لديهم وشرح أهمية المشاركة الواسعة في الانتخابات هي من مسؤوليات الدولة، وهناك أيضاً مسؤوليات تطوير البنية التحتية وتحديثها بهدف تعزيز الشفافية، وتدريب العاملين في اللجان الانتخابية بالتعاون مع جهات تخصصية، وتيسير العملية الانتخابية وتهيئة أجواء مناسبة لعملية ديمقراطية سليمة.

لا يقل دور المواطن أهمية عن دور الدولة في ضمان نجاح الانتخابات التشريعية،

• **دمشق - علي إسماعيل:** تتحضر الدولة وتضع كل إمكانياتها استعداداً لخوض غمار تجربة ديمقراطية، تتجلى بانتخابات مجلس الشعب القادم هذا العام، في حدثٍ مفصلي في تاريخ البلاد، يفصل عقود الاحتكار السياسي عما هو قادم إليها من أيام، وما تحمله معها من مشاركة حقيقية للشعب السوري، في اختيار أعضاء مجلس الشعب ممن يليبي طموحاته وتطلعاته، وبمشاركة مباشرة من مؤسسات المجتمع المدني في الإعداد والتدريب في نقلة نوعية تحسب للقيادة الجديدة بغية تعزيز مؤسسات الدولة وترسيخ قيم الديمقراطية بالرغم من التحديات الوطنية.

ف نجاح هذه الانتخابات لا يقتصر على التحضيرات اللوجستية والتنظيمية والفنية فحسب، وإنما يكون من خلال تضافر جهود الجهات المعنية والمؤسسات القائمة على العملية الانتخابية مع المواطنين، لضمان إنتاج بيئة انتخابية شفافة تليبي إرادة الشعب.

مسؤولية الدولة في نجاح هذه التجربة الانتخابية مسؤولية كبيرة لا ترتبط بتوفير الأجواء القانونية والتنظيمية الملائمة، وتسهيل مشاركة المواطنين، و تأمين سلامة وأمن المراكز الانتخابية فحسب، بل تتسع المسؤولية إلى أبعد من ذلك، وتشمل ضمان نزاهة وشفافية العملية الانتخابية عبر آليات واضحة للترشح والافتراع، والإشراف الجيد من قبل اللجنة العليا للانتخابات، إلى جانب قبول المعون والنظر فيها بموضوعية،

وهو أمر ومحتته التعليمات التنفيذية الصادرة بالقرار رقم 28 عن اللجنة الوطنية العليا، حيث فضل القرار التعليمات بوضوح حول الشروط والمهل الزمنية، وتحديد الأوراق المطلوبة والجدول الزمني للعملية.

إضافة إلى كل ذلك تقع على الدولة مسؤولية تهيئة البيئة السياسية المناسبة، حيث لا يمكن للانتخابات أن تنجح في ظل مناخ غير مستقر أو مشحون بالتوترات السياسية، لذلك تعمل الدولة على بناء الثقة مع مختلف الاتجاهات السياسية الوطنية

## سوريا في مؤتمر الاتحاد البريدي

## العالمي.. خطة تطوير شاملة

#### • الثورة – أسماء الفريخ:

تعمل المؤسسة السورية للبريد على خطة لإعادة تفعيل خدماتها بعد سنوات من الانقطاع والتراجع، كما تعمل على ضبط سوق الحوالات المالية عبر شركات الصرافة من جهة وإعادة تفعيل التحويلات المالية عبر البريد السوري في إطار المشاركة والتعاون بين القطاعين العام والخاص وبين الاتحاد البريدي العالمي.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات عن عماد الدين حمد، مدير عام المؤسسة السورية للبريد قوله على هامش مشاركة سوريا في أعمال مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي بدورته الـ«28» المنعقد في دبي، إن

المؤسسة تعمل على خطة لإعادة تفعيل خدماتها منذ ثمانية أشهر، مشيراً إلى أن هذه الخطة تشمل خدمات مالية ولوجستية وشحن دولي.

وأضاف: إن الشحن الدولي عبر البريد السوري كان متوقفاً بشكل شبه كامل خلال الفترة الماضية، ويتم العمل الآن على إعادة تفعيله وفق المعايير الدولية وبما يخدم المواطنين ويربط سوريا مجدداً بمنظومة البريد العالمي.

وأوضح أن مشاركة سوريا في المؤتمر بوفد رسمي برئاسة وزير الاتصالات وتقانة المعلومات عبد السلام هيكل تشكل فرصة مهمة لتعزيز حضور البريد السوري على الساحة الدولية والانفتاح على الدول الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي، معرباً عن تفاؤله بفتح آفاق تعاون جديدة خاصة مع بريد الإمارات، بما يعزز تكامل الخدمات البريدية والمالية واللوجستية.

وتابع أن الحضور السوري يعكس التوجه نحو الانفتاح وتعزيز العلاقات الثنائية، خاصة مع الدول العربية.

وفي الجانب المالي، كشف حمد أن المؤسسة تعمل على إعادة تفعيل التحويلات المالية عبر البريد السوري من خلال نظام الـ (IFS International Financial System) التابع للاتحاد البريدي العالمي، والذي يتيح تحويل الأموال مباشرة بين شبكات البريد في الدول الأعضاء.

وقال: إن البريد السوري يعمل بتوافق كامل مع البنك



المركزي الذي يشرف على السياسة المالية في البلاد، بينما تتولى الهيئة النازمة للاتصالات والبريد مهمة منح تراخيص شركات الحوالات المالية وضبط السوق. وأضاف: إن سوريا تمتلك شبكة واسعة تضم أكثر من 300 مكتب بريدي عامل، إضافة إلى 137 مكتباً آخر قيد إعادة التأهيل، موضحاً أن هذه الشبكة تشكل ركيزة أساسية لإيصال الخدمات المالية والبريدية إلى مختلف المناطق، وتسهيل استلام الحوالات من الخارج.

وشدد على أن سياسة الحكومة تقوم على التشاركية بين القطاعين العام والخاص، حيث يتم تمكين الشركات الخاصة دون إلغاء دور المؤسسة السورية للبريد باعتبارها مؤسسة خدمة ذات طابع اقتصادي، تقدم خدماتها بأسعار رمزية تراعي المواطنين.

يشار إلى أن مشاركة سوريا في المؤتمر الذي يقام في الإمارات العربية المتحدة من الـ 8 وحتى الـ 19 من أيلول الجاري، مع وفود رسمية وخبراء من أكثر من 192 دولة أعضاء في الاتحاد تأتي في إطار الحرص على تطوير التعاون الدولي بمجال الخدمات البريدية واللوجستية والرقمية، وتعزيز تبادل الخبرات لمواكبة التحول التكنولوجي.

ويبحث المؤتمر في تحديث البنية التحتية البريدية وتوسيع الخدمات الرقمية ودعم التجارة الإلكترونية، بما يسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للحول الأعضاء.

## السعودية تشيد بمشاريع تنموية تؤمن احتياجات السوريين الملحة



#### • الثورة – أسماء الفريخ:

أشاد مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية بتدشين مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية حزمة من المشاريع التنموية لتلبية الاحتياجات الملحة للشعب السوري.

وقال وزير الإعلام السعودي سلمان الدوسري في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة في الرياض أمس، إن مجلس الوزراء يبارك تدشين مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية حزمة من المشاريع التنموية لتلبية الاحتياجات الملحة للشعب السوري الشقيق؛ ولاسيما في قطاعات الأمن الغذائي، والصحة، والتعليم، والإيواء وإعادة التأهيل، للإسهام في دعم جهود التعافي والازدهار وتخفيف معاناة المتضررين. وفي إطار الجهود الإنسانية والإغاثية التي تقدمها المملكة للشعب السوري للتخفيف من معاناته، وانطلاقاً من العلاقات التاريخية والأخوية التي تجمع الشعبين الشقيقين، دشّن المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة الدكتور عبدالله بن عبد العزيز الربيعة، خلال زيارته سوريا التي بدأها الأحد الماضي حزمة من المشاريع

#### • الثورة – ترجمة هبه علي:

تثير الضربات الإسرائيلية المتقطعة على جنوب سوريا، وسعيها لنزع السلاح في المنطقة، مخاوف بشأن خطة مزعومة لتقسيم البلاد. ويتمثل محور التكهنات في جسر بري - يسمى ممر داود - يمتد من مرتفعات الجولان المحتلة جنوباً إلى الأراضي الخاضعة لسيطرة الأكراد شمال شرقي البلاد.

وتزايدت هذه المخاوف في تموز، عندما نفذت إسرائيل عدة غارات جوية على مبان حكومية في دمشق وضد القوات السورية بالقرب من السويداء، قائلة إنها تسعى إلى حماية الأقلية الدرزية وسط اشتباكات طائفية.

في 28 آب، قال بنيامين نتنياهو إن إسرائيل «تركز على ثلاثة أمور: «حماية المجتمع الدرزي في محافظة السويداء، ولكن ليس هناك فقط؛ وإنشاء منطقة منزوعة السلاح تمتد من مرتفعات الجولان (تمر) جنوب دمشق وصولاً إلى السويداء بما في ذلك؛ وإنشاء ممر إنساني للسماح بتسليم المساعدات».

وفي مقطع فيديو نشره مكتبه، زعم رئيس الوزراء الإسرائيلي أن المناقشات جارية مع الحكومة السورية بشأن هذه الإجراءات. اتخذ المسؤولون السوريون موقفاً مختلفاً. فقبل أربعة أيام، صرّح الرئيس أحمد الشرع بأن أولويته هي «العودة إلى اتفاق فك الاشتباك لعام 1974 أو أي اتفاق مماثل، أي إرساء الأمن في جنوب سوريا تحت إشراف دولي»، وفقاً لما ذكرته «المجلة».

وقد أدى هذا الاتفاق، الذي تم توقيعه بعد حرب 1973، إلى إنشاء منطقة عازلة تحت مراقبة الأمم المتحدة على مرتفعات الجولان المحتلة من قبل إسرائيل. وأشار الشرع أيضاً في تصريحات علنية يوم 17 آب إلى أن حكومته «تواجه معركة أخرى لتوحيد سوريا، ولا ينبغي أن تكون بالدم والقوة العسكرية». بل من خلال نوع من التفاهم لأن سوريا سئمت الحرب».

جاء تصريح نتنياهو المصور عقب اجتماع عقد في باريس بين وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، ووزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي، رون ديرمر. وتمحورت المحادثات حول خفض التصعيد والوضع المضطرب في السويداء، وفقاً لوسائل إعلام رسمية سورية. ويرى بعض المحللين أن تدخل إسرائيل في سوريا يتجاوز الادعاءات الإنسانية، ويرون أن حكومة

#### • الثورة:

جددت ماري هورفرز، رئيسة فريق الحوكمة والتنمية البشرية في بعثة الاتحاد الأوروبي لدى الأردن، التزام الاتحاد الأوروبي بمساندة الشعب السوري داخل البلاد وفي دول الجوار، وفي مقدمتها الأردن.

وأشارت هورفرز، في مقابلة مع قناة «المملكة» الأردنية، إلى أن الاتحاد الأوروبي مؤل عبر صندوق «مدد» الائتماني الإقليمي مشاريع موجهة للاجئين السوريين والمجتمعات المستضيفة في الأردن ودول أخرى مجاورة لسوريا، بقيمة تجاوزت 2,38 مليار يورو خلال الفترة الممتدة من عام 2011 وحتى 2024، بمساهمات من 21 دولة أوروبية إلى جانب تركيا والمملكة المتحدة.

## «الأوروبي» يؤكد استمراره في دعم

## السوريين ويكشف حجم تمويله منذ 2011

وأضافت أن هذا الدعم جزء من استجابة أشمل للآزمة السورية، إذ بلغ إجمالي المساعدات الأوروبية الموجهة للمنطقة 35 مليار يورو، بينها 15,61 مليار يورو من المفوضية الأوروبية، بما في ذلك مساهمات صندوق «مدد»، وأوضحت أن التركيز انصب على مجالات التعليم، والرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية، إضافة إلى برامج الحماية.

يُذكر أن الاتحاد الأوروبي كان قد أعلن في 27 أيار/مايو الماضي عن زيادة جديدة في المساعدات الإنسانية المخصصة للسوريين بقيمة تتجاوز 202 مليون يورو لعام 2025، كما أصدر في 20 من الشهر ذاته قراراً يقضي برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة سابقاً على سوريا، في خطوة اعتُبرت تحولاً لافتاً في سياساته تجاه دمشق.



# إدانات دولية متصاعدة للعدوان الإسرائيلي على قطر: تهديد للأمن الإقليمي

- الثورة:**

أثار العدوان الإسرائيلي الجوي على دولة قطر، موجة إدانات واسعة، وصفته الولايات المتحدة بأنه أحادي الجانب لا يخدم المصالح الأمريكية والإسرائيلية، فيما اعتبرته روسيا انتهاكا صارخا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وتعديا على سيادة دولة مستقلة وسلامة أراضيها، كما عارضته الصين بشدة، ووصفته اليابان بأنه تهديد لسيادة قطر وللأمن الإقليمي، بينما قالت المفوضية الأوروبية إنها ستقترح فرض عقوبات على وزراء إسرائيليين منطرفين وتعليقا جزئيا لاتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، على حين طالبت الجزائر بعقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي على خلفية العدوان الإسرائيلي.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن الغارة إنه “مستاء جدا من الأمر برمته” وإنه سيدلي بإفادة كاملة عن المسألة اليوم الأربعاء، وأضاف الرئيس الأميركي وفق وكالة رويترز، لدى وصوله إلى أحد المطاعم في واشنطن: “لست سعيدا بذلك، إنه ليس وضعاً جيداً ولكنني سأقول هذا؛ نريد استعادة الرهائن، ولكننا لسنا سعداء بالطريقة التي سارت بها الأمور”.

وقال ترامب إنه يشعر بالأسف لأن الهجوم وقع في الدولة العربية الخليجية، التي تعد حليفاً رئيسياً لواشنطن من خارج حلف شمال الأطلسي والتي تتخذها حركة حماس قاعدة سياسية لها منذ فترة طويلة.

وذكر ترامب في بيان على وسائل التواصل الاجتماعي أن إدارته تلقت تحذيرا من الجيش الأمريكي قبيل وقوع الهجوم مباشرة، لكنه لم يذكر ما إذا كانت إسرائيل هي التي أبلغت الجيش أم لا.

وكتب ترامب “القصف الأحادي داخل قطر لا يخدم أهداف إسرائيل وأمريكا؛ فقطر دولة ذات سيادة وحليف وثيق للولايات المتحدة وتعمل جاهدة في المخاطرة بشجاعة معنا للتوسط من أجل السلام”.

وفي موسكو، تحدثت روسيا اليوم الأربعاء بالهجوم الإسرائيلي على أعضاء حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في العاصمة القطرية الدوحة، وحثت جميع الأطراف على الامتناع عن أي أعمال من شأنها تصعيد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان “تعد روسيا هذه الواقعة انتهاكا صارخا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وتعديا على سيادة دولة مستقلة وسلامة أراضيها، وخطوة تؤدي إلى مزيد من التصعيد وزعزعة استقرار الوضع في الشرق الأوسط”.

وفي بكين، نددت وزارة الخارجية الصينية بالهجمات الإسرائيلية على الدوحة، وربطتها بما وصفته بأنه “موقف غير متوازن لبعض القوى الخارجية تجاه قضايا الشرق الأوسط”، في إشارة واضحة إلى الولايات المتحدة.

## الهجوم الإسرائيلي على قطر..

## عدوان سافر تجاوز كل الخطوط الحمراء

- الثورة- منهل ابراهيم:**

جاء عدوان الاحتلال الإسرائيلي على دولة قطر الشقيقة ليثبت للعالم أنه لا خطوط حمراء أمام الاحتلال في سياساته العدوانية والتوسعية ضد سوريا، ودول المنطقة دون استثناء، ولا رادع له يكبح تصعيده للتوترات في عموم الشرق الأوسط، وهنا يبرز التضامن العربي كسلح فعال في وجه الاحتلال الإسرائيلي وعبردته في المنطقة، وهذا ما تدعو إليه سوريا التي تتعرض لشتى أنواع الانتهاكات والتوغلات المتواصلة لحرمة أراضيها. وأكد خبراء في العلاقات الدولية والقانونية، أن إسرائيل قد تخطت كل الخطوط الحمراء من خلال قيامها بضرب دولة ذات سيادة ووسيطه في المفاوضات لإنهاء العدوان على الشعب الفلسطيني وهي دولة قطر، مشيرين إلى أن ذلك الانتداع يعد انزلاقاً خطيراً في التعامل الدبلوماسي وتجاوز للقانون الدولي.

وأكدت قناة «الفاخرة الإخبارية»، أن عملية القصف الإسرائيلي التي قامت بها «تل أبيب» باتجاه العاصمة القطرية الدوحة لم تنجح، لافتة إلى أنها على الرغم من ذلك فهي خطوة خطيرة للغاية.

ما يثبت نوايا العدوان وتهرب إسرائيل من السلام، أنها قامت بقصف الوفد المفاوض الذي كان يجري مفاوضات داخلية في قطر حول المقترح الذي تقدم به الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لوقف إطلاق النار في غزة وإنهاء الحرب الدائرة في القطاع منذ يوم السابع من أكتوبر2023. وأكد محللون وكالة فرانس برس أن ما قام به بنيامين نتنياهو بأمره قصف لما قال عنها: إنها أهدافاً مشروعة في قطر تجاوز كل الخطوط الحمراء، إذ لا يآه لأحد ولا يعنيه موقف أي طرف، فقصف قلب العاصمة الدوحة ومحاولة اغتيال قيادة كاملة في عاصمة دولة عربية يعد عدواناً سافراً ووقحاً وبمثابة إعلان حرب صريح على دولة ذات سيادة.

لاشك أن الاحتلال الإسرائيلي اليوم بلغ ذروة الغطرسة، فهو لا يعترف بأحد، ولا يغير وزناً للقانون الدولي ولا في اتفاقات أو قرارات أممية، وكما صرح أحد المسؤولين الإسرائيليين، فإن «إسرائيل» لن تقبل إلا أن تكون سيدة المنطقة من النهر إلى البحر، غير أن هذا الموقف ينطوي على مخاطر جسيمة، لن يكتب لها النجاح مهما بلغ التصعيد الإسرائيلي.

وفي ضوء التماهي بين الموقفين الأمريكي والإسرائيلي، تُطرح تساؤلات حول كيفية تفسير هذا العدوان الذي جاء بعد ساعات قليلة من إعلان ترامب عن صفقة نهائية

لتبادل الأسرى وإنهاء الحرب، وبمعزل عن موقف حركة حماس الذي لم يعلن بعد، وعن الرسائل التي يريد تنبيهو إيصالها من خلال هذا الاستهداف المتزامن مع الحديث عن الصفقة.

لكن الواضح أن تنبيهو يريد أن يرسل رسالة واضحة مفادها: «لا أحد يستطيع منع الكيان الإسرائيلي من ارتكاب جرائم، وأي قوة تحاول المقاومة ستواجه الإبادة الكاملة، هذه هي الرسالة المقصودة».

ولفت «بي بي سي» إلى أن قصف قلب عاصمة عربية - وخاصة عاصمة كانت من أوائل العواصم العربية التي أقامت علاقات طبيعية مع «إسرائيل» بعد مصر والأردن - يحمل دلالات خطيرة، وي طرح تساؤلات جوهرية حول مستقبل العلاقات في المنطقة.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي، بالتعاون مع جهاز الشاباك، شن عدواناً جويًا مركزاً على العاصمة القطرية الدوحة، بهدف اغتيال الوفد المفاوض لحركة حماس. وذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن هذه العملية استهدفت قياديين في حركة حماس، كما لفتت إذاعة جيش الاحتلال إلى أن «فرصة استخباراتية» تمثلت في اجتماع قادة حماس كانت وراء تسريع

وتيرة الخطة الإسرائيلية، مشيرة إلى ما أفادت به مصادر بشأن اجتماع يضم جميع قادة فريق المفاوضات التابع لحماس في قطر- وهو شيء لا يحدث كثيرًا، لاسيما بعد المواجهة التي وقعت بين إسرائيل وإيران. وأدانت الخارجية القطرية هجوم إسرائيل الجبان الذي استهدف مقرات سكنية لعدد من أعضاء المكتب السياسي لحماس بالدوحة، مؤكدة أن الاعتداء الإجرامي انتهاك لكافة القوانين الدولية وتهديد خطير لأمن وسلامة القطريين والمقيمين، ولن تتهاون قطر مع هذا السلوك الإسرائيلي المتهور.

كما أدانت سوريا والعديد من الدول العربية والأجنبية العدوان الإسرائيلي على العاصمة القطرية الدوحة، وأكدت تضامنها الكامل مع دولة قطر قيادة وحكومة وشعباً.



وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية لين جيان في مؤتمر صحفي دوري إن بكين تعارض بشدة انتهاك إسرائيل لسيادة قطر. وأضاف، وفق «رويترز»: “تحت الصين بشدة جميع الأطراف المعنية، وخاصة إسرائيل، على بذل جهود إيجابية أكبر لتهذئة القتال واستئناف المفاوضات بدلاً من فعل العكس”.

وفي طوكيو، قال كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني يوشيماسا هياشي إن بلاده تندد بشدة بالهجوم الإسرائيلي على الدوحة وتعتبره تهديدا لسيادة قطر والأمن الإقليمي.

ووصف هياشي الهجوم بأنه “عقبة أمام الجهود الدبلوماسية” الرامية لوقف إطلاق النار في غزة والإفراج عن الرهائن، معبرا عن تضامنه مع قطر وحث إسرائيل على العودة إلى المفاوضات.

وفي بروكسل، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن المفوضية ستقترح فرض عقوبات على وزراء إسرائيليين منطرفين وتعليقا جزئيا لاتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، ليستهدف المسائل المتعلقة بالتجارة.

وأضافت فون دير لاين في تصريحات أدلت بها خلال الخطاب السنوي لحالة الاتحاد أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج والذي يوضح أولوياتها للعام المقبل

- الثورة- عبد الحليم سعود:**

يبدو أن الحكومة اليمنية الإسرائيلية بقيادة المتطرف بنيامين نتنياهو قد أصابها الغرور والتهور، بعد سلسلة من الاعتداءات الفاشمة على عدد من دول المنطقة ولم تواجه بالرد المناسب والرادع، إذ اعتقد قادتها أن بإمكانهم ارتكاب أي حماقة دون أن تطالهم المسائلة أو بد العدالة الدولية.

فما جرى بالأمس من اعتداء غادر على دولة قطر الشقيقة يشكّل تجاوزاً لكل الخطوط الحمراء في العلاقات بين الدول، كما يشكّل طعنة للقانون الدولي والإنساني، فدولة قطر عرفت بالاعتدال والقيام بأدوار الوساطة لحل العديد من مشكلات المنطقة، وهي تقوم منذ فترة طويلة بدور الوساطة من أجل



التوصل إلى حل سياسي لقضية الأسرى عند حركة حماس في قطاع غزة. ولذلك فإن استهدافها بهذه الطريقة وبذريعة القضاء على قيادة حماس، يعتبر اعتداءً على دور الوسيط السلمي-«إسرائيل» لها سابقة باغتيال وسطاء السلام-والكونت برنادوت خير مثال على ذلك- ما يشكل أعلى درجات الحماقة والتهور والاعتداء على القانون الدولي والسيادة الوطنية لدولة ذات سيادة. والأدهى من ذلك أن دولة قطر ليست في حالة حرب مع «إسرائيل» ولا تشكل أي تهديد عليها أو على أمنها، بل ثمة علاقات تجارية بين الطرفين، ومكتب لرعاية المصالح الإسرائيلية في الدوحة، وهذا يعني أن «إسرائيل» لا تقيم وزناً لعلاقات الصداقة أو التعاون مع الدول الأخرى، بل تقوم بتنفيذ أجنداتها الخاصة التي تخدم مصالحها الضيقة، وإن تعارض ذلك مع القانون الدولي أو أساء لعلاقاتها مع الدول الأخرى، ومن المفيد في هذا

”ما يحدث في غزة هز ضمير العالم“ وأقرت بوجود انقسامات داخل أوروبا بشأن غزة.

لكنها تعهدت بأن تبذل المفضية كل ما في وسعها بمفردھا.

وقالت وفق «رويترز»: “سنقترح فرض عقوبات على الوزراء المتطرفين والمستوطنين الذين يمارسون العنف، وسنقترح أيضا تعليقا جزئيا لاتفاقية الشراكة بشأن المسائل المتعلقة بالتجارة”.

ولم تذكر أسماء الوزراء كما لم تحدد “التدابير المتعلقة بالتجارة” التي ستقترح المفوضية تعليقها.

وبحسب وكالة رويترز، قال دبلوماسيون يوم أمس، إن الجزائر طلبت عقد اجتماع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بعد أن نفذت إسرائيل هجوما على قادة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في قطر.

وأضاف الدبلوماسيون أن الجزائر طلبت عقد اجتماع المجلس المكون من 15 عضوا يوم الأربعاء.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، قد ندد بالهجوم، وقال إن قطر تلعب دورا إيجابيا للغاية في السعي لوقف إطلاق النار في غزة والإفراج عن الرهائن الذين تحتجزهم حماس.

من جانبه، قال رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، مساء أمس، إن دولة قطر تعرضت لهجوم إسرائيلي «غادر» يشكل «إرهاب دولة» مؤكداً أن بلاده لن تتهاون في الدفاع عن سيادتها وستتعامل بحزم مع أي اختراق أمني.

وفي مؤتمر صحفي، نقلته «الجزيرة»، شدد الشيخ محمد بن عبد الرحمن على أن قطر تحتفظ بحق الرد على هذا الهجوم السافر، مشيراً إلى أن الجهات الأمنية باشرت التعامل الفوري مع الحادث، وتم حصر الإصابات والضحايا.

وأضاف رئيس الوزراء القطري أن «ما وقع هو إرهاب دولة ومحاولة لزعزعة الأمن والاستقرار الإقليمي» لافتاً إلى أن «الهجوم لم يتجاوز القوانين الدولية فحسب، بل تعدى أيضاً كل المعايير الأخلاقية».

وكشف الشيخ محمد بن عبد الرحمن عن تشكيل فريق قانوني لاتخاذ الإجراءات اللازمة للرد على هذا الهجوم، مؤكداً أن «ما جرى رسالة خطيرة إلى المنطقة مفادها أن هناك لاعباً مارقاً يمارس عريضة سياسية».

وحمل رئيس وزراء دولة قطر رئيس الحكومة الإسرائيلية مسؤولية التصعيد، قائلاً «نتنياهو هو يقود المنطقة إلى مستوى لا يمكن إصلاحه، ويجب الرد بشكل موحد على هجميته» وأضاف الشيخ محمد بن عبد الرحمن «لا يجوز التغاضي عن أفعال إسرائيل، ويجب اتخاذ كل الإجراءات ضدها».

## ألم يحن الوقت لتفعيل استراتيجية عربية دفاعية؟!

السياق أن نشير إلى أن «إسرائيل» سبق لها التجسس على الولايات المتحدة الأميركية في فضيحة مدوية رغم أن الأخيرة هي أكبر حليف وداعم «لإسرائيل».

في العموم يمكن تفسير العدوان الإسرائيلي على قطر بأنه رفض لدور الوساطة الذي تقوم به الدوحة، في مسألة وقف الحرب على غزة وعودة الأسرى من الطرفین، وهي ترفض التفاوض مع حماس حول هذه القضية، وكل مهما القضاء على حماس وعلى الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وإن أدى ذلك إلى قتل الرهائن الإسرائيليين الموجودين بيد حماس، والذين تدّعي المطالبة بهم والحرص على حياتهم.

تؤكد «إسرائيل» بخطوتها العدائية تجاه قطر بأن لا صديق لها في المنطقة حتى ولو كان بينها وبينه علاقات دبلوماسية أو تجارية، وأن السلام في المنطقة هو آخر ما يعني إسرائيل، وأن الخليج العربي برمته مستهدف إسرائيلياً لأسباب عديدة من بينها ثرواته النفطية وموقعه الحيوي في هذه المنطقة من العالم، وقد سبق لإبريل شارون أن وقف خلال غزو لبنان عام 1982 في قلعة الشقيف وقال: ألا بات الطريق ممهداً باتجاه الكويت، ما يعني أن الخليج العربي نفسه ليس بعيداً عن المشروع التوسعي الإسرائيلي المعلن من جهة تنبيهو تحت عنوان «إسرائيل الكبرى» وتغيير خارطة الشرق الأوسط، وهذا ما يجب أن تأخذه بالحسبان منظمة التعاون الخليجي كتكتلة سياسية واقتصادية وازنة في المنطقة سواء في الجامعة العربية أو الأمم المتحدة.

إن اتساع مروحة العدوان الإسرائيلي لتطول منطقة الخليج العربي، بعد أن طالت في الآونة الأخيرة سوريا ولبنان واليمن، إضافة إلى الإبداء الجماعية التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة- هو تهديد للأمن القومي العربي مجتمعاً، وأن لا محظورات أو خطوط حمراء أمام الحكومة الإسرائيلية، الأمر الذي يحتم صياغة استراتيجية دفاعية عربية سريعة لمواجهة التحديات الإسرائيلية المتزايدة.

وفي هذا السياق يجب أن تتضافر كل الجهود في الجامعة العربية، وكذلك في الأمم المتحدة من أجل ردع إسرائيل ولجم حماقاتها ووقف اعتداءاتها المتكررة، وإلا فإن المنطقة مقبلة على المزيد من الحرائق بفعل الغطرسة والتهور الإسرائيلي بعد أن كانت تتجه من حيث الشكل نحو التهذئة والسلام بحسب تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

يخطئ من يعتقد أن عدوان الأسس على دولة قطر يستهدف فقط وفد حركة حماس أو قيادة الحركة، لأن استهداف المكان بعد ذاته له مدلول أعمق من استهداف الأشخاص، فالمكان هنا له رمزيته، ولاسيما حين يكون الحديث عن قطر ودورها كصانع أو وسيط للسلام، أو لمنطقة الخليج العربي باعتبارها أبرز منطقة استراتيجية رئيسية، ومصدراً لأكبر احتياطي عالمي من النفط والغاز.

# الأمم المتحدة: ضرورة تعزيز عمليات حفظ السلام في عالم يموج بالصراعات

ما يقرب من مئة دولة في جميع أنحاء العالم. وأضافت: إن تحليل تاريخ وممارسات البعثات السياسية المنتشرة منذ إنشاء الأمم المتحدة يُظهر أن العديد منها كان مقيداً بفترة زمنية ومركزاً على مهمة سياسية محددة.

وقالت: إن معظمها كان أيضاً سريعاً وسهل النشر واقتصادياً في الصيانة دون تكاليف ونفقات عامة كبيرة، فيما كانت ولاياتها مكتوبة بإيجاز ومباشرة، إذ تزودها بتوجيهات واضحة، وتوفر أيضاً قدرًا من المرونة في تنفيذها.

وأضافت ديكارلو: إن معظم البعثات السياسية الخاصة تُنشر اليوم في ظل غياب اتفاقات سلام شاملة، وغالباً ما تُنشر في ظروف سياسية متقلبة، وأحياناً في خضم حروب أهلية مستمرة.

مشيرة إلى أنه في مثل هذه الحالات، ينبغي أن تكون الأهداف الأولية للبعثات أكثر محدودية، مع الحفاظ على المرونة والقدرة على التكيف لتوسيع نطاقها واغتنام الفرص في مرحلة لاحقة للتوصل إلى حلول سياسية أكثر طموحاً.

كما شددت على ضرورة مواصلة تحسين التنسيق بين عمليات السلام وأفرقة الأمم المتحدة القطرية وتجنب اتباع «نهج واحد يناسب الجميع».

و قالت: «هناك حقيقة أساسية واحدة لا يمكن فيّ مراجعة، مهما كانت واسعة أو ضموحة، أن تغييرها: غالباً ما يرتبط فشل أو ضعف تنفيذ الولايات بنقص الدعم السياسي لمثل هذه العمليات - في البلدان التي تُنشر فيها، وبين دول المنطقة، وفي مجلس الأمن نفسه».

وسلط الضوء على الحاجة إلى إعادة التركيز بشكل كبير على القضايا السياسية «التي تكمن في صميم كل نزاع، وإيجاد حلول متعددة الأطراف لها».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قد أكد بأن الإنفاق العسكري المفرط لا يضمن السلام، بل غالباً ما يقوضه، إذ يؤجج سباقات التسلح، ويعمق انعدام الثقة، ويحول الموارد عن أسس الاستقرار.



من حيث التكلفة».

وقال المسؤول الأممي: إن الدفع بحلول سياسية دائمة يُمكن بعثات حفظ السلام من الانسحاب دون العودة إلى الصراع، ويتطلب «دعماً قوياً موحداً ومستمرًا» من قبل مجلس الأمن - «من خلال اعتماد تفويضات واضحة ومحددة الأولويات، ومشاركة سياسية نشطة، وبيانات دعم»، بالإضافة لتوفير التمويل بالكامل وفي الوقت المحدد.

من جانبها، قالت وكالة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام روزماري ديكارلو: إن البعثات السياسية للأمم المتحدة تعمل في بيئة تتسم بـ«التشرذم الجيوسياسي المتزايد»، فيما ازداد تحويل الصراعات مع انخراط جهات فاعلة عالمية وإقليمية تؤثر على ديناميكياتها الداخلية».

ولاستخلاص الدروس للمستقبل، قالت ديكارلو: إنه «يجب أن نتعلم من الماضي»، مشيرة إلى أن البعثات السياسية الخاصة كانت في طليعة عمل المنظمة، إذ دعت

## الدوام المسائي في المدارس الخاصة.. خطوة بين الحاجة والجدل



تعليمي مستقل ورفع تقارير نصف سنوية إلى الوزارة حول نسب الحضور ومستوى التحصيل العلمي، وبذلك يكون الترخيص للفوج المسائي مؤقتاً. ينتهي بانتهاء العام الدراسي، مع إمكانية تجديده بناءً على تقييم مديرية التربية.

##### المنعكسات على العملية التعليمية

القرار من شأنه أن يحدث انعكاسات مباشرة على العملية التعليمية في شقين أساسيين كما يتحدث المدرّس سامر بريك من ريف دمشق: أولها الجانب الإيجابي، عبر استيعاب طلاب جدد، إذ يتيح نظام الفوجين للمدارس الخاصة استقبال أعداد أكبر من التلاميذ، مما يخفف من أزمة المقاعد المحدودة، إضافة إلى المرونة للأهالي، فبعض الأسر قد تجد في الدوام المسائي خياراً مناسباً يتوافق مع ظروف عمل أهل أو احتياجات الأسرة، فضلاً عن زيادة الخيارات التعليمية، إذ إنه بفضل هذا النظام، يمكن للأهالي المفاضلة بين دوام صباحي أو مسائي وفق ما يناسب أبناءهم، ثانياً التحديات التي من شأنها أن تواجه الطلاب وتتمثل بالإرهاق الذهني والجسدي للطلاب، فساعات الدراسة المسائية قد تتعارض مع حاجات الأطفال للنوم المبكر والترفيه والأنشطة الاجتماعية، أيضاً التأثير على نوعية التعلم، حيث إن ضغط اليوم الدراسي على فترتين قد يقلل من فاعلية التحصيل العلمي، علاوة على أنه يشكل عبئاً إضافياً على الأهالي، لأن تنظيم الوقت بين دوام

الأبناء الصباحي أو المسائي وبين مسؤوليات الأسرة قد يكون شاقاً، ويشير المدرّس بريك لوجود مقارنة غير متكافئة مع المدارس الحكومية، ففي الوقت الذي تسعى فيه المدارس الرسمية لإنهاء الدوام النصفي وتحقيق استقرار يومي للطلاب، تتجه بعض المؤسسات الخاصة بالعكس نحو تقسيم اليوم إلى فوجين.

##### الأهالي بين القبول والرفض

فيما رغب بعض الأهالي بالقرار، رفضه آخرون بشدة، تقول أم بزن محيائي، وهي موظفة: أنا أجد في الدوام المسائي فرصة، لأنني أعمل حتى الثالثة عصراً، وبذلك أستطيع متابعة ابني بعد عودتي من الدوام، لكنني قلقة في الوقت نفسه من تعب الطفل وتأثير ذلك على صحته. أما أبو لؤي فاهمة، وهو أب لثلاثة أطفال، فير أن القرار يزيد العبء على الأسر، قائلاً: كيف يمكن لطفل أن يعود من مدرسته في الخامسة أو السادسة مساءً؟ هذا غير منطقي، مضافاً أنه كان من الأجدر بالوزارة تحسين بنية المدارس وزيادة قدرتها الاستيعابية، بدل فتح دوامات مسائية.

##### • الثورة – لينا شلهوب:

في خطوة أثارت نقاشاً واسعاً في الأوساط التربوية والاجتماعية، أصدرت وزارة التربية والتعليم في سوريا قراراً يسمح للمؤسسات التعليمية الخاصة، بما فيها المدارس ورياض الأطفال، بفتح دوام مسائي إضافي وفق نظام «الفوجين» اعتباراً من العام الدراسي 2026-2026. القرار جاء تحت الرقم /943/ و١7، استناداً إلى المرسوم التشريعي رقم 55/ لعام 2004 وتعديلاته، ومحضر لجنة شؤون التعليم الخاص، ليكون بمثابة استجابة رسمية للضغوط المتزايدة التي تواجه العملية التعليمية نتيجة تزايد أعداد الطلاب ومحدودية القدرة الاستيعابية للمؤسسات التربوية. غير أن هذا القرار لم يمر من دون إثارة جدل، إذ تباينت الآراء بين من اعتبره خطوة ضرورية لمعالجة الاكتظاظ وتأمين مقاعد دراسية إضافية، وبين من رأى فيه عبئاً جديداً على الطلاب والأهالي، خاصة في وقت تحاول فيه المدارس الحكومية تخفيف الضغط عبر إلغاء الدوام النصفي والانتقال نحو دوام يوم كامل منتظم.

##### ملامح القرار وضوابطه

سمحت الوزارة للمؤسسات الخاصة بفتح دوام مسائي وفق نظام «الفوجين»، شرط الالتزام بمجموعة من الضوابط، أبرزها: تقديم طلب رسمي إلى مديرية التربية مرفقاً بالوثائق اللازمة، وأن يكون ترخيص المؤسسة الأساسي سارياً وخالياً من المكافآت أو الدعم المالي، مع تخفيض الأقساط التعليمية وأجور الخدمات بنسبة لا تقل عن 15 بالمئة مقارنة بالدوام الصباحي، كذلك تخصيص كادر

## المستلزمات المدرسية تثقل كاهل الأسر



تتراوح سعر الحقائب المدرسية بحسب حجمها ما بين 50 إلى 250 ألف ليرة سورية. أما الأدوات المدرسية (الدفاتر، الأقلام، المساطر)، فتتراوح تكلفة الطفل الواحد من 50 إلى 150 ألف ليرة سورية، وتتراوح أسعار الملابس المدرسية من 100 إلى 250 ألف ليرة سورية للزى الكامل، وفيما يتعلق بالكتب المدرسية، تتراوح أسعار الكتاب الواحد للمرحلة الثانوية بين 20 إلى 50 ألف ليرة سورية حسب الحاجة.

##### أبعاد اجتماعية ونفسية

من جانبها، تبين الخبرة التنموية ليلي محمد أن الضغوط الاقتصادية التي يعيشها المواطن، ليست فقط على صعيد الأعباء المالية المباشرة، بل تتعداها إلى ضغوط نفسية واجتماعية، فهو يعيش في حالة من القلق المستمر، تسبق شهر المدارس بفترة طويلة مخافة عدم القدرة على توفير احتياجات الأطفال المدرسية، أو تحضير المؤونة للموسم الشتوي، وهذا ما ينشر حالة من التوتر داخل الأسرة. وتضيف الممعد: للتخفيف من آثار هذه الأزمات، من الضروري قيام الحكومة بمجموعة من الإجراءات التي يمكن أن تخفف من معاناة الأسر الشورية، كزيادة الدعم الحكومي عن طريق توفير دعم مباشر للأسر ذات الدخل المحدود، إذ تساهم في تكاليف المستلزمات المدرسية والمؤونة عبر المنح أو زيادة الرواتب أو عبر الجمعيات الأهلية. مشيرة إلى أهمية التسعير المدعوم للمواد الأساسية، أي العمل على فرض تسعير مدعوم أو تحديد سقف لأسعار المواد الأساسية لضمان وصولها لجميع المواطنين.

##### تشجيع الإنتاج المحلي

المحمد ولفتت إلى أهمية تشجيع الإنتاج المحلي، من خلال زيادة دعم المزارعين المحليين والمنتجين السوريين، بما يؤدي إلى تقليل الاعتماد على الاستيراد، وبالتالي خفض الأسعار.

كما يجب على القطاع الخاص أن يلعب دوراً في تخفيف الضغوط، من خلال تقديم حסومات على المستلزمات المدرسية أو المواد الغذائية، وإجراء المهرجانات، إذ نلاحظ هذا العام غياب وقلة المهرجانات الخاصة بالمستلزمات المدرسية،

##### معاهد تنتظر

تبدو أعمال تأهيل المعهد خطوة مهمة ولافتة للوزارة في الظروف المالية والأوضاع المعيشية الصعبة، فذوو الإعاقة وأسرهم يعانون معاناة كبيرة في تأمين مستلزمات حياتهم اليومية، ويتكبدون كثيراً من المشقة في مجمل تفاصيل التعامل مع الظروف المادية والمجتمع، ورغم كل الظروف والتحديات يطمحون لواقع أفضل واندماج مجتمعي يحقق لهم طموحهم وغاياتهم في أن يكونوا أفراداً فاعلين في مجتمعهم كما بقية الأقران الآخرين.

بالمقابل، هناك معاهد ذوي إعاقة وخدمة مجتمعية أخرى خرجت عن الخدمة، تحتاج إعادة تأهيل وترميم لتعود للعمل من جديد وتسجل خدماتها المجتمعية، وتفعيل أدوارها في خدمة شريحة مهمة من المجتمع، يجب أن تولى كل الاهتمام والرعاية والخدمة والحماية الاجتماعية المطلوبة.

الخبرة الاجتماعية لدينا محمد وفي لقاء لصحيفة الثورة، تبين أن هناك عدة معاهد ومراكز تعنى برعاية وتأهيل ذوي الإعاقة، ومؤسسات أخرى تقدم خدمات صحية وتعليمية وتأهيلية متنوعة للأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف المحافظات السورية، ويوجد معاهد ومراكز تدريبية ومهنية لذوي الإعاقة، وهناك المؤسسات

آراء الطلاب أنفسهم جاءت مبسّرة، فميسون أحمد طالبة في الصف التاسع، عبّرت عن حماسها للفكرة قائلة: أنا أحب السهر، والدراسة في المساء قد تكون مناسبة لي أكثر من الاستيقاظ باكراً كل يوم، في المقابل، رفض حسام أبو بكر طالب في الصف السادس، الفكرة قائلاً: أشعر أنني لن أستطيع التركيز في الليل، خصوصاً أنني أحب اللعب بعد الظهر، وإذا درست مساءً، متى سأرتاح؟

##### حل أم أزمة جديدة؟

من جهته، اعتبر الخبير التربوي سامر الكيلاني أن القرار يعكس محاولة من الوزارة لمعالجة أزمة حقيقية، لكنه حذر من آثار طويلة المدى، لافتاً إلى أن نظام «الفوجين» قد يكون حلاً مؤقتاً لمشكلة الاكتظاظ، لكنه ليس حلاً تربوياً مثالياً، فالتعليم يحتاج إلى بيئة صحية ونظام يومي متوازن، والدوام المسائي قد يضيف من فاعلية التعلم خاصة لدى صغار السن. في المقابل، أشارت المتخصصة في علم نفس الطفل، الدكتورة حنان العلي، إلى جانب إيجابي متحمل، قائلة: إن بعض الأطفال يمكن إيقاعاً يومياً مختلفاً، وقد يكونون أكثر نشاطاً في المساء، لكن تبقى المشكلة في توافق ذلك مع جداول الأسرة والنشاطات الاجتماعية.

##### مقارنة مع المدارس الحكومية

تزامن القرار مع توجه وزارة التربية والتعليم

## عودة الحياة إلى مدارس سراقب في ريف إدلب الشرقي

##### الثورة – متابعة - ل. ش :

شهدت بلدة سراقب في ريف إدلب الشرقي خطوة مهمة على صعيد النهوض بالقطاع التربوي، تمثلت في إعادة تأهيل ثلاث مدارس كانت خارج الخدمة منذ عدة سنوات، لتعود من جديد إلى استقبال الطلاب ضمن بيئة تعليمية أكثر أماناً وتحفيزاً. وتأتي هذه الخطوة في إطار خطة شاملة لتحسين الواقع التعليمي في المنطقة، استجابةً لحاجة المجتمع المحلي، وحرصاً على ضمان حق الأطفال في التعلم، بعد فترة طويلة من المعاناة والحرمان.

مدير الأبنية المدرسية في وزارة التربية والتعليم المهندس محمد الحنون، بيّن أن أعمال التأهيل التي جرت على مدى عدة أشهر شملت ترميم الجدران المتصدعة، وإصلاح النوافذ المكسورة بما يتيح دخول الإضاءة الطبيعية، ويحمي القاعات من ظروف الطقس القاسية، كما جرى صيانة الأبواب المتهاكلة، وتعبيد الأرضيات بما يسهل حركة الطلاب، ويعزز من النظافة العامة داخل الصفوف والممرات، وإلى جانب ذلك، أولت فرق الصيانة اهتماماً خاصاً بالمرافق الصحية، إذ أعيد تأهيلها بشكل يضمن سلامة استخدامها، كما جرى إصلاح الأسقف لتأمين بيئة تعليمية أكثر أمناً واستقراراً. وأضاف الحنون: إن هذا الجهد لم يكن مجرد عمل إنشائي فحسب، بل جاء استجابة مباشرة لحاجة ماسة لأهالي البلدة، الذين عانوا طويلاً من اضطراب آبائهم لتأهيل هذه المدارس بعيدة أو الانقطاع عن التعليم في بعض الأحيان بسبب غياب المؤسسات التربوية المؤهلة، ومع إعادة فتح هذه المدارس، بات بإمكان مئات الأطفال العودة إلى مقاعد الدراسة في أجواء أكثر قرباً وألفة، ما يخفف الأعباء عن الأسر ويمنح الطلاب فرصة متابعة تحصيلهم العلمي بشكل منتظم.

##### تجّدّد للأمال

وحول الأثر الإيجابي لهذه الخطوة، لفت الحنون إلى أن ذلك يتجاوز حدود البنية التحتية ليطال مختلف جوانب الحياة في سراقب، فالتعليم يمثل ركيزة أساسية في إعادة بناء المجتمعات، وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات.

ومع كل مدرسة تعاد إلى الخدمة، تتجدّد آمال الطلاب في مستقبل أفضل، ويستعيد المعلمون دورهم في نشئة جيل واع ومثقف قادر على المساهمة في عملية التنمية المجتمعية، كما أن تحسين الواقع التعليمي ينعكس بدوره على الاستقرار الاجتماعي، إذ يخفف من مظاهر التسرب المدرسي، ويحضّن الأطفال من المخاطر التي قد تنجم عن البطالة المبكرة أو الانخراط في سلوكيات سلبية، إضافة إلى ذلك، تسهم هذه الجهود في تعزيز روح التعاون بين مختلف شرائح المجتمع، فقد شكّل مشروع إعادة التأهيل مناسبة لتكاتف الأهالي والجهات المحلية والداعمين، ما عزز شعور الانتماء والمسؤولية المشتركة تجاه الأجيال القادمة، وبذلك، لم تعد المدارس مجرد مبانٍ تعليمية، بل تحولت إلى رموز للأمل والصدور في وجه التحديات.

إن إعادة تأهيل مدارس سراقب تمثل نقطة انطلاق جديدة في مسار طويل لإصلاح العملية التربوية في ريف إدلب الشرقي، لكنها في الوقت نفسه رسالة واضحة بأن الاستثمار في التعليم هو السبيل الأنجع للنهوض بالمجتمع وتحسينه من الأزمات، ومع عودة الحياة إلى هذه المدارس، يعود الأمل إلى قلوب الطلاب وأسرهم، ويتجدّد الإيمان بأن مستقبل المنطقة يبدأ من قاعة صنية ومن كتاب يفتحه طفل لينطلق منه نحو الغد.

الأهل، وأهمية وجود معاهد في مختلف المناطق، إذ إن الخدمات المقدمة لهذه الشريحة غير كافية بجميع جوانبها.

ويرى آخرون أن ذوي الإعاقة فئة مهمشة في سوريا، ويعانون من تحديات كبيرة في الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والعمل، بالإضافة إلى مواجهة صعوبات في المشاركة المجتمعية.

وتشير التقارير إلى أن نسبة الإعاقة في سوريا أعلى من المعدل العالمي، وأن ذوي الإعاقة أكثر عرضة للعنف والاستغلال، وهناك تحديات كبيرة تواجههم كغياب التشريعات، على الرغم من وجود بعض القوانين التي تتحدث عن حقوق ذوي الإعاقة، إلا أن تطبيقها على أرض الواقع يظل محدوداً.

ويعاني ذوو الإعاقة من صعوبة في الوصول إلى التعليم، والرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية، وصعوبة الوصول إلى فرص العمل بسبب نقص التأهيل والتدريب، ونقص الوعي المجتمعي بقضايا الإعاقة، ما يفاقم المشكلات التي يواجهها ذوو الإعاقة، ويعتبرون أكثر عرضة للعنف والاستغلال، خاصة في الظروف الأمنية غير المستقرة، ومضوبة في تلبية احتياجاتهم الأساسية بسبب نقص الدعم المالي.

التعليمية التي تقدم خدمات التعليم الخاص للأطفال من ذوي الإعاقة، ومراكز التأهيل الشامل التي تقدم خدمات متكاملة تشمل التأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي والمهني، مع خدمات أخرى منها التدخل المبكر. وتقدم بعض المراكز خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة لتجنب المضاعفات، وكذلك التأهيل المجتمعي الذي يتم بهدف دمج ذوي الإعاقة في المجتمع من خلال الأنشطة والبرامج التنموية، مع الدعم النفسي والاجتماعي الذي تقدمه بعض المراكز لذوي الإعاقة وأسرهم، وكذلك التوعية والتثقيف، إذ تعمل بعض المؤسسات على نشر الوعي المجتمعي حول قضايا الإعاقة. ومن المهم الانتباه والاهتمام بتأمين الكوادر العاملة في معاهد ذوي الإعاقة وللمعالجين في هذه المعاهد وضرورة تمكينهم، وتعيين خريجي جامعات وذوي الاختصاص المناسب للتعامل مع هذه الشريحة لضمان الخدمة الأفضل.

##### تحديات

وتشرب منى سعيد- ولدة طفلة لديها إعاقة حركية المعاناة الكبيرة في الالتهام بطفلتها، وتأمين مستلزماتها، وتتمنى وجود عدد مناسب من المعاهد التي تعنى بذوي الإعاقة، وتقدم لهم الخدمات اللازمة لتخفيف بعض الأعباء عن

## طرطوس تكرم متفوقياها في الشهاداتتين



مليئاً بالتحديات والفرص، وإن إنجاز المتفوقين المتميز، أعطى الأمل أن سوريا ستبقى عامرة بعقولكم النيرة وقلوبكم المخلصة، وستبقى طرطوس من أهم المحافظات في نسب النجاح العالية والمتفوقين فيها، وستستمر في ذلك بدعم السيد الرئيس أحمد الشرع ومتابعة وزارة التربية، إيماناً منهم أن العلم هو السبيل الوحيد للنهوض والتعافي.

وعبر الطالب المتفوق علي إبراهيم خلال كلمة ألقاها عن شكره لكل القائمين على تكريمهم واهتمامهم بالعلم والمتفوقين، مشيراً إلى أنهم سيقفون على العهد لبناء سوريا العلم والحضارة والجمال، وقدمت فرقة المسرح المدرسي، بقيادة لمى ضايغ، فقرات غنائية وعزفاً، واختتم الحفل بتكريم الطلاب المتفوقين من قبل المحافظ ومدير التربية بدروع ومبالغ مالية.

### • الثورة - فادية مجد:

أقامت مديرية تربية طرطوس حفل تكريم للطلاب المتفوقين الحاصلين على العلامة التامة في شهادة التعليم الأساسي والثانوي في المحافظة، والبالغ عددهم 38 طالباً وطالبة، وذلك في صالة المحافظة.

وألقى المحافظ أحمد الشامي كلمة، توجه من خلالها بالتهانني والتبريكات للطلاب المتفوقين الذين هم مصدر فخر الجميع، وأثبتوا أنهم قادرون على تحقيق التفوق رغم كل الصعاب، فكان تفوقهم هو بداية الطريق نحو المستقبل، داعياً المتفوقين للمحافظة على شعلة الحماسة المتقددة، واليقين التام أن المثابرة والاجتهاد هما السلاح الأقوى لتحقيق الأحلام وبلوغ أعلى المراتب.

وتوجه بالشكر والعرفان إلى أهالي الطلاب الذين وقفوا خلف أبائهم وساندوهم وشاركوهم سهر الليالي وهموم التحصيل، مضيفاً: إن تكريم المتفوقين ليس منة من أحد، بل هو واجب نحو طلابنا، الذين سنكون عوناً لهم، ندعم مسيرتهم التعليمية، ونذلل الصعاب، لأن الاستثمار فيكم هو الأنجع.

بدوره، مدير التربية مهند عبد الرحمن، أشار إلى أن هذا الحفل هو لتكريم كوكبة رفعو راية التفوق، وأثبتوا أن العلم هو السبيل لبناء مستقبل مشرق لوطننا.

وأضاف: إن هذا التفوق ليس وليد لحظة، بل هو بداية طريق

## حمص تعاني شحاً في المياه.. وإجراءات لتعويض النقص



### • الثورة - ابتسام الحسن:

لا تزال محافظة حمص، مدينة وريفاً، تعاني من أزمة حادة في مياه الشرب بعد انخفاض منسوب مياه نبع التنور، المصدر الرئيسي للمغذي للمدينة بمياه الشرب النقية، التي انخفضت إلى 80 ألف متر مكعب يومياً.

بعد أن كانت قد تجاوزت 130 ألف متر مكعب يومياً خلال العام الفائت، ما انعكس بدوره على كميات الضخ اليومية للسكان.

### انخفاض المنسوب

معاون مدير المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في حمص المهندس عمر شمسيني، بين أن الإجراءات المتخذة من قبل المؤسسة لتعويض النقص في عين التنور، تتم من خلال استخدام خمسين بئراً، و التناقص في المنسوب لا يزال مستمر، وهذه الإجراءات للحفاظ على الحد الأدنى من الضخ الذي يتراوح ما بين 80 إلى 85 ألف متر مكعب باليوم، ورأى أن بعض الأحياء لا تزال تعاني من انقطاع المياه، نظراً لانخفاض واردات المياه الناتجة عن التغيرات المناخية، وأن السبب الرئيسي لتراجع منسوب المياه في نبع التنور هو قلة التغذية المطرية وعمليات الضخ المستمرة، لافتاً إلى أن جميع الإجراءات المتخذة لم تصل إلى تعويض النقص الحاصل.

### ترشيد المياه

ولفت م. شمسيني إلى أهمية ترشيد المياه، إذ تم إطلاق حملة توعية شاملة، بالتعاون مع المحافظة، لتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على المياه وترشيد الاستهلاك والتقليل من الهدر، وخاصة خلال المرحلة الراهنة، مشيراً إلى ضرورة تعاون المواطنين وحرصهم على الثروة المائية، ونوه بأن المعاناة تزداد من جراء ارتفاع بعض المناطق وانخفاضها، إضافة إلى زيادة عدد السكان التي أدت إلى تفاقم أزمة المياه في بعض

المناطق التي تحتاج الشبكة فيها إلى إعادة تأهيل، والمعاناة ستبقى طالما لم يتم تقييم الشبكة وتأهيلها من جديد. لذلك لابد من دراستها وتجهيزها للتزويد المتقطع، وتقسيماها إلى حارات لتتم تغذيتها كل على حدة، وأكد قيام المؤسسة بزرع «سكورة» لتفعيل برنامج التقنين يوم بيوم، وتقسيم المدينة إلى منطقتين، مضيفاً: إنه تم التنسيق مع جامعة حمص من أجل إعادة تصميم وتقييم الشبكة، وقد يستغرق هذا المشروع بعض الوقت، والمؤسسة حالياً في طور رصد الاعتمادات اللازمة، عن الخطوات العملية المتخذة لإحياء مشروع أعالي العاصي، أوضح م. شمسيني أن المشروع استراتيجي يهدف إلى استرجار مياه نهر العاصي وتنقيتها وضخها إلى المدينة، بحيث يغطي 50 بالمئة من الحاجة الفعلية للسكان، وهو مشروع مركزي ووزاري، علماً أن المؤسسة قامت بإجراء الدراسات اللازمة لمحطة الضخ، وتمت دراسة موضوع الوصل بين محطتي حمص وحماة، والدراسة جاهزة.

### خطة طارئة

شمسيني لفت إلى اتخاذ المؤسسة خطوات عدة، وإعداد خطة للحالات الطارئة، من ضمنها الإزواء بالصهاريج، وتحديد نقاط توزيع خزانات لتزويد المواطنين بمياه الشرب بمعدل 30 لتراً يومياً، إضافة لوضع صهاريج القطاع الحكومي تحت تصرف المؤسسة، وإطلاق حملات التوعية، وإشراك المجتمع المحلي، وهي إجراءات للاستجابة الطارئة في حال خروج نبع التنور عن الخدمة، إضافة لتأهيل آبار المدينة واستثمار آبار الحداثق، وهناك خطة متوسطة الأجل لحفر آبار في مناطق مأمونة المياه، مثل حجيرج والسماعيل، وحفر 20 بئراً في المدينة، وخطة بعيدة الأجل، هي تنفيذ مشروع أعالي العاصي أو استرجار المياه من الساحل لمدينتي حمص ودمشق، مشيراً إلى تأهيل 25 بئراً في المدينة.

وذكر أن كميات الضخ، تصل إلى قرابة 100 ألف متر مكعب يومياً، وبرنامج التقنين مستمر، وفي حال تحسن الواقع المائي سوف يتحسن الإزواء للمناطق كافة.

### • الثورة - فؤاد العجيلي:

تعد منطقة وادي العرايس، الواقعة ضمن حي الكلاسة بمدينة حلب، إحدى المناطق التي تم طيها في ملف النسيان والإهمال الممتد فترة حكم النظام البائد، فالمطقة الواقعة بين سوق السمك ومحطة وقود الكنج في المنطقة، والتي يقطنها نحو مئتي عائلة، تعيش حقبة هي الأقرب للعصور الوسطى، وسط معاناة لا تنتهي ووعود لا تنفذ.

### من الدمار إلى الإهمال

بدأت المعاناة منذ أن سيطر النظام البائد على حلب سنة 2016، ويقول سكان الحي لـ«الثورة»: إنهم منعوها بداية من العودة إلى منازلهم تحت ذريعة «تمشيط المنطقة» من المخلفات الحربية والمتفجرات، وعندما سمح لهم بالعودة في أوائل عام 2017، تبين أن قوات النظام البائد «عقشت» كابلات الطاقة والأعمدة في حيزهم، لتترك خلفها عشرات العائلات من دون أي بديل للطاقة، بعد أن جرى ما جرى، تحولت مكاتب شركة كهرباء حلب لمقصد أسبوعي لهم، وفي كل زيارة كانت الإجابات وفق تعبيرهم بنفس النسق: الخطط المستقبلية الموضوعة.

وقال أبو محمد- أحد سكان الحي: في كل مرة نذهب فيها نسمع نفس الكلام «الخطة المستقبلية»، مضيفاً: منذ تسع سنوات ونحن نعيش على المستقبل الذي لم نره إلى الآن، أين هذا المستقبل؟، أينأؤنا كبروا وهم يدرسون على ضوء الشموع والمولدات، أصبحت كلمة «الخطة» كابوساً يطاردنا.

### تحت رحمة «الأمبيرات»

في غياب الشبكة العامة للكهرباء، اضطر السكان للخضوع لاستبداد أصحاب المولدات الخاصة «الأمبيرات»، هذه المولدات لا توفر إلا ساعات قليلة من الكهرباء يومياً، وبأسعار باهظة لا يقدر عليها الكثيرون بحسب أم علي، وهي إحدى القاطنات في الحي، فإن الأمر لا يتعلق فقط بالإنارة، وإنما يؤثر على جميع

## «وادي العرايس»

## تسع سنوات بلا كهرباء ولا تغيير في الواقع حتى الآن!

نواحي الحياة، الثلاث لا تعمل، ما يتسبب بفساد الطعام صيفاً، والأجهزة الطبية المنزلية تصبح عديمة الفائدة، الطلاب يكافحون في دراستهم، فتارة على ضوء الشمعة، وتارة على ضوء الجوال، وتابعت: ميزانية البيت كلها صارت تحسب على أساس ساعات الأمبير، كيف ندفع 20 ألف ليرة سورية مقابل بضع ساعات من الكهرباء؟، وفي الشتاء لا نستطيع تشغيل المدفأة، وفي الصيف أيضاً لا يمكن تشغيل مروحة للتبريد.

أما عبد الله زبدان، وهو أحد سكان الحي، فقد اعتبر أن الحرمان من الكهرباء أدى لزيادة التكاليف والأعباء المالية، قائلاً: ندفع أسبوعياً ما يقارب 80 ألف ليرة قيمة أمبير واحد، ووضعنا المالي كعمال دون الصفر، المفارقة الأكثر إيلاماً التي يشير إليها السكان، هي أن جميع الشوارع المحيطة بهم، والتي كانت تعاني نفس المصير، تمت إعادة إصلاح البنية التحتية فيها، وتم تزويدها بالكهرباء، ليبقى شارع وحيد في مهب الظلمة، كأنه شريط معزول منسي من خريطة الخدمات.

وفيما تتواصل الوعود المؤجلة دوماً بخصوص الأمر، يطالب سكان المنطقة شركة كهرباء حلب بمطالب عدة، على رأسها تنفيذ فوري لخطط الإصلاح، وتوصيل الكهرباء إلى الحي بأسرع وقت، والإفصاح علناً عن خطة العمل والجدول الزمني لتوصيل الكهرباء.

### «كهرباء حلب»: سنجتمع لحل المشكلات

المدير العام لشركة كهرباء حلب محمود الأحمد، أكد في حديث لـ«الثورة»، أن المنطقة تعتبر من ضمن المناطق الشرقية غير المخدمة بشبكة الكهرباء، لافتاً إلى أنه وبتاريخ 15 من شهر أيلول الجاري، سيعقد اجتماع في المحافظة يضم جميع ممثلي المؤسسات الخدمية مع المحافظة والمختابر وممثلي الأحياء، وسوف يتم طرح موضوع احتياجات هذه المناطق بشكل عام واقتراح الحلول لها الآن، وبعد تسع سنوات من الظلمة والإهمال، إشراف مختصين. ورغم التحديات التي لا تزال قائمة، بواصل مستشاري التوليد الجامعي في حلب مسيرته لاستعادة مكانته كصرح طبي وتعليمي رائد، ومع كل خطوة جديدة، تتجدد الآمال لدى المرضى والأطباء على حد سواء، ليبقى المستشفى شاهداً على قدرة السوريين على النهوض من الركام وصناعة الأمل.

## «التوليد الجامعي» في حلب.. من ركام الحرب إلى أمل الإنجاب



تواجه عقبات حقيقية، أهمها، نقص الكوادر المخبرية المدربة، وصعوبة تأمين المواد والأوساط الخاصة بعمليات الإخصاب، التي تستورد عادة من الخارج وتخضع لإجراءات معقدة «شهادات منشأ، تراخيص صحية، تسجيل تجاري..».

### آفاق مستقبلية وتعاون أكاديمي

إلى جانب الخدمات الطبية المباشرة، يشكل المستشفى ساحة تدريب لطلاب كلية الطب في جامعة حلب، حيث يتيح لهم من دون شك التعرف على أحدث تقنيات معالجة العقم المعتمد وممارسة التدريب العملي تحت إشراف مختصين. ومع التحديات التي لا تزال قائمة، بواصل مستشاري التوليد الجامعي في حلب مسيرته لاستعادة مكانته كصرح طبي وتعليمي رائد، ومع كل خطوة جديدة، تتجدد الآمال لدى المرضى والأطباء على حد سواء، ليبقى المستشفى شاهداً على قدرة السوريين على النهوض من الركام وصناعة الأمل.

الراغبين في الإنجاب. إدارة المستشفى وصفت الحدث أنه «خطوة مفصلية»، وأن الشبكة لا تقدم خدمات علاجية فقط، بل تؤدي دوراً تعليمياً وأكاديمياً لطلاب الدراسات العليا في كلية الطب بجامعة حلب، وأن عودة الشعبة تعني استعادة المستشفى لدوره كمنارة طبية وتعليمية في آن واحد.

### خدمات متطورة

رغم الصعوبات حتى الآن نجحت الشعبة في إجراء أربع عمليات حقن صناعي، في حين يجري التحضير لإطلاق أولى عمليات طفل الأنبوب بعد استكمال المستلزمات المخبرية اللازمة. وتضيف إدارة المستشفى: إن الخدمات لا تقف عند هذا الحد، إذ يعمل الفريق الطبي على إدخال تقنيات حديثة، مثل الفحص المورثي قبل الزرع للكشف عن التشوهات الوراثية، وتجميد النطاف والبويضات والأجنة للحفاظ على فرص الإنجاب المستقبلية. لكن هذه الخطوات

### • الثورة - جهاد اصطيف:

لم يكن مستشفى التوليد الجامعي في حلب مجرد بناء طبي يقدم خدمات روتينية للمرضى، بل ظل لعقود طويلة صرحاً تعليمياً وعلمياً رائداً، يجمع بين تقديم الرعاية الصحية للنساء والأطفال وبين تأهيل أجيال من الأطباء، إلا أن سنوات الحرب تركت بصماتها القاسية على هذا المرفق الحيوي، لتتراجع خدماته حتى كاد يغيب عن المشهد الصحي في المدينة، قبل أن يعاود اليوم النهوض بخطوة مفصلية، تمثلت في إعادة تشغيل شعبة الإخصاب المساعد، التي تعنى بالكثير من الأسر الحلبية والسورية على حد سواء.

### سنوات من التراجع والإهمال

منذ عام 2012 تعرض المستشفى لسلسلة من الأضرار نتيجة الحرب، وبين عامي 2014 و2017 تحول المبنى إلى مأوى لعشرات العائلات النازحة، ووفق بيان الإدارة، تعطلت فيه معظم أجهزته وتعرضت أجهزته الطبية للتخريب أو السرقة، ومع فقدان القدرة على الترميم ونقص الموارد المالية، تقلصت الخدمات المقدمة ليقصر النشاط على الإسعافات الطارئة وبعض الولادات الطبيعية.

هذا الواقع انعكس مباشرة على المرضى، فقد تراجع عدد المراجعين، بينما اضطر كثيرون للسفر إلى محافظات أخرى أو الاعتماد على المراكز الخاصة المكلفة، ومع التهجير القسري الذي فصل الريف عن المدينة، خسر المستشفى شريحة واسعة من المستفيدين.

### انطلاقة جديدة

خلال الأعوام الماضية، جرت أكثر من محاولة لإعادة تأهيل المستشفى، لكنها تعثرت بسبب نقص التمويل وصعوبة استيراد التجهيزات الطبية، إلا أن الإصرار على إحيائه بقي حاضراً لدى القائمين عليه، ومع التحرير وعودة الحياة تدريجياً إلى أحياء حلب، جاء الدعم من الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر وجمعية أمل لمكافحة السرطان ليمنح المشروع دفعة قوية.

### عودة إلى الحياة

تأسست شعبة الإخصاب المساعد عام 2007، ودخلت الخدمة الفعلية عام 2009، حيث حققت نتائج مميزة في معالجة حالات العقم المعقد، إلا أن الأحداث المتسارعة أجبرتها على التوقف نهائياً عام 2012، واليوم، بعد أكثر من عشر سنوات، استعادت الشعبة نشاطها، لتستقبل من جديد المرضى

## «الشمول المالي الرقمي».. شراكة المصارف والتكنولوجيا من أجل اقتصاد واعد



### • الثورة – ناديا سعود:

في يومه الثاني، واصل مؤتمر “الشمول المالي الرقمي” الذي ينظمه الاتحاد العربي للتجارة الإلكترونية أعماله في فندق الشام بدمشق اليوم، بمشاركة واسعة من خبراء محليين وعرب ودوليين، وناقش جملة من المحاور الاستراتيجية التي تضع أسس التحول الرقمي والمالي كركيزة للنمو الاقتصادي وإعادة البناء.

خصصت جلسات اليوم مساحة واسعة للحديث عن البيئة التمكينية للشمول المالي، والدور المحوري الذي يلعبه مصرف سوريا المركزي في تعزيزها عبر تطوير التشريعات وتحديث أدوات الدفع الإلكتروني، كما استعرض المشاركون التجربة الصينية الرائدة في هذا المجال، إلى جانب واقع الشمول المالي في الدول العربية، مسلطين الضوء على تجربة دولة الإمارات التي نجحت في بناء بنية تحتية متينة لدعم هذا المشروع، فضلا عن التجربة العراقية التي جسدت أهمية البنى التحتية في ترسيخ الشراكة المالية.

وختم المحور بمناقشة متطلبات الشمول المالي لتعزيز استراتيجية التحول الرقمي في سوريا.

### اقتصاد المعرفة والذكاء الاصطناعي

في محور اقتصاد المعرفة، تناول المؤتمر دور الذكاء الاصطناعي في دعم الاقتصاد المعرفي، وأهمية البيانات المفتوحة في تعزيز الشفافية والابتكار، كما بحث الخبراء دور التكنولوجيا في عصنة الاقتصاد العربي، وناقشوا أثر التمويل الجماعي في خدمة المشاريع الناشئة وريادة الأعمال.

أما محور الخدمات المالية فقد ركز على عوامل نجاحها، وشدد الخبراء على أن التجارة الإلكترونية باتت خياراً أساسياً للتكامل الاقتصادي العربي، وتم التطرق إلى الشراكات بين المصارف السورية لتحسين كفاءة التمويل، إضافة إلى مناقشة تأثير الشمول المالي على النمو الاقتصادي بمقارنة بين تجربتي مصر والإمارات.

### أهمية تفعيل نظام السويفت

المدير العام لشركة “إيزوريت” الدكتور معنز دالاتي، أكد في تصريح خاص لصحيفة الثورة أن التحول الرقمي يمثل حجر الأساس لتطور المجتمعات ونهوض الدول، مشدداً على أن تطبيقاته لم تعد مقتصرة على الجانب التقني فحسب، بل تشمل قطاعات اقتصادية ومالية وتجارية واسعة.

وأوضح أن إطلاق نظام SWIFT في سوريا، حال تفعيله، سيشكل خطوة نوعية في خدمة المؤسسات المالية والمصرفية، ولاسيما في مجال الدفع الإلكتروني، إذ يتيح سرعة وكفاءة في إنجاز العمليات المالية على المستويين المحلي والدولي، وأضاف: إن ذلك سيسهم في تعزيز التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني، بما يواكب الاتجاهات العالمية الحديثة.

وأشار د. دالاتي إلى أن التحول الرقمي لم يعد خياراً، بل أصبح ضرورة استراتيجية، كونه يوفر أرضية تقنية متطورة تسمح في بناء أنظمة مؤتمتة تخدم مختلف القطاعات، سواء كانت مالية أم صناعية أم تجارية أم زراعية، وقال: الشركات العالمية الكبرى اليوم لا تتعامل إلا عبر الأنظمة الرقمية، ومن هنا فإن الدفع الإلكتروني يمثل القاعدة الأساسية للانخراط في الاقتصاد الحديث.

كما نوه بالدور الفاعل لوزارة المالية في دعم مسيرة التحول الرقمي، إلى جانب غرف التجارة والصناعة والزراعة في سوريا، مؤكداً أن هذا التكامل بين المؤسسات يشكل الضمانة الحقيقية لإنتاج التجربة وتعميمها على مختلف المجالات.

وأكد على ضرورة الاهتمام المستمر بتطوير البنية التحتية الرقمية وتوسيع تطبيقات الدفع والتسويق الإلكتروني، بما يمكن سوريا من الانطلاق بخطى وثيقة نحو الاقتصاد الرقمي، ومواكبة التطورات العالمية في هذا المجال.

### دور الشركات الوطنية

مدير مديرية التسويق في شركة سورس كود سامي المنجد، أوضح لـ”الثورة“

## الدولار يواصل ارتفاعه محلياً

### • الثورة – عامر ياغي:

تراجع جديد سجلته قيمة الليرة السورية اليوم أمام الدولار الأميركي بنسبة 2,60 بالمئة في السوق الموازي لتسجل 11850 ليرة سورية للدولار الأميركي مقابل 11550 سورية للدولار الأميركي يوم أمس، فيما استقرت وفق النشرة الرسمية الصادرة عن مصرف سوريا المركزي عند مستوى 11055 ليرة سورية للدولار الأميركي.

كما تراجعت قيمة الليرة السورية أمام اليورو في السوق الموازي بنسبة 2,19 بالمئة لتسجل 13878 ليرة سورية لليورو مقابل 13580 ليرة سورية لليورو أمس، فيما تحسنت وسطياً وفق النشرة الرسمية بنسبة 0,51 بالمئة لتسجل 12950 مقارنة مع 13016 ليرة سورية لليورو أمس.

قيمة الليرة السورية أمام الليرة التركية لم تكن أحسن حالاً، إذ سجلت كذلك تراجعاً في السوق الموازي بنسبة 2,50 بالمئة لتسجل 287 ليرة سورية الليرة التركية مقارنة مع 280 ليرة أمس، فيما تحسنت وفق النشرة الرسمية بنسبة 0,01 بالمئة لتسجل 267,83 مقارنة مع 267,85 أمس.

أما الذهب في السوق الموازي فقد سجل ارتفاعاً لـ “عيار 21 قيراطاً” بنسبة 2,54 بالمئة ليسجل 1213000 مقارنة مع 1183000 ليرة سورية أمس، وسعر الفرام “عيار 18 قيراطاً” بنسبة 2,66 بالمئة ليسجل 1041000 مقارنة مع 1014000 ليرة سورية أمس.

ووفق سوق الصاغة فقد انخفض سعر غرام الذهب “عيار 21 قيراطاً” في سوق الصاغة بنسبة 2,08 بالمئة ليسجل 1175000 ليرة سورية مقارنة مع 1200000 ليرة سورية في اليوم السابق، و”عيار 18 قيراطاً” بنسبة 1,00 بالمئة ليسجل 1005000 مقارنة مع 1030000 ليرة سورية أمس.

عالمياً تحسنت قيمة الدولار الأميركي أمام اليورو في بداية تداولته بنسبة 0,67 بالمئة لتسجل 1,170 دولار أميركي لليورو مقارنة مع 1,178 دولار أميركي لليورو أمس.

في حين انخفضت قيمة الليرة التركية مقابل الدولار الأميركي بنسبة 0,03 بالمئة ليسجل 41,28 ليرة تركية للدولار الأميركي مقارنة مع 41,27 ليرة تركية للدولار الأميركي، بالمقابل استقر سعر أونصة الذهب في بداية تداولته عند مستوى 3644 دولاراً أميركياً.



### • الثورة – معد عيسى:

ارتفعت أسعار المشتقات النفطية مع ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية، وبشكل غير منطقي، فلا يوجد بلد في العالم يعتمد معياراً واحداً لتسعير المشتقات النفطية، فالأمر الأساسي في التسعير هو سعر النفط الخام، وثانياً طاقة المصافي على التكرير، وتوفر المشتقات، وثالثاً الطلب العالمي على المشتقات، إذ يرتفع الطلب على البنزين صيفاً بسبب نشاط الموسم السياحي، وفي الشتاء على المازوت بسبب التدفئة، وهذه معايير عالمية، أما سعر الصرف والرسوم على المشتقات فبحسب عملة كل بلد ونظامها الضريبي.

### سعر أعلى ومواصفة أقل

أسعار المشتقات النفطية في سوريا مرتفعة جداً قياساً بالأسعار العالمية التي بلغت اليوم حسب نشرة بلاتس 0,55 دولار لليتر البنزين، أي أقل من 6000 ليرة فيما تم تسعيره في سوريا 1,1 دولار أي 12600 ليرة ضعف السعر العالمي، أما أسعار المشتقات النفطية في دول الجوار فهي في لبنان سعر البنزين أوكتان 95 يساوي 0,83 دولار لليتر، أي أقل من 9000 ليرة، وطيحاً أوكتان 95، وفي العراق سعر البنزين أوكتان 95 يساوي 0,65 دولار لليتر، أي 6500 ليرة لليتر، وفي مصر سعر البنزين أوكتان 95 يساوي 0,40 دولار لليتر الأوكتان 92 يساوي 0,35 دولار لليتر، أي أقل 4000 ليرة، أما في الأردن سعر البنزين أوكتان 95 يساوي 1,07 دولار لليتر الأوكتان 90 يساوي 0,85 دولار لليتر يعني 8500 ليرة.

وتبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأوضح أن الشمول المالي يعني تمكين جميع المواطنين من إجراء المعاملات والوصول إلى المصارف والخدمات المالية بسهولة، بغض النظر عن وضعهم المادي أو موقعهم الجغرافي. وأضاف: لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال شمول مالي رقمي يعتمد على تقنيات حديثة وبنية تحتية متينة.

وأشار د. الخشي إلى أن التحديات التي تواجه سوريا في هذا المجال كبيرة، خاصة في ظل البنية التحتية المتهاكلة والمتضررة، والتي تتطلب إعادة بناء شاملة. لافتاً إلى أن وزارات الدولة، وفي مقدمتها وزارة الاتصالات، تعمل حالياً على مشروعات استراتيجية مثل “برق نت” و”سلك نت” لمذ الألياف الضوئية وربط سوريا بالدول المجاورة، بما يتيح لها أن تصبح محطة إقليمية لنقل الاتصالات والبيانات.

كما شدد على ضرورة تعزيز الأدوات الداعمة للخدمات المالية، مثل زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي ونقاط الدفع الإلكتروني (POS) في الأسواق والمطاعم والمراكز التجارية، بما يسهل عمليات الدفع عبر البطاقات المصرفية.

وأضاف د. الخشي: إن الإطار القانوني لا يقل أهمية عن التطوير التقني، إذ يتطلب تحقيق الشمول المالي الرقمي إصدار تشريعات حديثة، ولا سيما تلك المتعلقة بحماية البيانات الشخصية.

وفي ختام حديثه، أشار رئيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية إلى أن استخدام التقنيات الحديثة مثل البلوكتشين، الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي سيكون عاملاً حاسماً في تحسين جودة الخدمات المالية وتسريع الوصول إلى شمول مالي حقيقي في سوريا.

### مرحلة جديدة من التنمية الاقتصادية

أجمع المشاركون على أن الشمول المالي الرقمي يمثل بوابة أساسية لدخول سورية مرحلة جديدة من التنمية الاقتصادية، مؤكداً أن مواجهة التحديات يتطلب تضافر جهود الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني.. وأوصوا بضرورة الاستثمار في البنى التحتية، وتحديث التشريعات، وإتاحة الخدمات المالية للجميع باعتبارها حقاً أساسياً ومقدمة للنهوض بالاقتصاد الوطني.

## بنزين ومازوت سوريا..

## ضعف العالمي وأغلى من دول الجوار



فيما السعر العالمي للبنزين وفق نشرات بلاتس المختصة والعقود الآجلة (RBOB) لا يتعدى 0,55 دولار لليتر الواحد (نحو 800 دولار لطن في أحسن أحواله )، وذلك للبنزين أوكتان 95.

### رفض للدعم

أسعار المحروقات في سوريا ضعف السعر العالمي وأغلى من كل دول الجوار، ولاسيما لبنان، والأردن، اللذان ليس لديهم إنتاج نفط، طريقة تسعير المشتقات النفطية في سوريا ليس لها مثيل، وأصبحت معيقاً لنمو كل القطاعات وتحسين الواقع المعيشي وستزيد من معاناة الناس لأن انعكاسها يشمل كل القطاعات من دون استثناء.

الأمر بحاجة لإعادة النظر في التسعير ليتناسب مع التكاليف وتحقيق ربح معقول للخزينة، ولا بد من توسيع دائرة معايير تسعير المشتقات النفطية واعتماد الأساس منها، ولاسيما سعر النفط العالمي.

بعد أيام يبدأ العام الدراسي الجديد، وفي ظل الأسعار الحالية للمحروقات سيتكبد الناس أعباء كبيرة للنقل، قد تدفع البعض لعدم إرسال أولادهم للجامعات والمدارس، المواطن لا يطالب بدعم المشتقات النفطية، ولكن يريد سعراً منطقياً حسب التكاليف مع هامش ربح.

### هامش

1 طن نفط = 7 براميل تقريباً (حسب كثافة النفط).. العلوة 75 دولاراً على طن البنزين، وطن المازوت تقريباً، كأعلى تقدير 1 طن بنزين =1342 ليترًا، 1 طن مازوت =1190-1200 ليتر.

## خطر «السعرين» يهدد المنافسة

# إصلاحات جمركية تحدّ 80 بالمئة من الفساد

### • الثورة - علا محمد:

مشهدٌ جمركي يتبدل على وقع مرحلة جديدة، سنواتٌ طويلة سبقت التحرير، حملت ممارساتٍ وصُفت بأنها أقرب إلى ملاحقة داخل المدن بدلاً من مراقبة وضبط الحدود، واليوم تُطرح إصلاحاتٌ وتشريعاتٌ وآليات رقابة بعنوان عريض، يتمثل في تسريع الحركة التجارية، وخفض التكلفة، وتقليص مساحات الفساد.

في هذا السياق، وضع المختص في الشؤون والقضايا الجمركية والبحرية في دمشق والساحل السوري، المحامي سليم السابق أمام «الثورة» صورةً تفصيلية للواقع قبل التحرير وبعده، في ما يراه نقلة نوعية في العمل الجمركي والحوكمة.

يستعيد المحامي السابق تلك المرحلة موضعاً أنها اتسمت بممارسات جعلت ملاحقة الجمارك للبضائع داخل المدن وخارج النطاق الجمركي سمةً أساسية، في مخالفة صريحة للمادة 202 من قانون الجمارك رقم 38 لعام 2006، التي لا تجيز دخول المحال أو المستودعات إلا في حال مشاهدة بضائع يُشتبه بتهربها من خارج المراكز الجمركية، أو ورود إخبار بعبورها، لتبدأ عندها عملية المتابعة المتواصلة من داخل النطاق الجمركي إلى خارجه وصولاً إلى المستودع أو المحل أو المصنع.

غير أن ما كان يحدث عملياً هو دخول عناصر الجمارك مباشرة إلى المستودعات والمحال التجارية من دون أي مبررات قانونية، وهو ما يصفه بأنه «تشريع للتهريب» عبر غش النظر عن المنبع الحقيقي على الحدود والسماح عملياً بمرور المهربات من دون رقابة صارمة.

واليوم، تغيّرت الصورة بشكل لافت، إذ يشير السابق إلى أن إلغاء إجازات الاستيراد وتمويل المستودعات أنهى ضغطاً كبيراً على التجارة، فيما سمح فتح السوق على المنافسة ومنع الاحتكار باستيراد مختلف المواد من دون استثناء، كما انعكس احتساب الرسوم الجمركية على الوزن وتخفيضها لكثير من السلع على انخفاض ملموس في التكلفة، ورغم أن الإجراءات أسهمت في الحد من الفساد بنسبة وصلت إلى 80 بالمئة، إلا أن السابق يرى أن الشفافية ما زالت تحتاج إلى مزيد من التوضيح وتعميم القرارات بشكل صحيح، منعاً لوقوع أخطاء قد تكبد



بما يضمن شفافية أكبر وسرعة في الإنجاز، مع التنبه لتأمين جميع الاحتياجات اللازمة لتطبيق الرقابة اللاصقة على أرض الواقع. بين مرحلة سابقة حملت وصف «تشريع التهريب» ومرحلة حالية تشهد إصلاحات في الرسوم والرقابة، يتضح أن الطريق نحو نظام جمركي أكثر عدالة وشفافية ما زال يتطلب استكمال التشريعات، وترسيخ الرقابة، ودمج التكنولوجيا، وهي، وفق رؤية المحامي سليم السابق، المفاتيح الحقيقية لحماية التجارة وتعزيز الاستثمار في سوريا.

على النمط العالمي، كما يدعو إلى تعريف المخالفات والتمييز بين جنحة التهريب وجنايته، وإلى تعديل المنظومة القانونية بإلغاء مراسيم وقوانين قديمة مثل المرسوم 13 لعام 1974 وقانون الجمارك 38 لعام 2006 والرسوم 208 لعام 1952، واستبدالها بقانون يلحظ العقوبات الرادعة بوضوح.

### رقمنة وإصلاح مستقبلي

وفي رؤيته للمستقبل، يؤكد ضرورة دمج التكنولوجيا والرقمنة في الإجراءات الجمركية،

مختلفين إلى حد يُخرج المنافسة عن مسارها، برأيه، هذا الفارق لا يمكن أن ينشأ إلا بوجود بضائع لا تخضع للرسوم الجمركية ولا تتحمل تكاليف الشحن المباشر إلى سوريا، ولتعزيز الرقابة والحد من الفساد، يوضح المحامي السابق أن تفعيل مديرية الرقابة ضمن الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية، إلى جانب الهيئة العامة للرقابة والتفتيش، شكل خطوة مهمة، لكنه يشدد على ضرورة إحداث «مديرية الرقابة اللاحقة» التي تتابع البضائع بعد دخولها المراكز الجمركية،

## من إرث النظام البائد

# سياسة الإقراض تعاني من ترهلات

### • الثورة - وعد ديب:

اعتبر الدكتور في العلوم المالية والمصرفية في جامعة حلب والخبير الاقتصادي الدكتور فراس شعبو، أن سياسة الإقراض في سوريا تعاني من ترهلات، أيام النظام البائد، وما زالت إلى يومنا هذا مستمرة بذلك، ولابد من إعادة النظر بها من جديد.

وتابع: كان الإقراض سابقاً يتركز في قطاعات محددة، وفيه الكثير من العراقيل والتعثرات، وكان لا يوجد ثقة بالواقع الإنتاجي والخدمي وحتى الأمني، ومن هنا كانت مخاطره كبيرة، ناهيك عن وجود حجم ديون متعثرة لدى المصارف، سواء أكانت خاصة أم عامة بشكل كبير، وأن هذه المصارف لا تتجه لقطاع التمويل للمشاريع الصغيرة، وكان يتم دائماً الإحجام عنها من قبل هذه المصارف بسبب ارتفاع مخاطرها والتخوف من عدم قدرة أصحابها على السداد.

وبين شعبو، أنه وبالمقابل تفرض إدارات هذه المصارف على أصحاب المشاريع الصغيرة شروطاً تعجيزية، مما يدفع الكثيرين ممن لديهم فكرة مشروع اقتصادي إنتاجي إلى الإحجام عن أخذها، مشيراً إلى أنه على أيام النظام البائد كان الذي يريد أن يحصل على قرض نوعاً ما هو غير محتاج أو من الفئة المقتدرة مادياً، وبالتالي يستطيع الحصول عليه ضمن هذه الشروط التعجيزية المفروضة، ذاهباً بقيمة القرض إلى الاستهلاك وليس إلى الإنتاج، فيما الفقير لا يمكنه أن يأخذ قرضاً بسبب الشروط والضمانات والدخل المطلوب منه.



القادمة الاعتماد في معظمها على القروض الإنتاجية، وألا تمنح القروض إلا بعد دراسة عن الاقتراض، ويجب أن يكون توجيهها إلى كل ما من شأنه أن يحرك العجلة الاقتصادية.

هذه قروض استهلاكية، وحتى هذه القروض لا يستطيع المواطن أن يحصل عليها بسبب شروطها من ضمانات وكفالات ودخل معين، وبإرأي، الدكتور شعبو، يجب أن تكون المرحلة

وبالتالي، والكلام للخبير المصرفي، يجب أن يكون هناك نوع ما، التوجه والتحول من الإقراض الاستهلاكي إلى الإقراض الإنتاجي، لا يجب أن يعطى القرض لشراء بيت أو حتى سيارة،

# شح السيولة.. عائق أمام تحويلات «سويفت»

### • الثورة - و . د:

بعد الخطوة التي وصفت بالمفصلية على طريق إدماج سوريا في النظام المالي العالمي، وربط البلاد بشبكة «سويفت» الدولية للمدفوعات، بعد انقطاع دام 14 عاماً، من الحرب والعقوبات التي تسببت بدمار الاقتصاد.

واليوم، بعد أن طبقت مع نهاية الشهر الماضي من العام الجاري أول عملية تحويل من خارج سوريا إلى داخلها، ما العقبة التي تقف أمام هذه التحويلات البنكية؟ وفي هذا الصدد يقول الخبير المالي والمصرفي، زياد وهبي، وفي تصريح خاص لـ «الثورة»: كما هو بات معروفاً فإن نظام «سويفت» هو البرنامج الإلكتروني الذي يربط جميع بنوك العالم مع بعضها، والبنك الذي تفرض عليه عقوبات، تفصل عنه نسخة التعامل مع هذا النظام، كما هي الحالة التي كانت في الوضع السوري. وأضاف: بعد إزالة العقوبات الجزئية عن القطاع المصرفي، بدأ المصرف المركزي السوري، يظهر بقائمة البنوك الأخرى في العالم، وبالتالي بإمكان أي مصرف بالداخل وحتى في الخارج أن يقوم بالتحويل المصرفي لأي عميل، وحتى من بنك في الداخل



لآخر بشكل أسرع، وهذه الفرصة باتت متاحة للجميع، بما فيهم المغتربون، إذ أصبح بإمكانهم أن يحولوا مبالغ من بنوك خارج سوريا ولو كانت بأقصى العالم إلى بنوك داخلها وبكل يسر وسهولة، وعن طريق كبسة زر.

وبين في الوقت ذاته، أنه بعد رفع العقوبات، بدأت هذه التحويلات تأخذ ترتيبات قانونية ضمن البنوك وبرمجة، وأرقام وشيفرة، وأصبحت هذه العملية معقدة في كل البنوك. ولكن هناك مشكلة متوقعة - بحسب الخبير المصرفي، أن الوضع في سوريا مازال دون المأمول من ناحية الحصول على التحويلات المالية من الخارج، فأى شخص يريد أن يحول مبالغ مالية لشخص آخر، لا يستطيع أن يحصل عليه كاش، إذا لم يتواجد إيداع نقدي، فإذا أراد شخص أن يحول للأخر مبلغاً كبيراً، ولم يستطع هذا الشخص أن يحصل إلا على مبلغ 200 ألف بالأسبوع، وهذا ما يواجهه الغالبية، بسبب مشكلة شح السيولة في البنوك، ما يتسبب بعائق أمام تحويلات سويفت، من أراد أن يحول عن طريق سويفت من الخارج، سيحصل على حوالته بالدولار أو ما يعادلها بالليرة السورية وبالقطارة. ومن هنا - وبحسب وهبي، يجب معالجة شح السيولة، ومسألة الإيداع بالبنوك، حتى يتاح للجميع الاستفادة من العودة لنظام سويفت العالمي من دون عوائق تذكر.

## أسباب ارتفاع سعر الصرف..!

سعر الصرف ينقاط منها تبديل العملة، وضعف النشاط الاقتصادي والكتل النقدية الموجودة في المصارف وعدم قدرة المودعين الحصول عليها خاصة أصحاب الفعاليات الاقتصادية. كل ذلك أثر على السوق وأدى إلى حصول تشوهات، لكن بمجرد توفر العملة الجديدة، في الأسواق- بحسب الحلاق- سيصبح هناك مرونة بالإيداع وتستعيد المصارف الثقة. وحول تأثير ذلك الارتفاع على الأسعار رأى الحلاق أن الارتفاع ليس من الداخل فقط، بل من الخارج على الرغم من الوفرة بالمواد والسلع، مشيراً إلى أن ارتفاع معدلات البطالة أحد منعكسات ارتفاع سعر الصرف إضافة، إلى عدم وجود إقراض من المصارف وتشغيل تلك القروض.

تغيير العملة على الرغم من أن ما سيجري هو عملية تجميلية للعملة، وليس للاقتصاد. واعتبر أن العملة الجديدة المنتظرة ستكون بنفس قيمة وحجم الكتلة النقدية السابقة المطروحة في الأسواق لكن بآليات جديدة، إلا أنه لابد من الإشارة إلى أن هناك كتلة نقدية، قد تكون تالفة أو محتركة أو مخبأة في أماكن لا أحد يعرفها. وأضاف: إن مصرف سوريا المركزي هو الوحيد المطلع على حجم الكتلة النقدية وكيفية تموضعها وهذا مهم بالنسبة له ليستطيع من خلال ذلك رسم السياسات النقدية والتدخل بسعر الصرف مع نقاط القوة والضعف.

### تشوهات

ولخص الحلاق أسباب ارتفاع

• **الثورة – ميساء العلي:**  
أرجع نائب رئيس غرفة تجارة دمشق السابق محمد الحلاق ارتفاع سعر الصرف خلال الأيام القليلة الماضية، إلى عدم وجود نشاط اقتصادي كبير فعندما يقل النشاط الاقتصادي ينعكس على سعر العملة وقوتها.

### عملية تجميلية

وأضاف الحلاق في تصريح خاص لصحيفة الثورة: إن هناك عدة ظروف تؤثر على سعر الصرف، منها السياسة والاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى نقص السيولة واليد العاملة. وقال: اليوم هناك تخوف لدى المواطن السوري من آلية



## ارتفاع سعر الصرف يحد من قدرة المواطن الشرائية



### • الثورة – ميساء العلي:

إضافة إلى انتقال التضخم من السلع المستوردة إلى باقي السوق بفعل العرض والطلب.ويتابع سليمان كلامه بالقول: إن ارتفاع سعر الصرف اليومي وحتى بين ساعة وساعة أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية مع ضعف القوة الشرائية.

وحول الحلول المقترحة لمواجهة الارتفاع اليومي لسعر الصرف يرى الخبير الاقتصادي أن ذلك يتطلب ضبط سعر الصرف عبر سياسات نقدية أكثر فاعلية مع دعم المواد الغذائية الأساسية وفق خطط حكومية مدروسة. وأشار سليمان إلى أهمية التشجيع على الزراعة المحلية والصناعات الغذائية لتقليل الاعتماد على الاستيراد وتشديد الرقابة على الأسواق والحد من الممارسات الاحتكارية. إن ارتفاع سعر صرف الدولار لم يعد مجرد مؤشر مالي، بل تحول إلى عامل يومي يحدد قدرة المواطن على تأمين لقمة عيشه مع استمرار الضغوط الاقتصادية وغياب حلول جذرية. يبقى المواطن السوري هو الطرف الأضعف في مواجهة موجة الغلاء المتصاعدة.

يشكل سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية عاملاً حاسماً في تحديد أسعار السلع والمواد الغذائية في السوق المحلية، إذ ترتبط معظم العمليات التجارية، سواء في الاستيراد وحتى في الإنتاج المحلي، بتقلبات العملة الصعبة. ومع استمرار ارتفاع الدولار خلال الأيام القليلة الماضية انعكس ذلك مباشرة على تكاليف المعيشة اليومية للمواطنين وزاد من الأعباء الاقتصادية والاجتماعية.

### المحلي قبل المستورد

يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان في حديثه لـ«الثورة»: إن تأثير ارتفاع سعر صرف الدولار تظهر بشكل مباشر على السلع المستوردة كالزيوت النباتية والسكر والرز والشاي، ما يؤدي إلى زيادة أسعار البيع للمستهلك، وأضاف سليمان: إن المنتجات المحلية، كالخضار والفواكه وبعض المعليات، لم تسلم من موجة الغلاء، والسبب يعود إلى ارتفاع أسعار المحروقات نتيجة ارتفاع سعر الصرف الذي تم تحديده بمبلغ 11500 ليرة للدولار الواحد،

## مشاريع كبرى واتفاقيات استثمارية البيئة الاستثمارية في سوريا بين التحديات والفرص



### • الثورة – عبد الحميد غانم:

تشهد البيئة الاستثمارية في سوريا تطورات مهمة وسط تحديات جمّة، إذ بدأت خطوات التنفيذ الفعلي لمشاريع كبرى واتفاقيات استثمارية بشراء المليارات.

حول متطلبات المستثمرين وتطلعاتهم، أكد الخبير الاقتصادي الدكتور زياد عربش أن البيئة الاستثمارية في سوريا، وخاصة في القطاعات الإنتاجية، بدأت تشهد خطوات عملية نحو التنفيذ، على الرغم من التحديات التي تواجهها. مشيراً إلى أن مجموع اتفاقات الاستثمار الموقع حديثاً تجاوز 28 مليار دولار، مع تركيز خاص على اتفاقات بين سوريا وجهات إقليمية مثل قطر والسعودية، إضافة إلى مشاريع في مرفئ طرطوس واللاذقية.

### حالة المشاريع الاستثمارية

أوضح د. عربش أن هناك شركات بدأت فعلياً في مواقع المشاريع، وتوظيف مديري مشاريع وفنيين، ولكن لا تزال هناك شركات تفتقر إلى الجدية في استكمال المراحل الاستثمارية، إلى جانب المشاريع الجديدة، هناك معامل قديمة لا تزال تعمل، وربة متعددة للاستثمار من قبل المفترين السوريين والعرب والمستثمرين الدوليين. ورصد أن المناخ الاستثماري يعاني من مشكلات في قطاعات أساسية مثل الكهرباء، مشيراً إلى أن البيئات التحتية اللازمة للاستثمار تشمل خطوط إنتاج، وموارد طاقة، وسياًفاً تنظيمياً متكاملأ. كما أشار إلى أهمية القطاعات المالية والمصرفية والنقدية في دعم الاستثمار، موضحاً أن عملية فتح وإدارة الاستثمارات تحتاج إلى تنظيم تقني وبشري وبيئي.

### القوانين والتشريعات

وأكد د. عربش أن قانون الاستثمار الجديد وفر حوافز مهمة، لكن تنفيذها يتطلب تعاوناً بين الأطراف

المختلفة، مشيراً إلى وجود اتفاقات دولية ثنائية، مثل: الاتفاقيات السورية- السعودية التي توفر حماية قانونية للاستثمارات، كما بين الحاجة إلى تحديث القوانين القديمة وتفعيل بيئة تطبيقية حديثة، مثل صندوق التنمية الاقتصادية ووزارة السياحة والمؤسسات المالية التي أنشئت مؤخراً لدعم الاستثمار.

ونوّه د. عربش إلى أن تطور النظام المصرفي ضروري لتحريك رؤوس الأموال، لافتاً إلى صعوبة سحب الأموال، وتحويل الأرباح والمعاشات بسبب قيود النظام المصرفي الحالي. وشدّد على ضرورة وجود بيئة مصرفية قانونية واضحة وسياسة اقتصادية مستقرة لمساعدة المستثمرين على العمل بحرية.

• **الشفافية وحوكمة الاستثمار**  
أشار إلى أن المستثمرين لا يبحثون فقط عن مزايا مالية، بل عن شفافية في الإجراءات وتخفيف التكلفة، ودعا إلى حوكمة سريعة لإصلاح النظام الاستثماري بطرق حديثة، بعيداً عن الأساليب التقليدية، ومعاملة عادلة تحفظ حقوق المستثمرين المحليين والأجانب مع الحفاظ على مصلحة الاقتصاد الوطني.

يؤكد د. عربش أن بيئة الاستثمار في سوريا تشهد تطوراً ملحوظاً بفضل الاتفاقيات الضخمة والإصلاحات التشريعية، لكنها تحتاج إلى إصلاح شامل للبيئة التحتية الاقتصادية، والمالية، والقانونية، إلى جانب تعزيز الشفافية وحوكمة فعالة لضمان استقرار وجاذبية الاستثمار. دعم وزارة

## استراتيجية محاربة الفقر.. هل ستنتهي الجوع وتمكين الأفراد اقتصادياً؟!

محاربة الفقر إلى مشاريع فرعية تستهدف فئات ومناطق محددة بشكل تدريجي حسب الأولوية وتوفر الموارد، مع التأكيد على دور القطاع الخاص في المشاركة الفاعلة كما ظهر من خلال مبادرات تطوعية حديثة في عدة محافظات. البرنامج الوطني- بحسب الخبير، يجب أن يسعى إلى تطوير ضمانات اجتماعية متكاملة تشمل تحسين الضمان الصحي والرواتب، وتأهيل الفئات المستهدفة للعمل، مع دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.مشدداً على أهمية الاستثمار في التعليم والتدريب وتأهيل القوى العاملة كركيزة أساسية لإنجاح الاستراتيجية، مع التأكيد على ضرورة مكافحة الفساد لتعزيز ثقة المواطنين. وضمان استخدام الموارد بشكل فعال. يمكن القول: إن البرنامج الوطني يمثل بارقة أمل على طريق استعادة الاستقرار والتنمية، لكنه يحتاج إلى تكاتف فاعل بين الحكومة، القطاع الخاص، والمجتمع المدني، لضمان نجاح خطة طموحة تقطع شوطاً في تقليص الفقر وتحسين حياة ملايين المواطنين.



### • الثورة – إخلاص علي:

مع تزايد نسب الفقر في البلاد ووصولها إلى مستويات غير مسبوقة، بات الحديث عن خطة متكاملة لمواجهة هذه الآفة أمراً ضرورياً لابد منه، وانطلاقاً من ذلك تعكف الحكومة على إطلاق برنامج وطني شامل لمحاربة الفقر، إدراكاً منها لمعاناة شرائح واسعة من السكان.

الخطة الحكومية الشاملة لا تستهدف تخفيف آثار الفقر فقط، وإنما تمكين الأفراد اقتصادياً لخلق فرص متعددة للنمو.الخطة بمشموليتها تطرح تساؤلات جوهرية حول قدرة الدولة على توفير الموارد الفنية والمالية المطلوبة لتنفيذ هذا البرنامج.. ومدى فعالية الخطط المرافقة لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين معيشة الفئات الأكثر احتياجاً؟

### تحديات مالية

الخبير التنموي ماهر رزق يرى أن محاربة الفقر قضية معقدة لأنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقطاعات مختلفة، مثل: الصحة، والتعليم،

تنفيذ التقييم المنهجي للاحتياجات القطاعية، ومن ثم تقسيم خطة

من المانحين الدوليين والإقليميين لبرنامج طويلة الأمد، لذلك من الضروري

أن الحكومة تواجه تحديات كبيرة في توفير التمويل اللازم، وغياب تعهدات

والحماية، والأمن، وليس مجرد أرقام مالية. ويشير خلال حديثه لـ«الثورة» إلى

## أرقام صادمة عن حجم السرقات من رقاب الناس

## «الدعم الحكومي».. بوابة للفساد أم أداة للتنمية



## • الثورة - هلال عون:

أم محمد، أرملة من مصياف، تقول: «اضطرت لبيع أثاث منزلي كي أؤمن مازوت التدفئة، رغم أنني مسجلة ببرنامج الدعم، لكنهم قالوا لي: إن بطاقتي لا تعمل، رغم أنها تعمل، لكن هدفهم هو بيع حصتي في السوق». وفي أحد أحياء دمشق، انتظرت أم علاء خمس ساعات أمام المخبز، لكنه أغلق أبوابه، وعادت بلا خبز. واضطرت لشراء الخبز من السوق السوداء، ودفعت ثمن الربطة عدة أضعاف، وعلى بعد أمتار من مسكنها، يعيش أبو أحمد، موظف في التموين، حياة مرفهة بعدما راكم ثروة من تجارة الطحين المدعوم. بين القمص السابقة تتجسد مأساة الدعم الحكومي في النظام البائد، الفقراء يزدادون فقراً، فيما يغتني آخرون بفضل شبكة فساد متشعبة.

والنساء على مهارات جديدة، يمكن تمكينهم من إيجاد فرص عمل أو بدء مشاريع صغيرة. وأحد الحلول هو إعفاء المشاريع الصغيرة من الضرائب لمدة معينة، بما يساعد أصحاب المشاريع على النمو والتوسع، كما يمكن تخصيص منح مالية للمشاريع الناشئة، خاصة في المناطق التي تعاني من البطالة العالية. من خلال هذه البرامج، يمكن تحويل الفئات المستفيدة من الدعم إلى فئات قادرة على الاكتفاء الذاتي، وبالتالي يقل الاعتماد على الدعم الحكومي ويصبح المجتمع أكثر استقلالية وإنتاجية.

## مجتمع منتج

الخبير الإداري والاقتصادي الدكتور عبد المعين مفتاح يرى أن إصلاح آليات الدعم سيساهم في تحقيق نتائج اجتماعية واقتصادية إيجابية على المدى الطويل، منها: انخفاض معدلات الفقر وزيادة فرص العمل من خلال دعم المشاريع الصغيرة.

كل ما سبق سيساهم في بناء مجتمع منتج بعيد عن الاعتماد على المساعدات، كما أن تحسين الوضع الاقتصادي سيؤدي إلى تقليل معدلات الجريمة وزيادة الاستثمار المحلي في قطاعات مثل التكنولوجيا والابتكار. وهذا الإصلاح سيأتي أيضاً فرصاً أكبر للاستثمار في التعليم، مما سيؤدي إلى تحول اجتماعي أوسع في سوريا، بحيث يصبح المجتمع أكثر قدرة على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية في المستقبل.

ويضيف د. مفتاح: يمكننا القول إن الحل يكمن في تحويل الدعم الحكومي من مجرد مساعدات مؤقتة إلى أداة للنمو الاقتصادي المستدام، فالتغييرات في آليات توزيع الدعم، وإدخال الشفافية، وتحويل الدعم نحو المشاريع الإنتاجية، يمكن أن يكون الطريق نحو مجتمع منتج ومستدام. وختم: على الرغم من التحديات، إلا أن البداية الحقيقية تكون دائماً بإصلاحات ملموسة تُعزز من العدالة الاجتماعية.

## الحلول والبدايل

يرى الخبراء الاقتصاديون والتموينيون أن القضاء على الفقر في سوريا يتطلب تجاوز نموذج الدعم الحكومي التقليدي، الذي تحول - كما أثبتت التجربة - إلى باب واسع للفساد، نحو حلول بديلة أكثر عدلاً واستدامة.

وأبرز هذه الحلول تتمثل في استبدال الدعم العيني بالتحويلات النقدية المباشرة للأسر الأكثر فقراً، عبر قاعدة بيانات وطنية دقيقة تحدد المستحقين وتحديث بشكل دوري، بما يضمن وصول المساعدة إلى يد الفقير مباشرة من دون وسيط.

كما شددوا على أهمية توجيه جزء من أموال الدعم نحو تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، عبر قروض مباشرة وإعفاءات ضريبية وتدريب فني وتسويقي، بما يحول الفئات المهمشة من مستهلكة إلى منتجة، ويبرز أيضاً دور المجتمع المدني والجمعيات التعاونية في إدارة مبادرات محلية للخدمات الأساسية، بعيداً عن منظومة الاحتكار والفساد الرسمية، مع التركيز على تمكين المرأة اقتصادياً عبر مشاريع منزلية صغيرة أو فرص عمل رقمية. وفي موازاة ذلك طرخوا خيار الاستثمار في التعليم والتدريب المهني كأداة استراتيجية لكسر حلقة الفقر، من خلال إعداد الشباب والنساء لدخول سوق العمل وتأسيس مشاريعهم الخاصة.

البدايل المقترحة لا تقتصر على الدعم المباشر، بل تشمل أيضاً تشريعات صارمة للرقابة والمحاسبة، تضمن الشفافية وتحذف من سرقة الموارد، ما يفتح المجال أمام تحويل الدعم من مجرد إعانات مؤقتة إلى أداة للتنمية الاقتصادية المستدامة وبناء مجتمع منتج يقلل اعتماده على المساعدات.

الدعم الكثير من جدواه، بل بالعكس حوله إلى سبب لاستنزاف الكثير من الموارد في سوريا. وحتى يصل الدعم إلى من يستحق بشكل حقيقي نحتاج إلى تغيير النظرة قبل كل شيء للدعم وربطه بالحاجة، التي تتم معرفتها من خلال تكوين قواعد بيانات عن كل السوريين، وتقديم الدعم بما يحتاجونه، مع معالجة سبب الاحتياج. أما أصحاب الأعمال فيتم دعمهم من خلال تأهيل بيئة أعمال محابية لهم توفر احتياجاتهم فنياً وتسويقياً ومالياً، وما إلى ذلك حتى يتقبلوا على الصوبات التي تواجههم.

## أداة للتنمية

ويرى الخبير فراس حداد أن إصلاح سياسات الدعم يجب ألا يقتصر على ضبط الهدر ومكافحة الفساد فحسب، بل يجب أن يشمل تحويل الدعم إلى أداة لتنمية الاقتصاد الوطني، وبداً من صرف الأموال على دعم سلع لا تفيد المواطن على المدى الطويل، يمكن تخصيص جزء كبير منها لتوجيه الدعم نحو المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي تساهم في خلق فرص عمل وزيادة الإنتاج المحلي.

ويمكن أن يؤدي توجيه الدعم نحو المشاريع الصغيرة إلى تحقيق نتائج ملموسة، إذ توفر هذه المشاريع فرص عمل مباشرة وتساهم في الحد من الفقر، من خلال توفير دخل ثابت للأسرة. كما أن هذه المشاريع يمكن أن تساهم في تقوية الاقتصاد وزيادة الإنتاج المحلي من السلع والخدمات التي يحتاجها المواطن.

إحدى الأفكار التي يطرحها الخبير حداد لتحويل الدعم إلى تنمية، هي تقديم قروض ميسرة للمشاريع الصغيرة، بالإضافة إلى توفير الدعم الفني والتسويقي لهذه المشاريع، مما يعزز قدرتها على الاستمرار والنمو، فبدلاً من أن تبقى الفئات الأكثر حاجة مستهلكة فقط، يمكن تحويلها إلى منتجة، وهو ما يساهم في تحقيق تنمية مستدامة في المجتمع.

## القضاء على الفقر

ومن أجل - حسب حداد، يجب تحقيق تحول حقيقي في الفئات الأكثر فقراً، يجب أن تُنفذ برامج تدريبية وتنموية لتحفيزهم على دخول سوق العمل بشكل فعال. ويجب أن تركز هذه البرامج على التدريب المهني وإكساب المهارات التي يحتاجها سوق العمل. فمن خلال تدريب الشباب

الرقابة، ففي غياب الآليات الرقابية الفعالة، أصبح الدعم أداة لتوسيع دائرة الاستغلال، واستمر الفساد الإداري في كونه أحد أبرز أسباب تدهور توزيع الدعم، إذ يتسلل عبر قنوات غير مشروعة إلى جيوب بعض المسؤولين الذين يستغلون المناصب السياسية والاقتصادية لصالحهم الشخصي.

الخبير التنموي والاقتصادي، فراس حداد، يرى أن الأموال المخصصة سنوياً للدعم، كان يمكن أن تقضي على الفقر في سوريا، لو أنها وُزعت مباشرة على الأسر الفقيرة والشرائح المستحقة، وكانت ستنتهي العوز بشكل فعلي، ولكن الواقع يُظهر أن هذه الأموال لا تصل إلى الذين يحتاجون إليها. ويوضح حداد أنه على الرغم من تخصيص أموال ضخمة في شكل دعم سلع وأسعار مدعومة، إلا أن غالبية الأسر السورية لا تشمر بتحسين حقيقي في حياتها، بل على العكس، ازدادت الفجوة الاقتصادية بين الطبقات الاجتماعية، وارتفعت معدلات البطالة بشكل غير مسبوق، مما أضعف القدرة الشرائية وعمّق أزمة الفقر.

## إصلاح سياسات الدعم

من أجل تحقيق الإصلاح، يقول الخبير حداد: يجب أن تكون هناك آليات جديدة لتوزيع الدعم، تكون أكثر عدلاً وشفافية. وأحد أهم الحلول المطروحة هو إنشاء قاعدة بيانات وطنية دقيقة تشمل جميع المواطنين، وتحدد الشرائح المستحقة للدعم بناء على مستوى الدخل والحاجة الفعلية. ويجب أن تُحدّث هذه البيانات باستمرار لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه. من الممكن أيضاً تطبيق الرقابة الإلكترونية على آليات توزيع الدعم، بحيث يتم تتبع كميات الدعم وكيفية توزيعها، الأمر الذي سيساهم في تقليل فرص التلاعب بالموارد، ومنع الفاسدين من الاستفادة من الدعم المخصص للفقراء.

ويجب أيضاً أن يكون هناك تشريعات قانونية صارمة لمنع المسؤولين المتورطين في قضايا فساد من الإفلات من العقاب، فالحكومة بحاجة إلى محاسبة شافئة للمسؤولين الذين يتلاعبون بموارد الدولة لصالح مصالحهم الشخصية. الخبير الاقتصادي، الدكتور إيهاب اسمندر، يرى أن عدم الربط بين الغايات الاقتصادية والاجتماعية والتنمية أفقد

أولاً: شبكة فساد وسرقات بالمليارات في قطاع المحروقات، كشفتها تحقيق صحفي، ضمن شركة «تكامل» المسؤولة عن توزيع المحروقات المدعومة عبر البطاقة الذكية في حلب. ثانياً: بحسب تحليلات، فإن الطبقات الميسورة تحصل على ما يصل إلى 42 ضعفاً من الدعم الموجه للفقراء عند استهلاك الكهرباء المنزلية، ما يعكس خللاً عميقاً في العدالة الاجتماعية لتوزيع الدعم الحكومي. ثالثاً: سياسات الدعم افتقدت آليات تحسين كرامة المواطن، وضمنت مسارات للسرقات والهدر، من دون وجود مظلة إصلاحية واضحة، ما فجر فجوة بين التصرّيات الرسمية وواقع الفئات المستضعفة. رابعاً: وفق هيومن رايتس ووتش، هناك أرضية سياسية قانونية لتحويل المساعدات إلى أدوات للقمع، إذ يُعاد توجيه الموارد الإنسانية نحو تمويل القمع والعقاب، عوضاً عن تخفيف المعاناة.

منظومة فساد منذ أكثر من خمسين سنة تقريباً، والحكومات السورية المتعاقبة تقوم بعملية دعم بعض السلع الأساسية في الحياة، لكن ذلك الدعم تحول إلى إحدى مكتسبات منظومة الفساد، وفرصة للثراء وتكريس العوز والفقر في المجتمع، بدلاً من بناء مجتمع منتج خالٍ من الفقر والفاقة.

ففي الوقت الذي كان يُفترض فيه أن يساهم الدعم في رفع مستوى حياة المواطن السوري، إلا أن النتائج كانت مغايرة، إذ ساهم في تضخم المصالح الشخصية وتكريس الفقر بدلاً من القضاء عليه. وتشير آليات توزيع الدعم، من الخبز إلى الوقود والفاقة، وصولاً إلى السلع الأساسية كالسكر والأرز التي يفترض أن يكون توزيعها منصفاً، تشير إلى أن جزءاً كبيراً من هذه الموارد يذهب لجيوب الفاسدين، تاركة المواطن في دائرة معاناة مستمرة.

## الخبز والوقود

يعدّ قطاع الخبز من أكثر القطاعات التي تلقّت دعماً حكومياً كبيراً، ولكن المشكلة تكمن في أن هذا الدعم لا يصل إلى مستحقيه. وبحسب وزير سابق، فإن السرقات بموضوع الخبز والقمح وحدهما تساهي 3800 مليار ليرة سنوياً، إذ كان طن الطحين يسفر بـ 70 ألف ليرة، ليبععه الضوض بـ 7 ملايين ليرة في السوق السوداء، أي بزيادة مئة ضعفا. هذه الأموال التي كانت موجهة لتحسين حياة الفقراء، تحولت إلى مكاسب غير مشروعة لشبكات الفساد التي تستفيد من هذا الدعم. الآن وقد أغلقت الحكومة هذا الباب من خلال تخفيف قيم الدعم للخبز، فإنه يجب الانتهاء سريعاً من إجراء إحصائية للأسر الأكثر فقراً في البلاد، لتوزيع جزء مما كان يذهب لجيوب الفاسدين لها. وشهد بلدنا الظاهرة نفسها في قطاع الوقود، إذ يُفترض أن يكون دعم الوقود موجهاً إلى المواطنين الذين يعتمدون على المازوت والبنزين في حياتهم اليومية، لكن ما يحدث هو أن هذه المواد المدعومة تهرب إلى السوق السوداء، إذ يتم بيعها بأسعار أعلى بكثير، ليحقق التجار المتنفذون، الذين يرتبطون بشبكات سياسية واقتصادية أرباباً طائلة على حساب المواطن البسيط الذي يعاني من ارتفاع الأسعار.

أما في قطاع السلع الأساسية، مثل الزيت والسكر، فإن الظاهرة نفسها تتكرر، إذ يتم استغلال الدعم لتوزيع السلع المدعومة في السوق السوداء، بعيداً عن أيدي المستحقين. لذلك، يمكن القول: إن الدعم الحكومي، الذي يفترض أن يساعد في تحسين الوضع المعيشي، أصبح بيئة خصبة للفساد، إذ باتت الفرص للاستفادة الشخصية تتجاوز الفوائد العامة المقررة للمواطن.

## لماذا استمر دعم الفساد؟

العديد من الخبراء الاقتصاديين يعززون سبب استمرار هذه الظاهرة إلى غياب الشفافية وضعف





## مادة قانونية في «الجريمة الإلكترونية»

# غيبت الكثير من السوريين قسراً

### • الثورة - غصون سليمان:

كتب الكثير. وقيل الأكثر عن مفاعيل قانون «الجريمة الإلكترونية» وانعكاس التطبيق على الواقع سلباً أو إيجاباً. فيما تاه وتعثّر العديد من الناس ممن هم معنيون كل بمكان عمله. في زوايا الشرح والتفسير من دون معرفة المغزى والمعنى وخلفيات الحروف في مواد قانونية تحتاج إلى مختصين.

وفي متابعة لما نشرنا سابقاً حول قانون الجريمة الإلكترونية توضح الأستاذة المحامية انتصار غصون كيف أن هناك مادة قانونية غيّبت الكثير من السوريين قسراً، وبنيت على تقارير كيدية أمنية، وهي جريمة سياسية تضرر منها كثيرون، ومازالت مفاعيل أحكامها لغاية اليوم سواء وجاهية أو غيابية، وهي المادة 28 من قانون الجرائم المعلوماتية السوري رقم 20 لعام 2022 والتي تنص على ما يلي:يعاقب بالسجن المؤقت من ثلاث إلى خمس سنوات، وغرامة من خمسة إلى عشرة ملايين ليرة سورية. كل من قام بإحدى وسائل تقانة المعلومات بنشر أخبار كاذبة على الشبكة من شأنها النيل من هبة الدولة أو المساس بالوحدة الوطنية.

### ثوابت كثيرة تغيرت

المحامية غصون بينت أن هناك ثوابت كثيرة تغيرت في أذهان السوريين منذ العام 2011 ومن أهمها: قدرتهم على التعبير والرفض بعد سنوات طويلة من القمع والاستبداد وتحكم الأفرع الأمنية، وقانون الطوارئ في الحياة المدنية للسوريين، إلا أن هذه القدرة على التعبير التي اكتسبها السوريون لم تدفع عجلة النظام البائد لتجاوز ثوابت القمع ومصادرة الحريات، بعد فشلها «سلطة نظام الأسد المخلوع» في احتواء الأزمة السياسية والاقتصادية القائمة في البلاد

وتعرضها لموجة لاذعة من الانتقادات، ما دفع الفريق الحكومي وقتها إلى تضيق الخناق على المواطنين من خلال تشديد العقوبات المتعلقة بالنشر عبر الوسائل الإلكترونية ضمن قانون «مكافحة الجرائم المعلوماتية». وباتت حرية التعبير جريمة لا تغتفر.

وذكرت أنه في الكثير من دول العالم هناك قانون للجرائم الإلكترونية، وسوريا نفسها أصدرت عام 2012 قانوناً في هذا الخصوص، ومفهوم الجريمة الإلكترونية، يمكن الاستدلال عليه من خلال مفردة الجريمة.. فالجريمة تشمل أعمال النصب، والاحتيال، والسرقة، والتهديد بالقتل، والاتجار بالبشر، أو إنشاء مواقع قد تسبب الأذى العام، أو الخاص، أو اتجار بالمخدرات، أو التخابر لمصلحة جهات خارجية وغيرها.

### مفهوم حماية المجتمع

لكن القانون السوري الذي تم تعديله في عهد النظام المخلوع ينسجم كثيراً مع مفهوم النظام للجريمة - حسب تعبير المحامية غصون، أي حرية التعبير هي جريمة، هكذا ببساطة، وأي محاولة لنشر معلومات، لا تعجب النظام، هي جريمة أيضاً وهذا فعلياً يتنافى مع مفهوم حماية المجتمع. وينتقل إلى مفهوم واحد فقط، هو القمع والحفاظ على سيطرة النظام البائد.. حتى لو كان المنشور من طرف الدعاية.

وبينت أن كلمة (النيل من هبة الدولة) كلمة مطاطة وتحتاج توضيحات من القادر على النيل من هبة الدولة وماهي المنشورات التي تحدد وتوصف هذا الفعل كما تشير المحامية غصون.وتتابع بالقول: بناء على ذلك، نرجو إلغاء هذه المادة بشكل نهائي، وإلغاء مفاعيل الأحكام الغيابية أو الوجاهية من قبل السلطة المختصة والتي صدرت في ذاك العهد لقمع الرأي والتي كانت مبنية على تقارير أمنية لخدمة النظام البائد وأزمته، وإيراد مواد وتصوص تحدد بشكل واضح وصريح الجرائم الواقعة على أمن الدولة، واعتبار التحريض والتجيش الطائفي وفق المادة 31 من قانون مكافحة جرائم المعلوماتية هي التي تنال من هبة الدولة.. وليس تعبيراً عن رأي وغيره.

## دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الصحي



وأشار إلى أن المدخل الطبيعي نحو السعادة والرفاهية للإنسان، لابد أن يمر عبر بوابة الصحة والعافية، إذ من دونهما يصعب الاستمتاع بالحياة، كما أن اعتلال الصحة يكدر صفو الحياة وهذا ما يؤكد القول السائد إن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يعرف قيمتها الفعلية إلا من حرمتها الظروف والأقدار من العافية وجعلته حبيس معاناة وآلام المرض.

في بعض المواسم والتركيز على التعزيز والوقاية.

### التعريف بـأماكن الخدمات

وأكد رئيس دائرة الصحة على ضرورة التوجيه الصحيح، والتعريف بـأماكن تقديم الخدمات الصحية والعلاجية، وآليات الوصول إليها، وسيسهم كل ذلك بنتائج عالية القيمة تعود بالنفع على الفرد والمجتمع والدولة.



الأماكن التي يمكن الاستفادة منها بتسريع العلاج وحتى تخفيف تكاليفه، ونوه أنه من المهم جداً أن تكون المعلومات صحيحة وذات مصداقية من المصدر، وتسلط الضوء على القضايا الأكثر خطورة والتي يمكن تجاوزها وتجنبها بالوقاية.

### النشر على أوسع نطاق

وقال د. السلامة: إن المهم بعد نشر المواضيع الصحية، محاولة توسيع دائرة انتشارها كي يستفيد منها أكبر عدد ممكن من الفراء والمتابعين، والتركيز على تظهير مضار بعض العادات والأعذية الضارة والمواد المسببة بالأمراض التي يواجه أصحابها صعوبة في العلاج، كالسكر والإدمان على المخدرات، أو ممارسة بعض العادات المضرة بالصحة والمخلة بالأداب والأخلاق العامة، وأضرارها على الصحة والأخريين. ولفت إلى أنه من المفضل التركيز على مواضيع الصحة النفسية كالانكتئاب والضغط النفسي وشدة الهلع، والتركيز على الرعاية الذاتية وكيفية تقديم الدعم للأخريين عند الحاجة، ومواكبة الجائحات والعدوى التي تظهر

والتشويشات المتعلقة بالصحة والعلاجات. وللإضاءة أكثر على هذا الموضوع تواصلت صحيفة الثورة مع رئيس دائرة الصحة النفسية في وزارة الصحة الدكتور أحمد السلامة، والذي قال: عندما نذكر وسائل الإعلام يتبادر إلى أذهاننا الأثر والانطباع والمفعول الذي يحتوي عليه أي منشور، لافتاً إلى أن العالم مليء بالمواضيع والقصص والأحداث التي تحاول جذب المهتم والذي يرغب بالاطلاع عليها ومعرفة تفاصيلها وخفاياها.

كما تتميز وسائل الميديا الحديثة بسرعة وصولها ودخولها إلى كل مكان، ويتذكر الكثيرون أننا في السابق كنا بحاجة لقضاء وقت طويل في البحث عن أي معلومة، من خلال الرجوع إلى الكتب والمراجع والمقالات والصحف.

أما اليوم بات الأمر سهلاً، والمعلومات الصحية باتت متوافرة على تلك الوسائل، والرجوع أو الحصول عليها بات أمراً يسيراً جداً.

### الإعلام والوعي الصحي

وقال رئيس دائرة الصحة النفسية: لابد هنا أن نربط بين دور وسائل الإعلام والأثر الذي يتركه على التوعية الصحية، إذ برز وتصدر الكثير من المقالات، ومقاطع الريلز ومقاطع الفيديو الطويلة التي تهتم بالصحة بكل أنواعها الجسدية والغذائية والنفسية، منوها بأن الاهتمام بقضايا الصحة ونشر الوعي بهذا الخصوص أمر في غاية الأهمية، ومفيد لشرائح واسعة من الناس ولاسيما من يعانون ظروفاً صحية صعبة، ولهذا سوف يكون لديهم اهتمام كبير بموضوعات ومقالات التوعية الصحية، ما يسهم في زيادة الوعي والمعرفة في كثير من المواضيع التي تترك أثراً إيجابياً في النفس.

وأشار السلامة إلى أن المواضيع التي تطرحها وسائل الإعلام تسهم بدعم القطاع الصحي، وتساعد بتخفيض الاضطراب النفسي، من خلال برامج التوعية والتثقيف، كما يمكن أن تساعد بتوجيه المرضى نحو

### • الثورة - حسين صقر:

لا يخفى على أحد أن الإعلام بات من أهم وسائل قنوات التواصل في نشر الوعي المعرفي والصحي، والتعريف بالأمراض والوقاية منها، وتعزيز السلوكيات الصحية الإيجابية، إذ يعتبر التثقيف الصحي من العوامل المهمة في الحفاظ على الصحة العامة، وبمجن الفرد المعرفة والوعي اللازمين لاتخاذ القرارات الصحية الصائبة واتباع السلوكيات السليمة لتجنب الوقوع بمشكلات صحية بغنى عنها.

هذا ويمكن للأفراد أن يتعلموا كيفية الوقاية من الأمراض المعدية والامتناع عن تناول الأطعمة غير السليمة والممارسات الصحية غير السليمة أيضاً، ما يساهم في تعزيز الصحة النفسية والجسدية وتحسين نوعية الحياة بشكل عام.

والإعلام يلعب دوراً حيوياً في نشر الثقافة الصحية، نظراً لأهميته الكبيرة في نقل المعلومات على اختلافها، كما يعمل على تبسيط المفاهيم الطبية المعقدة، وتوفير المعلومات الصحية اللازمة للجمهور، وذلك من خلال توفير مصادر موثوقة ومحايدة للمعلومات الصحية وتحديثها باستمرار، ما يمكن الأفراد من اتخاذ قرارات صحية مدروسة وتطبيق الممارسات الصحية في حياتهم اليومية.

علاوة على ذلك، يعمل الإعلام على نشر المعلومات الموثوقة والدقيقة وإزالة الشكوك

## ريادة الأعمال.. بين التمكين النفسي وإعادة تشكيل المجتمع



### إعادة تشكيل النسيج الاجتماعي

المشاريع الصغيرة تخلق روابط جديدة بين الشباب والموردين والزبائن، وتعيد تشكيل الأدوار التقليدية، خاصة مع دخول النساء إلى سوق العمل المنزلي أو الرقمي.

هذا التحول يعزز الثقة بالمجتمع المحلي، لكنه يحمل خطراً إذا لم يكن هناك وصول متساو للإنترنت أو التمويل، مما قد يوسع الفجوات الاجتماعية.

وأشارت إلى أنه في غياب الدعم الرسمي، يلجأ الشباب إلى حلول بديلة مثل جمعيات الادخار الصغيرة، ومجموعات واتساب وتلغرام لتبادل المعلومات والتعاونيات التي تتيح مشاركة المعدات والمساحات، هذه الشبكات- رغم بساطتها، تعبر عن روح التضامن المحلي، لكنها لا تغني عن الحاجة إلى دعم قانوني ومالي مؤسسي. ولفتت إلى أنه عندما يكون المشروع مرتبطاً بالمكان ويخدم المجتمع، ويعزز الانتماء، أما إذا كان الهدف فقط «النجا الفردية»، فقد يؤدي إلى عزلة، ونرى أن المزج بين خدمة الذات وخدمة المجتمع هو الطريق الأمثل، فالمشروع الناجح هو الذي يخلق قيمة شخصية واجتماعية في آن واحد.

ريادة الأعمال في سوريا ليست مجرد وسيلة للرزق، بل أصبحت مساحة نفسية واجتماعية يعيد فيها الشباب تشكيل هويتهم، وعلاقاتهم، وانتماءهم، وبين التحديات والفرص، تبقى الحاجة إلى دعم ممنهج ومستدام هي المفتاح لضمان استمرارية هذه الظاهرة وتحقيق أثرها الإيجابي.



وتنظيم جلسات قصيرة مع مختصين نفسيين لتعليم إدارة الضغط. كما تؤكد على أهمية التوعية المالية والقانونية لتقليل القلق، وتنظيم وقت العمل للفصل بين الحياة الشخصية والمهنية، وتشير إلى وجود مبادرات محلية في سوريا، مثل مراكز العمل المشترك والجمعيات التي تقدم جلسات جماعية، رغم محدودية الموارد.

تجربة المشروع الشخصي تمنح الشباب شعوراً بالتمكين والثقة بالنفس، لكن الخطر يكمن في ربط القيمة الذاتية بنجاح المشروع فقط. فإذا فشل المشروع، قد ينهار صاحب الفكرة نفسياً، «الصح إنو الواحد يضل شايف حاله أكبر من مشروعه»، تقول أحمد، مشددة على أهمية الفصل بين الهوية الشخصية والنجاح المهني.

انتشار ريادة الأعمال في سوريا لم يكن صدفة، بل جاء كرد فعل طبيعي على غياب الوظائف الرسمية، ومع الوقت، تغيرت القيم المجتمعية، وبدأ يُنظر إلى العمل المستقل كرمز

### • الثورة - بتول أحمد:

في ظل الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تعيشها سوريا، برزت ريادة الأعمال كمساحة بديلة للشباب، لا تقتصر على تأمين مصدر دخل، بل تمتد لتلامس أعماق النفس وتعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية.

الخبرة الاجتماعية التربوية يارا أحمد تسلط الضوء على هذه الظاهرة من زاويتين متكاملتين: النفسية والاجتماعية، وتكشف كيف تحولت المشاريع الفردية إلى أدوات للتأقلم، وأحياناً إلى مصادر ضغط إضافي.

توضح أحمد أن دخول الشباب عالم المشاريع يمنحهم شعوراً بالتحكم بعد سنوات من الفوضى، ويعزز ثقتهم بقدرتهم على التغيير. هذا الإحساس بالتمكين قد يكون علاجياً، لكنه يحمل في طياته خطراً إذا كان مدفوعاً بالرغبة في الهروب من الواقع، إذ يتحول العمل إلى عبء لا ينتهي، وتزداد المخاطر النفسية.

الضغط التي تواجه رواد الأعمال الشباب في سوريا لا تنبع فقط من طبيعة العمل، بل من السياق العام الذي يعيشون فيه، فالوضع الاقتصادي والسياسي المجهول يخلق حالة من القلق المستمر، ويمنع التخطيط طويل الأمد. تقلب الأسعار والعملة يدفع إلى قرارات متسريعة، فيما مسؤوليات المعيشة اليومية تفرض توتراً دائماً، يضاف إلى ذلك الخوف من الفشل ونظرة المجتمع، ما يجعل البعض ييغام بشكل مفرط أو يتراجع عن التجربة.

حتى التنقل والأمان الشخصي يتحولان إلى مصدر ضغط جسدي ونفسي، يظهر في شكل أرق وصداق وتوتر.

### دعم الصحة النفسية

الناجحون في هذا المجال- كما ترى الخبيرة أحمد، يتمتعون بمرونة نفسية وقدرة على التأقلم، لا يتوقفون عند أول خيبة، بل يعيدون تشكيل أهدافهم ويتعاملون مع الواقع بواقعية وشجاعة محسوبة، لديهم انضباط ذاتي ورويتين واضح، ويبرعون في بناء علاقات اجتماعية وشبكات دعم، وهي مهارات حاسمة في بيئة غير مستقرة.

في ظل هذه الضغوط، يصبح دعم الصحة النفسية لرواد الأعمال ضرورة، تقترح الخبيرة أحمد مجموعة من التدخلات العملية، منها إنشاء مجموعات دعم شبابية لتبادل التحديات،

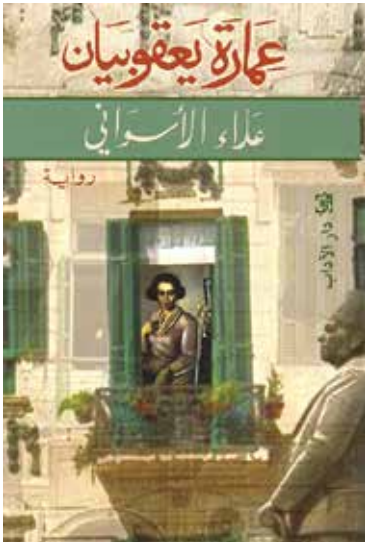
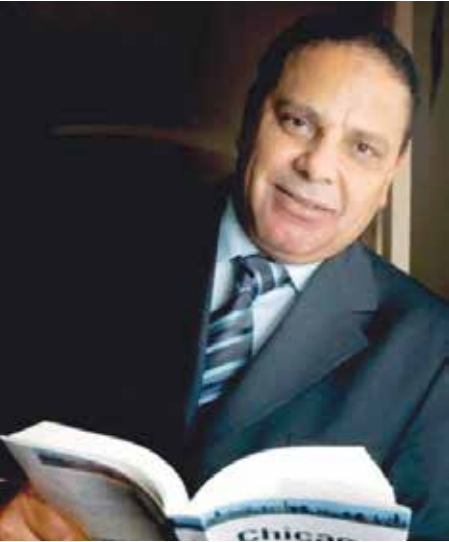
## «الأدب» كقوة اجتماعية.. كيف صنع كتاب أثرهم في الواقع



هذه الأدوات تجعل المثقف شخصية فاعلة، وليست مجرد راوٍ للحكايات. وعلاء الأسواني، سهيل إدريس، وفاطمة المرينسي قدموا نموذجاً ملموساً لذلك، إذ جعلوا من الأدب والكتابة أدوات للكشف، التوعية، والتغيير.

الكلمة التي  
تصنع التاريخ

الحكاية التي بدأت على صفحات الكتب أحياناً تصبح شرارة تتوهج في الشوارع، تغير وعي الشعوب وتعيد رسم خريطة القوى السياسية والاجتماعية. لأدب بهذا المعنى لا يُعدّ ترفاً فكرياً، بل ضرورة حيوية للمجتمع، كونه يشكل مساحة للتحرر، والاحتجاج، والذاكرة التي تحفظ القصص التي يحاول القمع محوها. لقد شهدت عدة ثورات عربية في العقدين الماضيين كيف لعب الأدب والفكر دوراً مركزياً في تأجيج الحركات الاجتماعية، وتحريك الجماهير، وتوفير رؤى نقدية بديلة، من مصر إلى لبنان، ومن المغرب إلى سوريا، كانت النصوص الأدبية والفكرية، وخاصة تلك التي تحمل صوت المثقفين الذين يعيشون واقع الناس، نبراساً يضيء الطريق إلى التغيير.



يملك ثلاث أدوات مهمة تجعله قوة للتغيير.. معرفة عميقة بالواقع، فهم التحديات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي يعيشها مجتمعه، بحيث لا تكون كتاباته مجرد تخیلات أو قصص بعيدة عن الواقع، بل تحكي حياة الناس الحقيقية. لغة تصل إلى الجمهور، تبسيط الأفكار المعقدة بأسلوب جذاب وسلس، يجعل النصوص الأدبية والفكرية في متناول القراء من مختلف الطبقات، ويشعرون أنهم جزء من هذه الحكايات. إرادة تحويل الكلمة إلى فعل، المثقف الحقيقي لا يكتفي بطرح الأفكار، بل يحركها نحو الفعل، يحفز النقاش العام، يشارك في الحوارات، ويخلق من النصوص جسراً يصل إلى الشارع والسياسة.

• **الثورة - سعد زاهر:**  
هناك كلمات تموت حين تُقال، وأخرى تبدأ حياتها لحظة أن تجد من ينطقها. في المدن العربية، بين المقاهي الصاخبة والمكتبات المهجورة، عاش كتاب حملوا قلق الناس وأسألتهم في جيوبهم، وكتبوا بمداد يمزج الحبر بالعرق والدمع، لم يكتفوا أن يكونوا رواة، بل صاروا شهوداً وفاعلين، ينقلون نبض الشارع إلى الورق، ويعيدون من الورق شرارة تعود إلى الشارع، هؤلاء هم الذين جعلوا من الأدب جسراً بين الوعي والفعل، بين الحلم والواقع.

## المثقف العربي بين السرد والفعل

كان الأدب في مراحل المختلفة مرآة صادقة تعكس مشكلات الإنسان العربي وتطلعاته، لكن دوره لم يتوقف عند حدود السرد أو الوصف، فقد تحول الأدب إلى قوة اجتماعية حقيقية، يقرؤه الناس في منازلهم وفي المقاهي، يتناقشون حوله، وربما يخرجون يحملون شعاراته إلى الشارع، في مشهد حيوي يجسد التحول من الكلمة المكتوبة إلى الفعل الملموس. في هذه الرحلة، برز كتاب أحرار امتلكوا الجُرأة على مواجهة الواقع المأزوم، واستثمروا أدواتهم الأدبية ليتحولوا إلى أصوات لا تُمحق.

بين هؤلاء نرى علاء الأسواني، الذي أضاع عبر رواياته على قضايا الفساد الاجتماعي والسياسي.. وسهيل إدريس الذي جمع بين الإبداع الأدبي والعمل الفكري المؤسسي.. وفاطمة المرينسي التي كسرت حواجز البحث الأكاديمي لتتقرب قضايا المرأة والسلطة من المجتمع.

## التشريح الاجتماعي بلغة الرواية

علاء الأسواني هو نموذج بارز للكاتب الذي يملك قدرة فريدة على دمج السرد الفني مع النقد الاجتماعي العميق، جاءت روايته «عمارة يعقوبيان» كمرآة ضخمة تضع المجتمع المصري أمام نفسه، من خلال سرد حياة سكان مبنى عتيق في قلب القاهرة، لم تكن الرواية مجرد قصص شخصية، بل سرد لباوراما معقدة من الطبقات الاجتماعية، الانتهازية، الفساد السياسي، والصراعات القبلية.

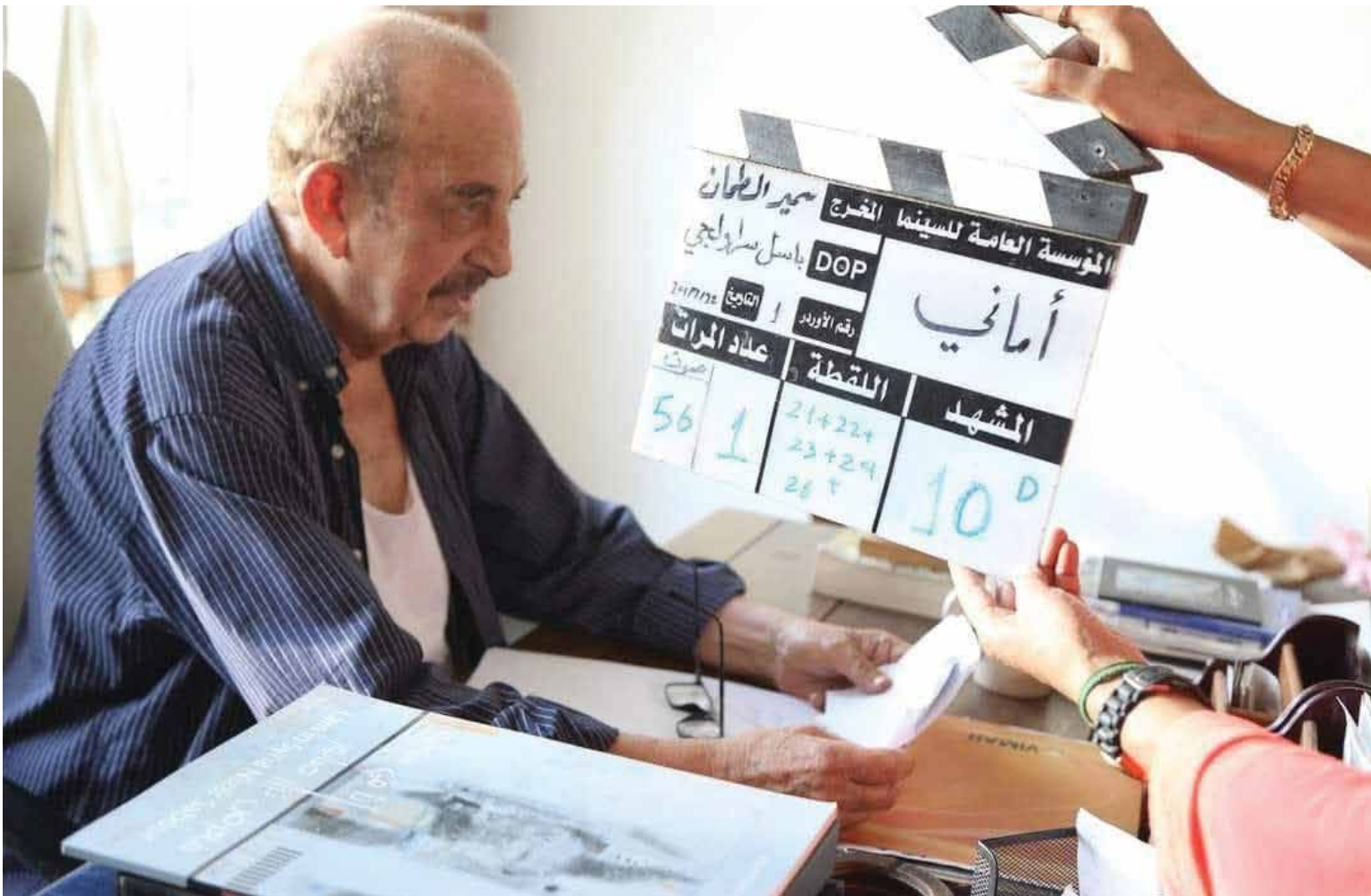
أثرت الرواية بشكل كبير في الشارع المصري والعربي، وأثارت جدلاً واسعاً حول الواقع الذي تعيشه المجتمعات العربية، حيث تناولت مواضيع مثل الفساد الإداري، العلاقات الجنسية المظلمة، والصراعات الطبقيّة بأسلوب مباشر لكنه جذاب. أما روايته «جمهورية كان»، فقد كانت فقرة نوعية نحو الكتابة السياسية المبرحة، إذ استعرضت نظام القمع والرقابة، وعرضت الديكتاتورية بلغة روائية تحاكي الوثيقة السياسية، لكنها ظلت تحمل مشاعر إنسانية عميقة. استطاعت أعمال الأسواني أن تخلق حالة وعي جماهيري، وأصبحت جزءاً من حوارات نقدية في الأوساط الثقافية والسياسية، وهو مثال حي على كيف يمكن للأدب أن يكون أداة للتغيير.

## من الحي اللاتيني إلى الحي العربي

كان سهيل إدريس أكثر من مجرد كاتب، فهو مؤسس منصة فكرية وثقافية تعد من أهم نقاط التحول في المشهد الأدبي العربي الحديث، وهي مجلة «الأدب» في بيروت، جاءت روايته «الحي اللاتيني» مستلهمة من تجربته الشخصية في باريس، لتطرح قضايا الهوية والاعتراب التي يعاني منها المثقف العربي في مواجهة الثقافة الغربية، الرواية ليست مجرد سرد ذاتي، بل دراسة عميقة للغربة النفسية والبحث عن الذات.

لكن تأثير إدريس الحقيقي كان أكبر عبر «الأدب»، التي شكلت منبراً حيويّاً يجمع تيارات فكرية وأدبية من مختلف

## المخرج محمد سمير طحان: ادعموا السينما السورية.. هي صوتنا للعالم



ونحتاج اليوم بشكل ملح إلى تشريعات داعمة، واستثمار في البنية التحتية، وتحرير الإبداع من القيود. وإلى الجمهور والمستثمرين أقول ادعموا السينما السورية، ففننا هو صوتنا للعالم، ومعاً يمكننا تحويل السينما إلى صناعة وطنية رابحة تسهم في الاقتصاد وتعكس روح سوريا الجديدة. محمد سمير طحان.. يمثل نموذجاً للمبدع السوري الذي يصنع من الألم فناً، ومن الحرب رسالة أمل، السينما السورية، رغم التحديات، تثبت حضورها في المحافل الدولية، وتحمل راية الثقافة السورية العريقة، وكما يؤكد أن السينما ستظل نافذة مشرقة على مستقبل أفضل لسوريا.

• • • لدي مشروعان سينمائيان أحدهما فيلم روائي طويل تم قبوله في سوق أفلام مهرجان «كازان». وأهدف من خلاله إلى مواصلة تناول القضايا الإنسانية والاجتماعية، مع تعزيز التعاون الدولي. أيضاً لدي فيلم روائي قصير يحكي عن اللحظات الأخيرة قبل انتصار الثورة والحالة المزرية التي وصل لها الإنسان السوري نتيجة ممارسات الفساد والقمع، وأسعى حالياً لاستثمار الفرص الجديدة بعد رفع العقوبات لجذب استثمارات عربية ودولية في السينما السورية. • كلمة أخيرة توجهها للجمهور وصناع القرار؟ • • • إلى صناع القرار أقول: إن السينما والمسرح ركيزتان ثقافيتان ترتبطان بتاريخنا وهويتنا،

أيضاً التنوع الجغرافي السوري «سهول، صحاري، مدن أثرية» يجعل من سوريا «استوديو طبيعياً» يجذب المنتجين الدوليين. • كيف يمكن للسينما أن تساهم في حل قضايا المجتمع السوري؟ • السينما هي مرآة المجتمع، تعكس آلامه وآماله، ومن خلال الأعمال الواقعية، يمكن كشف مكامن الخلل وطرح الحلول، مثلاً، فيلم «أمانى» يثير قضية عمالة الأطفال، مما قد يلهم صناع القرار لتطوير برامج حماية الطفولة، وأيضاً، السينما يمكن أن تكون أداة قوة ناعمة تعزز الحوار الثقافي مع الآخر وتظهر عمق الحضارة السورية. • ما رؤيتك لمشروعك السينمائي المستقبلي؟



## • الثورة - آنا عزيز الخضر:

السينما منارة المجتمع وهي الوسيلة الثقافية إنها الذاكرة والرسالة والوثيقة، خصوصاً في وقت تشهد فيه سوريا مرحلة انتقالية تاريخية، وتبرز السينما كأحد أهم أدوات إعادة البناء الثقافي والإنساني. كيف يجب أن تكون وكيف تلبو مسؤوليّتها تجاه المجتمع والطفولة.. حول ذلك وحول دورها ورسالتها وتفاصيل أخرى كان اللقاء التالي مع المخرج السوري محمد سمير طحان، عبر مشواره الإبداعي، أصبح صوتاً للمهمشين والطفولة الضائعة، إذ مثل فيلمه «أمانى» سوريا في مهرجاني الأردن لأفلام الأطفال و«كازان» السينمائي الدولي. في هذا الحوار، نخوض في رؤيته لمستقبل السينما السورية ودورها في حل قضايا المجتمع.

• كيف ترى دور السينما السورية في المرحلة الحالية، وما الرسالة التي يحملها فيلم «أمانى» للمشاهد العالمي؟ • • السينما السورية اليوم ليست مجرد وسيلة ترفيه، بل هي رسالة إنسانية توثق معاناة شعبنا وتنقل روايته للعالم، وفيلم «أمانى» هو نافذة على معاناة الأطفال الذين حرموا من طفولتهم بسبب الحرب، حيث يبحث الطفل «كريم» الذي فرض عليه التواجد في مكبات القمامة عن طفلة متخيلة تدعى «أمانى» كرمز للأمل والأمان المقفود. • المشاركة في مهرجانات مثل «كازان والأردن»، تؤكد أن السينما السورية قادرة على المنافسة دولياً، وتعزيز الحوار الثقافي. • لماذا تركز على سينما الأطفال والقضايا الإنسانية في أعمالك؟ • لأن الأطفال والنساء هما ضحايا الحرب، ومستقبل أي بلد مرهون بأطفاله، في فيلم «أمانى»، أردت تسييل الضوء على عمالة الأطفال وانتهاك حقهم في التعليم والحلم.. ودائماً السينما يمكن أن تكون أداة للتغيير الوعي المجتمعي وحث صناع القرار على حل هذه القضايا.



## «العامية ظل الفصحى»

# اللغة ولهجتها.. علاقة تكامل لا صراع وإقصاء



### • الثورة - سلوى إسماعيل الديب:

اللغة الفصحى هي لغة القرآن الكريم التي وحدت العرب تحت مظلة واحدة. في ظل صراع اللهجات ومحاولة البعض الدائمة تحييد العامية لمصلحة اللغة الفصحى، لبدأ فرد اتحاد الكتاب فرع حمص على طاولته محاضرة «العامية ظل الفصحى» ليبحث ماهية اللغة العربية، ألقاها الدكتور عصام الكوسى بحضور عدد من أعضاء الاتحاد ورواده.

وأكد د. الكوسى أنه لا يمكن تجاهل اللغة العامية، وثمة تنافسٌ خفي بين اللغة العامية والفصيحة منذ قرون طويلة يمتد إلى ما قبل نزول القرآن الكريم الذي أعطى الفصحى قوة جعلها تتبوأ مركز الصدارة في الجزيرة العربية، وتحمل كثيراً من اللهجات التي كانت سائدة قبل الإسلام، ولا يزال التنافس مستمراً، سواء بالأدب، أم التعليم، والإعلام، وكذلك التواصل الاجتماعي. وهذا التنافس واحدٌ من أكثر القضايا اللغوية تعقيداً وإثارة للجدل في العالم كونه انعكاسٌ لصراعاتٍ أعمقٍ تتعلق بالهوية والتراث، والوحدة الثقافية. أجرى د. الكوسى مقارنةً بالنظر للصراع من زاويتين أساسيتين، فاللغة الفصحى تنتمي بسمات عدة، أهمها، تمثل الهوية العربية الموحدة، فهي تجمع أكثر من 400 مليون عربي من المحيط إلى الخليج على اختلاف لهجاتهم، وتعتبر لغة القداسة بسبب نزول القرآن الكريم بها، وكونها معجزة الرسول الكريم سيدنا محمد «ص». والحاضر للتراث الثقافي والحضاري المشترك بين الشعوب العربية، وتعتبر اللغة الفصحى عابرة للزمان والمكان، يفهمها العرب جميعاً بلهجاتهم المختلفة، ويفهمها من يقرأ الأدب العربي القديم والحديث، والفصحى لغة رسمية، ولغة التعليم، والدين، ولغة الأدب الراقي الرفيع، ولغة الإعلام الرسمي والقضاء، لما تمتلكه من قواعد نحوية وصرفية وإملائية ثابتة ومعيارية، لا يمكن الخروج عنها، ولذا تنتمي ببعض الصعوبة، ولا يجيدها إلا النخبة المثقفة. وأضاف د. الكوسى «تنتمي اللهجة العامية، بعدة سمات، بأنها لغة الشعب العفوية في التواصل اليومي غير الرسمي، ولغة الحياة، يتعلمها المرء في طفولته الأولى في البيت والشارع، وترافقه أغلب ساعات يومه، لا تملك قواعد معيارية ثابتة، قواعدها شفوية ومتطورة ومتغيرة باستمرار، وتنتمي بالمرونة والحيوية وقدرتها على استيعاب ألفاظ من واقع الحياة أو من اللغات الأخرى»، وهي محلية ومحدودة زمانها وإقليمها، وتمثل الهوية المحلية، وفرضت اللهجات وجودها في وسائل الإعلام، لغة الفنون الشعبية كالغنائي، والمسلسلات، وكثير من البرامج الاجتماعية الترفيهية، وعلى منصات التواصل الاجتماعي «فيسبوك، تيك توك، تويتر». أشار إلى أن أهم مظهر من مظاهر التنافس يكمن في صعوبة جَسْرُ الفجوة

بين لغة التعليم ولغة الحياة، بين اللغة الرسمية واللهجة العامية، ورغم محاولات الكثيرين، أن ينتصروا للفصحى ويحاربوا اللهجات، ولكن هذه المحاولات لم تلق النجاح المأمول. وأكد د. الكوسى أن الفصحى والعامية ليسا عدوين، بل لهما وظائف متكاملة، فالعامية حقيقة واقعية وليست شرّاً يجب محو، فهي لغة البيت والشارع، ولكن ليس على حساب الفصحى، رمز هويتنا، ولتكن العلاقة بين العامية والفصحى علاقة تكامل لا صراع وإقصاء.

وأضاف: تتجلى أهمية دراسة بعض الألفاظ العامية في كونها تظهر استمرار الفصحى في حياة الناس اليومية، وإن كان كثير منهم لا يعلمون ذلك، وقد وجدت لهجات عربية متنوعة منذ القدم إلى جانب اللغة العربية الفصحى التي كانت سائدة في الأدب والشعر، مثل لهجة قريش التي عدت أساس الفصحى، وبين أنه كان لكل لهجة سمات خاصة تتميز بها عن غيرها ومن أبرز الظواهر اللغوية في هذه اللهجات: «الكشكشة، والعنعنة، والاستنطاء» مثل: الكشكشة: ظاهرة صوتية ولغوية قديمة، ولها صيغتان رئيسيتان، وهما: إضافة حرف الشين إلى كاف المخاطبة، كقولهم «أريتكش» بدلاً من «أريتك»، وإبدال كاف المخاطبة بالشين، كقولهم «عليش» بدلاً من «عليك»، و«شلونش» للأنثى بدلاً من «شلونك» للمذكر. الاستنطاء: ظاهرة لغوية قديمة، يتم فيها قلب العين الساكنة نوئاً عندما تجاور

## نور مارتيني: القصة تنشلنا من واقعنا المظلم

## بوميض الخيال والحلم

### • الثورة - أحمد صلال - باريس:

تواجهنا قصص القاصة نور مارتيني شفافيتها، وسلاستها، وسحر تعبيراتها، لتشكل جسراً من الإبداع يمتد من قلب سوريا، لتطرز لنا بشذا كلماتها أجمل القصص، وبتهوج الشمس المشرقة تروي لنا علاقاتها مع القصص، والتي انبثقت منذ سنوات كثيرة نداء حكاياتها، وأحلامها، وإبداعاتها في عالم الأدب الذي لا حدود له، فقد كتبت في العديد من الصحف السورية والعربية والمواقع الالكترونية التقتها «الثورة» وحوارها في جوانبها الإبداعية الشتي فكان هذا الحوار..

- ماذا عن القصة الأولى، عن الشعلة الأولى، من أوقدها حتى استمرت إلى حد الآن؟
- لم تكن الومضة الأولى في حياتي الأدبية وليدة لحظة معينة، بل كانت نتيجة حتمية لشغفي بالقراءة والمطالعة، إذ تحول الورق إلى أداة للبحث والمكاشفة، ليتطور الأمر لاحقاً بعد امتلاك لي لأدواتي الأدبية، واختياري للمسار الأدبي الذي أنشده، كتبت قصصاً عديدة في مرحلة المراهقة، غير أنها ظلت حبيسة الأدراج، ولكن مع دخولي الجامعة امتلكت الجرأة الكافية لعرض نتاجي الأدبي في المهرجان الأدبي الذي كان يقام في كلية الآداب بجامعة حلب، بشكل دوري، وعلى الرغم من دراستي للغة الإنكليزية إلا أن أعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة العربية، أبدوا إعجاباً شديداً بلغة السرد والصور المجازية في كتاباتي، فكانت أول قصة ألقاها على منبر كلية آداب هي الشعلة التي رسمت لملامح مسيرتي الأدبية.
- أزعم أن الحلقة الأضعف في قصصك هي المرأة، فهي ضحية التمييز العنصري والحاجة والتقاليد البالية، ما تعليقك؟
- دعني أخالفك في هذه القراءة، في الحقيقة أن شخصياتي النسائية كانت حاملة في بعض المواقع كحال بطلة القصة التي أطلقت اسمها على مجموعتي القصصية الثانية «إنها تمطر شمساً»، أو في قصة «السوسنة» على سبيل المثال، أما في «صهيل» فهي متمردة بشكل صارخ على المجتمع برمته، الموضوع يعود ببساطة إلى زمن كتابة هذه الأعمال والتي كتبتها. قبل مرحلة تبلور الوعي الاجتماعي والسياسي، أما أعمالها الأدبية التي كتبتها في مرحلة ما بعد اندلاع الثورة فما زالت طي النسيان، لعدة عوامل، أبرزها الظرف السياسي وما نجم عنه من شعور بالالا جدوى، اليوم أفكر في نشرها وجيئها ستجد أن الشخصية النسائية المتكسرة تلاحشت مع تلاشي الشعور بالهزيمة.
- هل يمكنك أن تحدثينا عن خصوصيات تعاملك مع سوريا في قصصك؟
- كتبت جميع قصصي المنشورة خلال مرحلة تواجدي في سوريا ولذلك فهي جميعها منسوجة من رحم الواقع المعاش في البلد، في تلك الحقبة، سوريا كانت حاضرة في سحر الطبيعة عندما تصف المكان، انكسار الشخصيات عندما تتطرق إلى الظرف المعاش، البيئة الاجتماعية الدافئة عند نسج الحكمة القصصية والإحاطة بالتفاصيل الصغيرة للعلاقات الاجتماعية، سوريا حاضرة أيضاً في خصوصية التجارب التي يخوضها أبطال أعمالها القصصية،

- ماذا عن القصة الأولى، عن الشعلة الأولى، من أوقدها حتى استمرت إلى حد الآن؟
  - لم تكن الومضة الأولى في حياتي الأدبية وليدة لحظة معينة، بل كانت نتيجة حتمية لشغفي بالقراءة والمطالعة، إذ تحول الورق إلى أداة للبحث والمكاشفة، ليتطور الأمر لاحقاً بعد امتلاك لي لأدواتي الأدبية، واختياري للمسار الأدبي الذي أنشده، كتبت قصصاً عديدة في مرحلة المراهقة، غير أنها ظلت حبيسة الأدراج، ولكن مع دخولي الجامعة امتلكت الجرأة الكافية لعرض نتاجي الأدبي في المهرجان الأدبي الذي كان يقام في كلية الآداب بجامعة حلب، بشكل دوري، وعلى الرغم من دراستي للغة الإنكليزية إلا أن أعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة العربية، أبدوا إعجاباً شديداً بلغة السرد والصور المجازية في كتاباتي، فكانت أول قصة ألقاها على منبر كلية آداب هي الشعلة التي رسمت لملامح مسيرتي الأدبية.
  - أزعم أن الحلقة الأضعف في قصصك هي المرأة، فهي ضحية التمييز العنصري والحاجة والتقاليد البالية، ما تعليقك؟
  - دعني أخالفك في هذه القراءة، في الحقيقة أن شخصياتي النسائية كانت حاملة في بعض المواقع كحال بطلة القصة التي أطلقت اسمها على مجموعتي القصصية الثانية «إنها تمطر شمساً»، أو في قصة «السوسنة» على سبيل المثال، أما في «صهيل» فهي متمردة بشكل صارخ على المجتمع برمته، الموضوع يعود ببساطة إلى زمن كتابة هذه الأعمال والتي كتبتها. قبل مرحلة تبلور الوعي الاجتماعي والسياسي، أما أعمالها الأدبية التي كتبتها في مرحلة ما بعد اندلاع الثورة فما زالت طي النسيان، لعدة عوامل، أبرزها الظرف السياسي وما نجم عنه من شعور بالالا جدوى، اليوم أفكر في نشرها وجيئها ستجد أن الشخصية النسائية المتكسرة تلاحشت مع تلاشي الشعور بالهزيمة.
  - هل يمكنك أن تحدثينا عن خصوصيات تعاملك مع سوريا في قصصك؟
  - كتبت جميع قصصي المنشورة خلال مرحلة تواجدي في سوريا ولذلك فهي جميعها منسوجة من رحم الواقع المعاش في البلد، في تلك الحقبة، سوريا كانت حاضرة في سحر الطبيعة عندما تصف المكان، انكسار الشخصيات عندما تتطرق إلى الظرف المعاش، البيئة الاجتماعية الدافئة عند نسج الحكمة القصصية والإحاطة بالتفاصيل الصغيرة للعلاقات الاجتماعية، سوريا حاضرة أيضاً في خصوصية التجارب التي يخوضها أبطال أعمالها القصصية،
- في أعمالها ستجد محطة تتراح فيها من تعبك فتسند ظهرك إلى جذع شجرة زيتون، ستباعتك رائحة الياسمين أو التمر حنة على حين غرة أثناء سيرك، ستقف سارحاً أمام سهول يمتدح فيها الأخضر بالأصفر على مدّ النظر.
- مرجعيات قصصك التي لا تنضب متعددة، علمية، وطنية، اجتماعية وجغرافية، هل كنت على درجة من الوعي بهذه الفسيفساء؟
  - بدأت القراءة في سن صغيرة، وأذكر أنني كنت كثيرة الاهتمام بالتفاصيل، وبسبب فضولي الطفولي من ناحية وطفولتي التي قضيته في حي متعدد الثقافات والانتماءات والمشارب، منحني كل ذلك غنى في التجربة وتعدداً في المصادر، ولذلك أزعم أنني كنت على دراية بهذه الخصوصية، ولكنه أمر لم أسع إليه، بل وجدته محاطة بكل هذه التفاصيل بشكل عفوي، ولذلك أستطيع القول: إن الوعي لدي بما وصفته بالفسيفساء جاء بشكل عفوي وغير انتقائي، هذا الوعي صقلته المطالعة والتجربة الحياتية في مرحلة لاحقة، إذ تعمقت هذه المعارف وتبلورت أثناء المرحلة الجامعية، من حيث تنوع المصادر وعمق الرؤية ووضوحها.
  - هل يمكن أن تحدثينا عن لغتك القصصية؟
  - يجد الكاتب نفسه عن غير قصد يعيد إنتاج ما قرأه، ويضيف إليه لمسته الخاصة، شخصياً كنت منبهرة باللغة والوصف في أدب الطفل الاسكتلندي، ولاحقاً بالأعمال الكلاسيكية الفرنسية والإنكليزية وكنت متأثرة بهما في البداية، وهو أمر تداركته لاحقاً بعد قراءة الأدب السوري بشكل متعمق، فأصبحت أرسم شخصياتي بوعي أدق ومعرفة لخصوصية الشخصية السورية، ولكنني لم أتمكن من مجازاة المدرسة السورية في كتابة القصة الواقعية، أشتغل على الحالة النفسية والصراع النفسي للشخصية وأربطها بالبيئة والظرف الخارجي، ومع ذلك أحاول أن أنسج لغة أنيقة تريخ المتلقي، وأعتقد أن مفرداتي منتقاة بعناية، لأعطي المعنى الأدق بإيجاز شديد، وهو أمر محتوم حين يتعلّق الأمر بالقصة القصيرة، على عكس الرواية التي تمنحك هامشاً أكبر للاستعراض اللغوي.
  - أنت والقصة توهمان تتدرج هي في حنايا قلبك وتندرجين أنت بين ضلوعها، حديثنا عن تلك العلاقة؟
  - القصة هي الومضة التي تنشلك من واقعه المظلم لتمنحك فرصة للعب على أوتار الخيال والحلم، منذ الطفولة كانت



- كتابة القصة هي الملاذ، فالبحر للورق يمنحك شعوراً بالحركة لن تجده في مكان آخر أو عند شخص آخر، من هنا بدأت أُنثني هذا النهج في بناء شخصيتي، لقد أثرت بي كتابة القصة كثيراً فمحتنتي شخصيتي الأدبية والحياتية، وزودتني بالجرأة والمعرفة التي جعلتني أقدر على المواجهة والتحدّي بكل أشكاله، بما فيها تحدي الذات، أما أنا فأعطيها عصارة روحي، وكانت الصديق الصدوق الذي أودع عنده مذكراتي، لم تخذلني القصة قط، وكانت تمّد يدها لي بالعون كلما ضاقت الدنيا في وجهي.
- لو تحدثينا عن ذكررة السفر الطفولية والمحطات الخيالية التي حطت فيها كاتبتنا عبر مسيرة الشوق والحنين؟
  - كل ما أذكرته من ذكريات في طفولتي، كان مرتبطاً بمدينتي دلب، فعلى الرغم من إقامتي في حلب طيلة مرحلة الطفولة والمراهقة، غير أن مخيلتي ورؤي كانت كلها مرتبطة ببيت الجدّ واجتماع العائلة وتحلقها حول المدفأة في الليالي الشتوية، رائحة الخبز الطازج في الشوارع، موسم الزيتون الذي كان عبداً ثالثاً في دلب، كان أحب جزء في رحلة العودة إلى دلب والخروج منها هو المساحات الخضراء من أشجار الزيتون على جانبي الطريق، ومشاعر الخذلان المرتبطة بغيبابها عند المغادرة، ومشاعر الشوق لملاقاتها في رحلة الذهاب إليها، الحديقة العامة التي كنا نسميها «حديقة البطات» وحكايات جدي- رحمه الله- التي لا تنضب، كان دفء العائلة هو الفصل الأهم والذي غاب من حياتي كما هو حال كل الأسر السورية.
  - من هو القاص البارع الذي استطاع أن يؤطر فن القصة القصيرة في عالم الأدب السوري؟
  - أستطيع القول: إنني قرأت بشغف كل ما كتب في القصة السورية، والأسماء المظلومة في عالم القصة القصيرة السورية كثيرة جداً، فعلى سبيل المثال كان الفنان التشكيلي الراحل «فاتح المدرّس» كاتباً قصصياً متميزاً، وله قصة بعنوان «عود النعنع»، الأديبة الراحلة «ألفة عمر باشا الإديبي» كانت لها مجموعة قصصية بعنوان «وداعاً دمشق»، أما الكاتب القصصي الذي أستطيع القول: إنّه شكّل حالة خاصة في الأدب السوري فهو «زكريا تامر»، لقد قرأت له في الطفولة البكرة مجموعات قصصيتين موجهتين للطفل «لامادا حزنّت العصفير»، و«حين سكنت النهر»، ولكن «ولاحقاً قرأت أعماله كلها ويكفي أنه كتب «دمشق الحرائق»، وصهيل الجواد الأبيض» للقول: إنّه تربّع على عرش الإبداع في القصة السورية.

### «أوليفر تويست»..

### صرخة طفل وتمرد على الظلم الاجتماعي

### • الثورة - همسة زغيبي:



ثم يتعرف أوليفر على شخصيات مثل آرتفول دودجر وبيل سايكس، ويجد نفسه متورطاً في عالم الجريمة رغم براءته، لكن القدر يمنحه فرصة للقاء السيد براونلو، الذي يشك في أن أوليفر ينتمي لعائلة تبيلة، وتبدأ رحلة البحث عن الحقيقة، حيث تتكشف خيوط نسيه، ويظهر أن والدته كانت من عائلة محترمة، وأن هناك من حاول طمس الماضي، تنتهي الرواية بانتصار الخير، ويمنح أوليفر حياة كريمة يستحقها.

كان أوليفر تويست رمز البراءة وسط عالم قاس، أما المجرم فاجين زعيم عصابة النشاليين يستغل أوليفر والأطفال، ويمثل فساد المجتمع. وبيل سايكس تميز بشخصية عنيفة تجسد الوحشية، لكن نانسي فتاة من البشاعة، كانت تحاول إنقاذ أوليفر، وتدفع حياتها ثمناً لذلك، ويمثل السيد براونلو الرجل الكريم، فكان الأمل والرحمة في عالم مظلم.

الرواية تُعد نقداً لاذعاً للمؤسسات الاجتماعية التي كانت تعامل الفقراء كعبء، وتُظهر كيف يمكن للطفولة أن تُسحق تحت وطأة الجهل والفساد، بأسلوبه الساخر والإنساني، يسلط ديكنز الضوء على التفاوت الطبقي، يصور التعامل القاسي مع الفقراء والفساد، ويُسلط الضوء على التفاوت الطبقي والأوضاع المأساوية للأطفال، ومنح صوت للمظلومين لمواجهة الظلم، في سرد أدبي ينبض بالتمرد على الظلم.

ولد الكاتب تشارلز ديكنز عام 1812 في بورتسموث، إنجلترا، وعاش طفولة مضطربة بعد أن سُجن والده بسبب الديون، مما اضطره للعمل في مصنع وهو في سن الثانية عشرة. تركت التجربة أثراً عميقاً في نفسه، وانعكست لاحقاً في أعماله التي تناولت قضايا الفقر والظلم، مثل «أوليفر تويست» و«ديفيد كوبرفيلد».

ديكنز لم يكن مجرد روائي، بل كان صوتاً اجتماعياً مؤثراً، استخدم الأدب كأداة للتغيير، وساهم في إثارة الوعي العام حول أوضاع الطبقات المهمشة، وفي «أوليفر تويست»، لم يكتب عن طفل واحد فقط، بل عن ملايين الأطفال الذين كانوا ضحايا نظام قاس، وجعل من الرواية وثيقة أدبية خالدة تنبض بالإنسانية والتمرد على الظلم.

## أولمبي كرتنا حقق الأهم..

## الفوز لم يُخفِ العيوب والبحري مُطالب بالأكثر



من باب إنكار الجهد الذي قام به الكادر الفني للمنتخب الأولمبي بقيادة الكابتن ماهر بحري، ولكن من باب الحرص على مستقبل هذا المنتخب الذي يضم عدداً كبيراً من العناصر المميزة والمواهب القادرة على رسم مستقبل جميل لكرتنا، إن عرف القارئون عليها كيفية رعاية هذا الجيل، وتوفير كل متطلبات النجاح اللازمة له.

## تقييم ومراجعة

الآن وبعد التأهل العصيب، من حيث سيناريوهات المباريات التي خاضها المنتخب الأولمبي، يكون الأخير قد أنهى مرحلة التصفيات بنجاح تام، وبالتالي فمن المنطقي أن يكون هناك تقييم مهني للعمل الذي تم إنجازه، وأن يكون هناك مراجعة من قبل مدرب المنتخب لبعض القرارات التي أُتُرى عليها، تحت ضغط عامل الوقت، ومنها مسألة عدم الاعتماد على بعض اللاعبين المغتربين الذين يستحقون تمثيل المنتخب، وكذلك تطوير الأداء الهجومي والدفاعي للفريق، وتحسين العمل على الاستحواذ الإيجابي على الكرة، والتعامل مع الكرات الثابتة (دفاعاً وهجوماً) وغيرها من النواحي التكتيكية التي تحتاج لعمل حثيث كي يتم تداركها جميعاً.

## التعامل بمسؤولية

أخيراً لابد من توجيه تمنٍّ من الشارع الرياضي، ومتابعي وعشاق المنتخب، فحواه ضرورة أن يُتْرَك الأمر لأصحاب القرار، دون السعي لإثارة الفوضى في صفوف المنتخب، ولا سيما في الأوقات الحساسة التي تسبق المنافسات الرسمية بأيام قليلة، وأحياناً ساعات محدودة، وفي ذات الوقت فإننا نطالب الجهاز الفني لمنتخبنا الأولمبي، بعمل أكبر، فالوقت المتاح استعداداً للنهائيات الآسيوية يجب استثماره على أكمل وجه، لأن المطلوب في القادمت هو الوصول إلى المربع الذهبي في النهائيات الآسيوية لتحقيق تأهل تاريخي إلى الأولمبياد.

## • الثورة - يامن الجاجة:

نجح أولمبي كرتنا بتحقيق الأهم، وهو التأهل إلى النهائيات الآسيوية، ولكن حتى نكون واقعيين فإن تأهل منتخبنا جاء بشكل مُجبر، رغم تسجيله ثلاثية انتصارات في مباريات المجموعة الحادية عشرة، وبالتالي حيازته على العلامة التامة نقاطاً.

## انتصارات ولكن

منتخبنا الأولمبي افتتح مبارياته في المجموعة بفوز صعب على منتخب الفلبين بهدفين لهدف، ومن ثم فوز دراماتيكي على نيبال بأربعة أهداف هدفين، قبل أن يخطف فوزاً قاتلاً على منتخب طاجيكستان بهدفين، ولكن السمة الأساسية لكل تلك الانتصارات أنها جاءت بلا إقناع، ودون أن يكون لمنتخبنا هوية فنية واضحة في أرض الملعب، لا بل إن المنتخب كان غائباً بشكل شبه تام في بعض المباريات، كما هو حال المواجهة الختامية أمام منتخب طاجيكستان (مستضيف التصفيات) والتي كان من الممكن أن نخسرها بفارق كبير من الأهداف لولا عامل الحظ والتوفيق الذي وقف مع منتخبنا في الكثير من فترات اللقاء.

## لن نخدع!

طبعاً من المعروف أن الفوز يغطي العيوب، ولكن لا يمكن أن نركز لهذا الأمر في حالة منتخبنا، لأننا عشنا على أعصابنا في جميع مباريات أولمبي كرتنا في التصفيات، بغض النظر عن مستوى المنافس، فلا عرفنا كيف نسيطر على خصم متواضع، مثل منتخب نيبال الذي عذّب منتخبنا، ولا استطعنا التفوق بإقناع أمام منتخب الفلبين المتطور، ولا تمكّناً من مجارة منتخب طاجيكستان في معظم فترات اللقاء أمامه، وبالتالي فإن انتصارات منتخبنا لن تخدعنا لتذهب بنا إلى حيز الأطمئنان على مستوى هذا الجيل، ونحن هنا لا نتحدث

البوشي: كرة الأهلي بدأت مشوارها  
نحو الألقاب

## • الثورة - عبد الرزاق بنانه:

حققت كرة الأهلي الموسم الفائت بطولة الدوري عن جدارة واستحقاق، لكنها مع الموسم الجديد يبدو أنها تمزّ بأزمة داخل أروقة النادي، حيث وردت معلومات عن تقديم مشرف الكرة لهاد البوشي استقالته من مجلس الإدارة لأسباب عديدة، (الثورة) كان لها وقفة مع مدير الكرة الأهلاوية، للوقوف على حقيقة هذه الاستقالة، وعن آخر مستجدات الفريق الكروي الذي يستعد للموسم الجديد من خلال السطور التالية، والكلام لهاد البوشي.

## صعوبات

لا أخفي سراً عندما أقول: إن هناك صعوبات تعترض مسيرة العمل خلال الإشراف على كرة القدم في النادي، نتيجة بعض التدخلات التي تساهم في عرقلة العمل في بعض الأحيان، وعلى الرغم من ذلك لم أتقدم بالاستقالة رسمياً حتى تاريخه، كما يتحدث البعض، وأتابع مهامتي المكلف بها، خاصة بعد جلسة صفاء مع زملائي في مجلس الإدارة، حيث عادت الأمور إلى نصابها، وبدأنا متابعة المشوار ضمن الأسرة الواحدة، بهدف الوصول إلى القرارات الصحيحة التي ستعكس إيجاباً على فريقنا الكروي، الذي تنتظره تحديات كبيرة هذا الموسم للحفاظ على بطولة الدوري التي تحققت بفضل تعاون الجميع.

بدأنا مرحلة التحضير للموسم الجديد منذ عشرة أيام، بالتزام جميع لاعبينا الذين شاركوا في إنجاز الموسم الماضي، بعد توثيق العقود معهم، وانضم إلى الفريق مجموعة من اللاعبين الشباب، وغادر فريقنا اللاعبان محمود البحر، ومحمود الناييف الذي أبدى رغبته بالانتقال إلى نادي الكرامة، ونحن نحترم قراره، خاصة أننا في زمن الاحتراف، ومن حق اللاعب أن يفتش عن مصطلحه، مع التأكيد هنا بأن نادي الأهلي يملك قاعدة كبيرة من اللاعبين لا يمكن الوقوف عند أي لاعب.

## شباب المستقبل

مدرب الفريق الكابتن أحمد هوش، وبسبب التحاق عشرة لاعبين من فريقنا مع منتخب الرجال والأولمبي، حيث يستعد منتخبنا الوطني للرجال بإجراء عدد من المباريات الودية، ومنتخبنا الأولمبي يشارك في التصفيات الأولمبية، الهواش يعطي جلّ اهتمامه في هذه المرحلة للاعبين الشباب، ومنحهم الفرص، واختيار الأفضل منهم، لضمهم إلى الفريق، وتم إشراك جميع اللاعبين في المباراة الودية مع نادي عفرين للوقوف على مستواهم.

وعن جديد الفريق هذا الموسم، تابع مدير الكرة الأهلاوية حديثه عن لاعب جديد وصل إلى حلب، يلعب بدوري الدرجة الأولى في النمسا، وهو أحمد عيَّان، والتزم بالتدريبات، وهو حالياً قيد الاختبار، أما فيما يخص التعاقد مع لاعبين محترفين من الخارج، فقد وصلت إلى النادي السيرة الذاتية لعدد من اللاعبين البارزين، ونحن بانتظار قرار الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم التي ستعقد في الرابع عشر من هذا الشهر، وفي حال وافق المؤتمر على السماح للأندية باستقدام المحترفين سنعاقد مع لاعبين على مستوى عالٍ بحيث سيشكلون فوارق كبيرة.

## أمنيات

وختم مشرف الكرة الأهلاوية حديثه قائلاً: لن تتنازل عن أي لاعب من الشباب إلا بعد الانتهاء من الاختبارات، وبعد عودة لاعبينا من المنتخبات الوطنية سنقيم للفريق معسكراً مغلقاً استعداداً لدخول الدوري بوتيرة عالية، وأخيراً أتمنى على جماهير النادي الوفاء للوقوف خلف الفريق، وتقديم كل أنواع الدعم له للحفاظ على اللقب.



## • الثورة - معن تركاوي:

أجرى الاتحاد العربي لكرة السلة، قرعة النسخة السابعة والثلاثين من بطولة الأندية العربية لكرة السلة للرجال، المقرر إقامتها في مدينة دبي الإماراتية، على صالة نادي النصر، خلال الفترة من (25) أيلول، إلى (6) تشرين الأول، بمشاركة (16) فريقاً من أبرز الأندية العربية، وسط متابعة جماهيرية كبيرة متوقعة، وقد أسفرت القرعة عن مجموعات متوازنة وقوية، حيث ضمت المجموعة الأولى: النصر الإماراتي، وحمص الفداء السوري، وشعب حضرموت اليمني، والقادسية الكويتي.

فيما جاءت المجموعة الثانية لتضم: الأنطوني اللبناني، وأهلي طرابلس الليبي، والمنامة البحريني، والكويت الكويتي.

وجاء النادي العربي حامل اللقب في المجموعة الثالثة إلى جانب كاظمة الكويتي، السيب العماني، والميناء اليمني، بينما ضمت المجموعة الرابعة: الحكمة اللبناني، الوحدة السوري، والبشائر العماني، والريان القطري، ما يعد بمواجهات قوية منذ انطلاق البطولة.

وشهدت النسخة الحالية تعديلاً في لائحة مشاركة اللاعبين الأجانب، إذ سيسمح لكل فريق بتسجيل ثلاثة لاعبين محترفين، بدلاً من النظام السابق الذي كان يقتصر على لاعبين أجنيين ولاعب عربي، ما يعزز المنافسة الفنية، ويرفع من مستوى الإثارة.

ويُعقد الاجتماع الفني للبطولة في دبي قبل يوم واحد من انطلاق المنافسات، لتحديد كل التفاصيل الفنية والتنظيمية المتعلقة بالمباريات وآليات التحكيم.

## كرة يد الشباب تعود للمشاركة العربية

## • الثورة - مالك صقر:

يعود نادي الشباب، بعد سنوات طويلة من الانقطاع، للمشاركة الدولية بكرة اليد، ممثلاً لسوريا في بطولة الأندية العربية في الكويت، بمشاركة عدد من لاعبي المنتخب، وأبناء النادي، وبدعم كبير من رئيس نادي الشباب وإدارة النادي، وبعض المحبين والعاشقين لكرة اليد، هذه الخطوة ستعكس إيجاباً على النادي والمنتخب الوطني، وعلى مستقبل كرة اليد في سوريا، بهذه الكلمات بدأ مدرب نادي الشباب عبد الرزاق العاني حديثه عن أهمية هذه المشاركة، واستعدادات الفريق قائلاً: انطلقت مرحلة التحضير منذ منتصف الشهر الماضي في دير عطية، وتركزت المرحلة الأولى على الإعداد البدني، والأمور الفنية، بسبب انقطاع اللاعبين عن التدريبات الجماعية لمدة طويلة، بسبب توقف النشاط في سوريا، ثم انتقلنا للمرحلة الثانية، واستمرت فترة إعداد الفريق بديناً، وبشكل أكبر فنياً، الآن نحن بالمرحلة الأخيرة، ونسعى خلالها للوصول لأفضل جاهزية بدنية وفنية، مع خوض بعض المباريات الودية.

## قرعة صعبة

وتابع العاني حديثه: القرعة وضعتنا ضمن مجموعة قوية جداً مع البنك الأهلي المصري، وهو فريق قوي جداً، والصليبخات الكويتي، والحشد الشعبي العراقي، وقطر القطري، ونادي النواير ممثلنا الثاني في البطولة، وتلك الأندية تعاقدت مع محترفين بمستوى عالٍ جداً، بالإضافة لامتلاكها لمجموعة كبيرة من لاعبي منتخبات الكويت والعراق، وأضاف: المشاركة



مهمة جداً بعد انقطاع طويل عن المشاركات العربية، هدفنا كنادي الشباب من المشاركة إعادة اسم نادي الشباب للواجهة المحلية والعربية، ودعم رياضة البلد، وكل الشكر لإدارة نادينا على هذه المبادرة الطيبة.

## تششت النجوم

كان هناك أمل لدينا بالتنسابق مع اتحاد اللعبة والأندية السورية لاستقطاب أبرز اللاعبين السوريين وزجهم بالبطولة، كتحضير للتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم التي سوف تقام بالكويت بعد أشهر، لكن إعلان ناديي النواير والطليعة مشاركتهم معنا في البطولة، وهو حق مشروع لهما، شتت القوة بتوزع اللاعبين على ثلاثة أندية، ونحن كنادي الشباب من أكثر الأندية تضرراً خلال (14) سنة الماضية، ومع ذلك لدينا فريق خليط بين الخبرة والشباب، وتعاقدنا مع أربعة محترفين بمستوى جيد، وإن شاء الله نقدم صورة طيبة عن نادينا، وعن كرة اليد السورية.

وختم حديثه بالقول: بشكل عام نحن بعيدون نوعاً ما عربياً وآسيوياً، ونحتاج لوقت وعمل كبير ومنظم، وتخطيط سليم وبفكر جديد، مع دعم مالي جيد على مستوى الأندية والمنتخبات، للنهوض بواقع اللعبة، وهذه المشاركة فرصة لنعرف موقعنا الحالي على الخريطة العربية على مستوى الرجال، مباريات نادي الشباب ستكون ضمن المجموعة الثانية، وستفتتح بلقاء نادي قطر القطري، والمباراة الثانية مع الصليبخات الكويتي، والمباراة الثالثة مع الحشد العراقي، والمباراة الرابعة مع البنك الأهلي المصري، ويختتم مبارياته في الدوري الرئيسي مع شقيقه نادي النواير.

## تصفيات أوروبا الموندiale.. النرويج تصعب الأمور على الطليان



## • الثورة - فخر صاحب:

اختتمت أمس مباريات فترة التوقف الدولي، والتي تضمنت التصفيات المؤهلة لنهائيات لكأس العالم (2026) للقارة الأوروبية، وبها قطع منتخب النرويج وإنكلترا شوطاً كبيراً في التأهل المبكر للمونديال، كما سارت البرتغال وفرنسا في الطريق الصحيح ذاته، النرويج صعبت الأمور كثيراً على المنتخب الإيطالي، وباتت قريبة من الحصول على البطاقة المباشرة للمجموعة، وتابع الإنكليز حصص النقاط وبالعامة الكاملة، وحصد منتخباً فرنسا والبرتغال الفوز الثاني، ليثبتا أنهما الأقرب للوصول للعرس العالمي، وإلى التفاصيل.

## الديوك تصيح في ملعب الأنوار

حققت فرنسا فوزها الثاني على التوالي، وكان لها ذلك في مدينة العطور والورود باريس، بتغلبها في ملعب بارك دي

برانس على المنتخب الآيسلندي، بهدفين لهدف، حيث افتتح الضيوف التسجيل أولاً بخطأ دفاعي من الفرنسيين الذين نجحوا بتدارك الموقف بهدف كليان مبابي وباركولا. وفي اللقاء الثاني لحساب المجموعة ذاتها الرابعة، تعادلت أذربيجان مع أوكرانيا بهدف لهدف.

## فوز ثمين للبرتغال

نجح كريستيانو رونالدو وزملاؤه، بخطف ثلاث نقاط غالية من منافس مباشر وفي أرضه وبين جمهوره، وهو المنتخب المجري، بالفوز عليه بثلاثة أهداف لهدفين، في مباراة دراماتيكية ومجيدة تناوب فيها الفريقان التقدم، ولم يقطف برازيليو أوروبا الانتصار إلا في الدقائق الأخيرة من عمر اللقاء، سجل هدفي الهنغار فارخا في الدقيقتين (21-84) وللبرتغال برناردو سيلفا وكريستيانو رونالدو وكانسيلو في الدقائق (36 - 58) لتصل البرتغال للنقطة السادسة في الصدارة، ويتجمد رصيد المجريين عند نقطة واحدة في المركز الثالث، وصعد المنتخب الأرميني للمركز الثاني، في المجموعة السادسة

ذاتها، برصيد ثلاث نقاط، عقب تغلبه على منتخب جمهورية إيرلندا بهدفين لهدف، ليتراجع الأخير للمركز الرابع في المجموعة.

## صدارة مشتركة

خسر المنتخب البوسني، متصدر المجموعة الثامنة، على أرضه مع شريكه في الصدارة المنتخب النمساوي، بهدفين لهدف، لتزداد الإثارة والمنافسة في هذه المجموعة بوصول المنتخبين للنقطة الثانية عشرة، سجل للمنتخب البوسني نجمه المخضرم دزيكو في الدقيقة (50) وللنمسا سبابتزر ولايمر في الدقيقتين (49) و (65). وفشلت رومانيا الثالثة بتقليص الفارق، وبقيت مبتعدة بفارق خمس نقاط عن المتصدر والوصيف، بعد تعثرها بالتعادل الإيجابي بهدفين لهدفين، مع مضيفتها قبرص التي تحتل المركز الرابع بأربع نقاط.

## النرويج والإنكليز على أبواب المونديال

بات منتخباً النرويج وإنكلترا أقرب من أي وقت مضى من

بلوغ العرس العالمي، بعد تصدرهما للمجموعتين التاسعة والحادية عشرة وبالعامة الكاملة، مما سيصعب المهمة كثيراً على المنافسين المباشرين لهما الطليان والصرب.

النرويج اكتسحت ضيفتها مولدوفا بنتيجة قياسية بلغت (11-1) سجل منها النجم إيرلينغ هالاند خمسة أهداف، كما تألق الواعد أوجارد الذي سجل سوبر هاتريك، وأضاف أوديغارد كابتن الفائز وميهر باقي الأهداف، ليصبح الفارق بين النرويج المتصدرة برصيد (15) ومنافستها إيطاليا، ست نقاط، مع مباراة أقل للآزوري، مع تبقي ثلاث مباريات لختام منافسات المجموعة.

وضربت إنكلترا أكثر من عصوفو بحجر واحد، حين هزمت مضيفتها ومنافستها الأقوى في المجموعة صربيا بخماسية بيضاء، باعدت بين المنتخبين بفارق سبع نقاط، حيث حصص الإنكليز العلامة التامة بخمسة انتصارات وبشباك نظيفة، وبات بلوغهم النهائيات مجرد وقت، سجل أهداف الأسود الثلاثة كل من: هاري كين، مادويكي، كونسا، جوهي، راشفورد.

## التعادل يحرم مصر من التأهل المبكر إلى المونديال

## • الثورة - هراير جوانيان:

فرط منتخب مصر لكرة القدم، في حسم تأهله مبكراً إلى نهائيات كأس العالم (2026) بتعادله السليبي مع بوركينا فاسو في واغادوغو، ضمن منافسات المجموعة الأولى من التصفيات الإفريقية.



ورفع المنتخب المصري رصيده إلى (20) نقطة، مقابل (15) لبوركينا فاسو، قبل نهاية التصفيات بولتين، وكان المنتخب المصري يحتاج إلى الفوز على بوركينا فاسو لضمان التأهل رسمياً، لكنه اكتفى بنقطة واحدة، وبات يحتاج إلى الفوز، أو الحصول على نقطتين في مباراته الأخيرتين ضد جيبوتي خارج ملعبه، ومع غيابه بيساو على أرضه الشهر المقبل، لضمان التأهل رسمياً.

ويتأهل الأول من كل مجموعة في التصفيات الإفريقية مباشرة إلى المونديال، فيما تخوض أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني بالمجموعات التسع، ملحقاً بتأهل الفائز به للمشاركة في ملحق القارات الذي يضم ستة منتخبات، يتأهل منها اثنان للنهائيات، ويسعى المنتخب المصري إلى التأهل إلى النهائيات للمرة الرابعة في تاريخه بعد أعوام (1934 و 1990 و 2018).

## سلة أوروبا للرجال.. تركيا و اليونان في نصف النهائي

## • الثورة - ه . ج:

تأهل منتخباً تركيا واليونان، إلى الدور نصف النهائي من بطولة أوروبا الـ(42) لكرة السلة للرجال، المقامة في قبرص وبولندا وفنلندا ولاتفيا، على أن يكتمل النصاب مساء اليوم، عندما تقام آخر مباراتين من الدور ربع النهائي، حيث تلتقي ألمانيا مع سلوفينيا، وجورجيا مع فنلندا.

ولم يجد منتخب تركيا صعوبة كبيرة في تجاوز منافسه منتخب بولندا (المضيف) وتفوق عليه بفارق (14) نقطة (91-77) وكان أفضل مسجل لمنتخب تركيا، ألبيرين سينغون بـ(19) نقطة، فيما كان أفضل مسجل من طرف منتخب بولندا ماتيوس بونيتكا وجوردان لويد ولكل منهما (19) نقطة.

وتطمح تركيا للتتويج القاري لأول مرة في تاريخها، علماً أن أفضل نتيجة لها عبر تاريخ مشاركاتها حلولها وصيفة في نسخة عام (2001) بخسارتها أمام يوغسلافيا في النهائي، لكنها ستصطدم في الدور نصف النهائي، بمنتخب اليونان الساعي للقبه القاري الثالث بعد عامي (1987 و 2005).

وكان المنتخب اليوناني قد تجاوز في ربع النهائي منتخب ليتوانيا القوي، بفوزه عليه (87-76) وكان أفضل مسجل لمنتخب اليونان نجم السلة الأميركية، ونادي ميلووكي باكس، جيانيس أنتيوكومبو، بـ(29) نقطة، أما أفضل مسجل لمنتخب ليتوانيا فكان نجم دنفر ناغتس الأميركي، جونا فلانسينولاس بـ(24) نقطة .

وستكون مباراة ألمانيا وسلوفينيا مساء اليوم، مواجهة بين بطلين سابقين، حيث توج كل منهما باللقب مرة واحدة، ألمانيا عام (1993) وسلوفينيا عام (2017) علماً أنهما تواجهتا تسع مرات من قبل، والتفوق سلوفينيا بخمسة انتصارات مقابل أربعة لألمانيا، وكانت آخر مواجهة بينهما في الدور الثاني لبطولة العالم عام (2023) وحققت ألمانيا فوزاً عريضاً بنتيجة (100-71) كما ستكون مباراة فنلندا وجورجيا متكافئة، حيث التفوق لجورجيا بخمسة انتصارات، مقابل أربعة لفنلندا، أحد المنتخبات المستضيفة للنهائيات القارية، وكانت آخر مواجهتين بينهما، في التصفيات الحالية، وانتهت لمصلحة جورجيا (90-83) في الأولى، و(81-64) في الثانية.



## تصفيات أميركا الجنوبية..

## بوليفيا تظفر ببطاقة الملحق

## • الثورة - ف.ص:

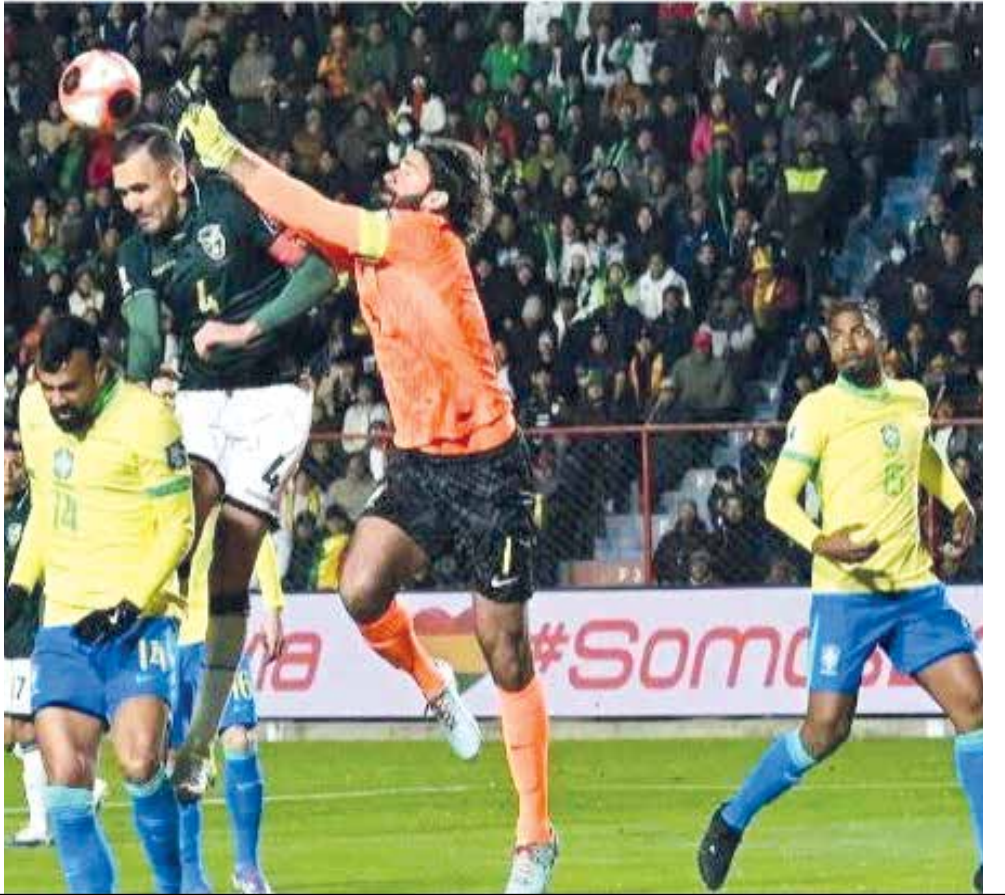
خطفت بوليفيا، بطاقة الملحق عن قارة أميركا الجنوبية، في ختام تصفيات المؤهلة لنهائيات لكأس العالم (2026) على حساب منافساتها فنزويلا التي تكبدت الخسارة أمام ضيفتها كولومبيا، على عكس كل التوقعات، مقابل فوز البوليفيين على المنتخب البرازيلي، بالمقابل تجزّع أبطال العالم منتخب الأرجنتين، خسارتهم الرابعة في التصفيات، لكنهم حافظوا على الصدارة، وإلى التفاصيل.

## هزيمة البرازيل والأرجنتين

أنزلت الإكوادور الهزيمة الرابعة بأبطال العالم الأرجنتين، بهدف وحيد، حمل توقيع لاسترا من ركلة جزاء في الدقيقة (45+3) في مباراة غاب عنها النجم ليونيل ميسي، لترتقي الإكوادور للمركز الثاني برصيد (29) نقطة، خلف المتصدرة الأرجنتين (38) نقطة، وتراجعت البرازيل للمركز الخامس برصيد (28) نقطة، بفارق الأهداف عن صاحبي المركزين الثالث والرابع، بعد هزيمتها أمام بوليفيا بهدف تيركيروس في الدقيقة (45+4) من ركلة جزاء، ليظفر أصحاب الأرض ببطاقة الملحق عن القارة، وليبقى أملهم قائماً بلوغ النهائيات في حال النجاح في الملحق العالمي الذي سيجتمعهم مع خمسة منتخبات أخرى من مختلف القارات ستتنافس على بطاقتين.

## كولومبيا تقتل طموح فنزويلا

أنهى منتخب كولومبيا، آمال الفنزويليين بلوغ النهائيات للمرة الأولى في تاريخهم، بعد أن أنزل بهم خسارة قاسية على أرضهم وبين جماهيرهم، بستة أهداف لثلاثة، لتقفز كولومبيا للمركز الثالث، وتخرج فنزويلا من حلمها بحلولها في المركز السابع، وفي باقي النتائج المسجلة تعادلت الأوروغواي الرابعة سلباً مع مضيفتها تشيلي متذيلة الترتيب، بالمقابل تطلبت الباراغواي، السادسة بفارق الأهداف عن من يتقدمها في الترتيب، على مضيفتها بيرو بهدف.



# متاحف حلب تنهي نقل آثار منبج إلى مبنى الحمام العثماني



• **الثورة - حسن العجيلي:**  
أعلنت مديرية المتاحف والآثار في حلب، استكمال عملية نقل القطع الأثرية المبعثرة في مدينة منبج بريف حلب الشمالي الشرقي إلى مبنى الحمام العثماني التاريخي، وذلك بالتعاون مع إدارة المنطقة ومنظمة تراث من أجل السلام.  
وأكدت المديرية أن هذه الخطوة تأتي ضمن جهودها المستمرة للحفاظ على المقتنيات التراثية، وصون الإرث الثقافي للمنطقة، من خلال توفير موقع آمن للقطع الأثرية يقيها من التلف والتدهور، مشيرة إلى أن المحافظة على التراث التاريخي السوري تشكل أولوية خاصة في المناطق التي تعرضت لأضرار أو ظروف صعبة خلال السنوات الماضية.  
ودعت المديرية الأهالي والمقيمين في منبج والمناطق المجاورة إلى التعاون مع الجهات المختصة من خلال الإبلاغ عن أي مكتشفات أثرية جديدة، معتبرة ذلك عاملاً مهماً في تعزيز جهود حماية التراث الوطني والمحافظة عليه للأجيال القادمة.  
مدينة منبج الواقعة شرقي حلب تعد ذات أهمية أثرية كبيرة، إذ تضم مواقع تعود إلى حقبة زمنية متنوعة، مما يجعلها من المناطق الغنية بالتراث الإنساني الذي يحتاج إلى رعاية مستمرة وحماية من المخاطر المحتملة.



## الملتقى العربي لفنون العرائس هل يشهد حضوراً سورياً؟

## قصي إبراهيم.. تحدى الصعاب وأبدع لوحات من الزجاج



• **الثورة:**  
أعلنت الهيئة العربية للمسرح عن إطلاق استمارة المشاركة في الدورة الخامسة من الملتقى العربي لفنون العرائس والدمى والفنون المجاورة، ويُقام الملتقى بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية «مسرح القاهرة للعرائس»، خلال الفترة الواقعة بين 20 و22 من شهر كانون الثاني القادم، بعد انتهاء فعاليات مهرجان المسرح العربي بدورته السادسة عشرة في القاهرة. ويهدف إلى تفعيل دور فنون العرائس والدمى والفنون المجاورة في استلهام التراث العربي والمشهد الثقافي والفني المعاصر، والعمل على إبراز الجوانب المضيئة من الثقافة الموروثة، وقد انطلق الملتقى بمبادرة من الهيئة العربية للمسرح عام 2013، وكانت دورته الأولى في الشارقة، وكان الملتقى الثاني في تونس 2014، والثالث في مصر 2015، والرابع في المغرب 2017. تشهد الدورة القادمة عروضاً من مصر والوطن العربي ضمن آلية التنافس للمشاركة، إضافة إلى الندوات الفكرية العملية، تحت عنوان «تكنو عرائس، تكنو فرجة شعبية»، إضافة إلى ورش تدريبية، وكذلك سيُنظم معرض للعرائس.  
والسؤال اليوم هل تشهد الدورة الخامسة من الملتقى العربي لفنون العرائس والدمى والفنون المجاورة حضوراً سورياً، خاصة أن مسرح العرائس والدمى فاعل وله حضور على الساحة السورية.

• **الثورة - عبير علي:**  
في عالم مليء بالتحديات، تبرز قصص النجاح بوضوح، وواحدة من تلك القصص، حكاية الفنان قصي إبراهيم، ويقول: «العزيمة والإصرار مقياس النجاح والتميز في العمل»، وهو ما يجسده عبر مسيرته في نحت الزجاج.

بدأ قصي رحلته في رسم البورتريه والخط العربي، ومن خلال شغفه بفنون النحت، انتقل إلى عالم نحت الأكواب الزجاجية الصغيرة، لكن شغفه لم يتوقف هنا، بل تطور ليشمل نحت الصور الشخصية أيضاً.  
وعن تلك المرحلة يقول: «البداية كانت صعبة جداً، فالنحت يحتاج إلى صبر ودقة عالية»، يعتمد في عمله على جهاز حفر صغير وریش ناعمة، ورغم التحديات التي واجهها، استمر في العمل بجد، وتمكن من تحديد ملامح الأساسيات وبداية تجسيد الصور الشخصية وكل ما يُطلب منه.

وفي حديثه عن طريقة عمله، يوضح: «أبدأ بإحضار لوح زجاجي حسب الطلب، ثم أحدد وأحفر الملامح الأساسية، وبعدها تأتي مرحلة التعبئة والتنعيم». يتطلب نحت الزجاج تمريناً مستمراً وممارسة متواصلة، وقد تمكن قصي عبر التجربة، من وضع قواعد وأساسيات خاصة بفنه.



★ **أميناً التحرير**  
**ناصر منذر - عادل عبد الله**

★ **مدير التحرير**  
**هنّي الحمدان**

★ **رئيس التحرير**  
**نور الدين الإسماعيل**

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535  
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219